

سید شریف علی العزی

اد

ابن بن

بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر وتمم

قال اعلم ان التصريف في اللغة التغيير وفي الصناعة تحويل الاصل الواحد الى امثلة مختلفة لمعان مقصودة لا تحصل الا بها **اقول** اعلم ان من جملة العلوم الادبية علم التصريف وللتصريف معنيان لغوي وصناعي فالتصريف في اللغة التغيير ومنه تصريف الرياح وهو تحويلها من حال الى حال جنوبا وشمالا وصبا ودبورا واعلم امر من علم يعلم وفيه ضمير مستتر فاعل له وهو من افعال القلوب يستدعي المفعولين وان حرف من حروف المشبهة بالفعل والحروف المشبهة بالفعل ستة احدها ان تدخل تحصل المبتدا والخبر فيسمى المبتدا اسما لها والخبر خبرا لها وان مع اسمها وخبرها سد مسد المفعولين لاعلم والتصريف تفعيل من الصرف واختار التصريف دون الصرف لان علم التصريف علم شريف وفيه تصرفات كثيرة فذكر فيه لفظ مبالغة والمبالغة ما يعبر بها كل قوم من اغراضهم احداث الشيء لم يكن قبله وفيما في قوله في اللغة متعلق بمقدر تقديره التصريف كائنا في اللغة التغيير وفي الصناعة اي في الاصطلاح اهل هذا الفن عبارة عن تحويل الاصل الواحد الى امثلة مختلفة لمعان مقصودة لا تحصل تلك المعاني المقصودة الا بتلك الامثلة المختلفة واعلم ان التصريف في الاصل الوضع مصدر جعل علما لهذا العلم لما بينهما من المناسبة وهي ان التصريف تغيير وهذا العلم علم يعرف به تغيير الكلمة والصناعة في اللغة الحرفة وفي الاصطلاح بمعناه وهو اتفاق جماعة على تخصيص شيء بشيء بمناسبة بينهما كاتفاق اهل هذا الفن على كونه علما لهذا

الغن سلما بينهما من المناسبة كما مر والتحويل تفعيل من حال الحول اذا تغير وتبدل ومنه
الحول وهو العام يسمى به لتحويله من حال الى حال ومن زمان الى زمان من الفصول
الاربعة والفرق بين التغيير والتحويل ان التغيير لا يكون الا متعديا والتحويل يكون لازما
ومتعديا وقيل ان التحويل يستعمل في الذات كما يقال حول فلان من مكان كذا الى
مكان كذا والتغيير يستعمل في الصفات وقيل ان التحويل اخص من التغيير والاصل ما
يبنى عليه غيره والمراد بالاصل الواحد عند البصريين ههنا المصدر وهو الذي الاسم الذي
يشتق منه الفعل والمصدر اصل عند البصريين وفرع عند الكوفيين حجة البصريين بانه يشتق
الفعل منه ان الفعل يدل على الحدث والزمان فلو كان المصدر مشتقا من الفعل ان
لدل على ما دل عليه الفعل من الحدث والزمان وعلى معنى ثالث كما دلت اسماء الفاعلين
والمفعولين على الحدث وعلى ذات الفاعل والمفعول فلما لم يكن المصدر كذلك علم انه
ليس مشتقا منه حجة الكوفيين ان المصدر يعتل باعتلال الفعل ويصح بصحته الا ترى انك
تقول قام قياما فيعتل المصدر باعتلال فعله وتقول قاول مقاولة فيصح المصدر
لصحة فعله وقالوا ايضا الفعل عامل في المصدر ورتبة العامل ان يكون قبل المعمول
ومقدما عليه ويمكن ان يجاب عن مذهب الكوفيين ناصر المذهب البصريين بان
ما ذكروه لا حجة لهم فيه واما قولهم انه يعتل باعتلال الفعل ويصح بصحته فلا يدل على ان المصدر

فرع يجوز اعتلال المصدر باعتلال الفعل لما بينهما المناسبة كطلب للنتكك ولا يدل
على انه اصل الاخرى ان بعض الافعال قد يعتل باعتلال الاخر ولا يدل على ان بعضها
اصل لبعضها كما ان المضارع يعتل باعتلال الماضي نحو قام يقوم ويصح بصحته نحو عور
يعور وليس احدهما مشتق من الاخر واما قولهم ان الافعال تكون عاملة في المصادر
فنقول يجوز ان تكون عاملة فيها ولا تكون اصلا لها وذلك انا قد اجمعنا على ان الافعال ل
والحروف عاملة في الاسماء ولم يقل احد انها اصل لها كذلك ههنا والواحد اسم
فاعل بمعنى المتوحد وقد يطلق على الواحد الذي مبدا العدد والواحد اسم لمن
لا يشارك شيء في صفاته والواحد اسم لمن لا يشاركه شيء في ذاته وبهذا يتبين الفرق
بين الواحد والاحد والامثلة جمع مثال جمع قلة والمراد بالامثلة المختلفة الماضي
والمضارع والامر والنهي واسم الفاعل والمفعول والمعاني جمع المعنى على زنة صيغة
منتهى الجموع والمعنى والنحوي في اللغة عبارة عن مقصود الكلام في الاصطلاح عبارة

عبارة عما يستفاد من اللفظ والمقصود اسم مفعول من القصد وهو عبارة
عن عزيمة القلب نحو المطلوب والمراد والمقصودة يعني للماضي والمضارع
والامر والنهي وغيرها وهذه المعاني مختفية في الذهن فاذا اردت اظهارها
لم يكن الا بتلك الامثلة مثلا اذا اردت ان تخبر عن شخص بضرب وقع
لم يكن الا بقولك ضرب زيد او يضرب فوضعت هذه الامثلة بازائها
ليعبر بها عنها عند الاحتياج والمراد بتحويل الاصل الواحد الى امثلة مختلفة
ان تحول صيغة المصدر الى الماضي والمضارع وغيرهما اي يشتق منه الماضي
وغيره ليكون كلمة اخرى واختلفوا في تعريف الاشتقاق قال بعضهم الاشتقاق
رد الى آخر لموافقة في حروفه الاصلية ومناسبة في المعنى وانما قال
رد لفظ الى آخر ليكون التعريف شاملا على مذهب البصريين والكوفيين
فما كون المصدر مشتقا من الفعل وعكسه لانه لو قال رد اسم اختص
بمذهب البصريين ولو قال رد فعل اختص بمذهب الكوفيين فقول رد
لفظ الى اخر يشعر بوجوب التغاير بين المشتاق المشتق منه وهو كالجنس
والباقي كالفصل وقوله لموافقته احترازا عما لا يوافق اصلا وقوله
في حروفه الاصلية احترازا عما لم يوافق فيها بل في معنى لمنع وحبس

فلا يقال ان احدهما مشتق من الآخر وقيد الحروف بالاصلية ليعرف ان

الموافقة فى غيرها لا تجب كدخل فانه مشتق من الدخول فى المعنى مع انه غير

موافق لمصدره لفظا دون المعنى فى الواو التى هى زيادة وقوله مناسبة

فى المعنى احترازا عن الموافق لفظا دون المعنى فلا يكون ضرب بمعنى دق

مشتقا من الضرب بمعنى الذهاب وفيه اشعار بتغاير المعنيين اذ الشيء

لا يناسب نفسه ولا بد من تغير فى اللفظ والتغير المعتبر عند الادباء اما بزيادة

او النقصان وكل منهما اما فى الحروف او فى الحركة فحاصل فغايته اربعة اوجه

ثم فى كل مشتق اما يقع فيه وجه واحد منها او اثنان او ثلاثة او اربعة

اما القسم الاول وهو وجه واحد من التغير فانواعه اربعة لان ذلك اما

ان يكون بزيادة حرف نحو كاذب فانه مشتق من الكذب زيد فيه الف او بز

يادة حركة نصر فانه مشتق من النصر زيد فيه حركة وهى فتحة الصاد

والنقصان اما ان يكون بنقصان حرف كخف فانه مشتق من الخوف فنقص

منه حرف وهو الواو وبنقصان حركة نحو الضرب فانه مشتق من ضرب على

مذهب الكوفيين وقد نقص منه حركة وهى فتحة الراء واما قسم الثانى وهو ما يقع

فيه من وجوه التغير اثنان فانواعه ستة لان التغير اما بزيادة حرف

وحركة

وحركة نحو ضارب فانه مشتق من الضرب زيد فيه حرف وهو الالف وزيد
فيه حركة الراء وبنقصان حرف وحركة نحو غلا فانه مشتق من الغليان
نقص منه وهو الالف والنون ونقصت منه حركة وهي حركة الياء او
بزيادة حرف وبنقصان حرف نحو مسلمات فانه مشتق من مسلمة زيدت فيه الحرف
وهو الالف وتاء الجمع ونقصت منه حرف وهو تاء الواحدة او بزيادة حركة
ونقصان حركة نحو جزر فانه مشتق من الجذر زيدت الحرف ونقصان الحركة
نحو عاد فانه مشتق من العدد زيدت فيه وهو الالف ونقصت منه حركة
وهي فتحة الدال او بزيادة الحركة ونقصان الحرف نحو بنت فانه مشتق من البنات
زيد فيه حركة وهي فتحة الياء ونقص منه حرف وهو الالف واما القسم الثالث
وهو ما يقع فيه من وجوه التغيير ثلاثة فانواعه اربعة الان التغيير اما
يكون بزيادة حرف وحركة نحو اضرب فانه مشتق من الضرب زيد فيه حرف
وهي همزة الوصل وزيدت فيه حركة وهي فتحة الضاد او بزيادة الحركة وزيادة
الحروف ونقصان الحرف نحو خاف فانه مشتق من الخوف زيد فيه حركة وهي
فتحة الفاء والحرف وهو الالف ونقص منه حرف وهو الواو وبنقصان الحرف
مع زيادة الحركة ونقصان الحركة نحو عد فانه مشتق من وعد نقص منه

حرف وهو الواو ونقصت منه حركة وهي فتحة العين وزيدت فيه حركة
وهي كسرة العين او بنقصان الحركة مع زيادة الحرف ونقصان الحرف نحو كال
اسم فاعل من الكلال نقصت منه حركة اللام الاولى ونقص منه حرف وهو الف
بعد اللام الاولى وزيدت فيه حرف وهو الالف قبل اللام الاولى واما القسم
الرابع وهو ما يقع فيه جمع وجوه التغيير فهو نوع واحد نحو ارم فانه مشتق
من الرمي زيد فيه حرف وهو همزة الوصل وزيدت حركة وهي كسرة الميم ونقص
منه حرف وهو الياء ونقصت منه حركة وهي فتحة الراء فيكون مجموع
الانواع خمسة عشر نوعا اربعة القسم الاول وستة للقسم الثاني واربعة
للقسم الثالث وواحد القسم الرابع وقيل اخراج لفظ من لفظ بتغيير
ما وللمشتق ما له اصل يناسبه معنى ولفظا بخلاف المشتق منه قوله الحصل
تلك المعاني المقصودة الا بتلك الامثلة المختلفة بان تحويل وتصرف الاصل
الواحد الذي هو مصدر الى امثلة اذا عرفت هذا فاعلم ان قوله وفي الصناعة
عطف على قوله في اللغة وفي قوله وفي الصناعة متعلقة بمقدرة
وتقديره التصريف كائن في الصناعة تحويل الاصل الواحد والواحد صفة
الاصل والى في قوله امثلة مختلفة متعلق بالتحويل تعلق المفعول به والجار

مع المجرور

مع المجرور في محل النصب بانه مفعول به للتحويل المفعول الثاني بواسطة

الي والتحويل مصدر اضيف الي المفعول الاول الذي هو الواحد ومختلفة

في قوله الي امثلة مختلفة في قوله الي امثلة مختلفة الامثلة واللام في لمعان

متعلقة بالتحويل تعلق المفعول له واللام مع مدخولها في محل النصب

بانه مفعول له للتحويل واحسن التعريفات ان تكون مشتملاً على العلل الاربعة

والتعريف الذي ذكره المصنف مشتملاً على العلل الاربع اعني المادية والصورية

والفاعلية والغائية فالاصل الواحد اشارة الي العلة المادية وتحويله

الي امثلة مختلفة اشارة الي العلة الصورية ولابد للتحويل من محول

وهو الفاعل ولمعان مقصودة اشارة الي العلة الغائية ولقائل ان يقول

قوله وفي الصناعة تحويل الاصل الواحد الي امثلة مختلفة اي تحويل المصدر

الي الماضي والمضارع والامر والنهي واسم الفاعل والمفعول ليس بصواب

ان المصدر لم تحول الي مضارع والامر والنهي واسم الفاعل والمفعول

بل المصدر يحول الي الماضي والماضي الي المضارع والمضارع الي الامر واسم الفاعل

والمفعول فلا يستقيم ان يقول وفي الصناعة تحويل الاصل الواحد الي امثلة مختلفة

ويمكن ان يجاب عنه بوجهين الاول انه لما كان معنى المصدر موجوداً

وملاحظا في كل واحد من الماضي والمضارع والامر والنهي واسم الفاعل والمفعول
فكان للمصدر تحويل الي كل واحد منها الثاني انه لما كان الماضي مشتقا من المصدر
على المذهب البصريين وما خوذا منه والمضارع والامر والنهي وغيرهما
واسم الفاعل والمفعول ماخوذات من المضارع والماخوذ من الماخوذ من الشي
ذلك ماخوذ من ذلك الشي فيصح ان يقول تحويل الاصل الواحد الي امثلة مختلفة
وفيه نظر وهو ان الماخوذ من الماخوذ من الشي كالماخوذ من ذلك الشي لانه
ماخوذ من ذلك الشي ولقائل ان يقول التصريف علم وهو من قبيل الادراكات
والانفعالات للنفس وتحويل الاصل الواحد الي امثلة مختلفة فعل والانفعال
ليس فعلا فكيف جعل ما هو من قبيل الادراكات والانفعالات فعلا حيث قال التصريف
في الصناعة تحويل الاصل الواحد الي امثلة مختلفة ويمكن ان يجاب عنه بانه سلمنا
ان تحويل الاصل الواحد الي امثلة مختلفة فعل لكن تحويل الاصل الواحد الي امثلة
مختلفة لا ينفك عن العلم اذ تحويل الاصل الواحد الي امثلة مختلفة موقوف
على العلم بالاصل الواحد والامثلة المختلفة وكيفية تحويله اليها وبالعلم
باحوال الاصل الواحد والامثلة المختلفة اذ ما لم نعلم المحول المحول اليها
والتحويل لم يمكن من تحويل الاصل الواحد الي امثلة مختلفة فاذا قال وفي الصناعة

تحويل

تحويل الاصل الواحد الى امثلة مختلفة فكانه قال و فى الصناعة علم بتحويل الاصل الواحد
الى امثلة مختلفة د علم بالاصل الواحد و علم بامثلة المختلفة وعلم باحوال
المجموع فحذفت المضاف الذي هو علم واقيم المضاف اليه مقامه و فى جواب
نظر لانه يلزم منه الاضمار في الحد وهو مختلف فيه فى التعريفات قال
الفعل الى قوله او غير سالم اقول اعلم ان الكلمة تنقسم الى ثلاثة اقسام اسم
وفعل وحرف والاسم اصل بالنسبة اليهما كما تقرر فى علم النحو فينبغي ان
يقدم الاسم و بداء لمباحثه لان الاصل اولى بالتقديم لكنه قدم الفعل
وبداء لمباحثه بناء على ان مباحث الفعل في هذا المختصر اكثر من مباحث
الاسم وما كان اولى بالتقديم فلذا قدمه و بداء لمباحثه وانما لم يذكر
الحرف فى هذا المختصر بناء على ان التصريف لا ينظر فى الحرف كما ينظر في
الى الاسم والفعل و قدم الثلاثي على الرباعي لان الثلاثي متقدم على الرباعي
طبعا قدمه عليه وضعا ليوافق الوضع الطبع و قدم المجرد من الثلاثي
والرباعي على مزيدهما لان المجرد اصل النسبة الى المزيد والاصل اولى بالتقديم
اذا عرفت هذه المقدمة فاعلم ان الفعل اما الثلاثي والرباعي لان الحروف
الاصلية ان كانت ثلاثة فثلاثي وان كانت اربعة فرباعي وكل واحد

واحدٍ منهما اي من الثلاثي والرباعي اما مجرّدًا ومزيدٌ فيه لانه لا تخ اما
ان يزيد فيه شيءٌ اولا فان لم يزد فيه شيءٌ فهو المجرد وان يزيد فيه لانه شيئ
فهو المزيد والزيد فيه اما حرف واحدا وحرفان او ثلاثة احرف في الثلاثي
وفي الرباعي حرف او حرف فان لا غير لئلا يلزم الفعل وكل واحد منهما اي
من الاقسام الاربعة اما سالم او غير سالم لانه لا يخلو اما ان يكون في كل
وكل واحد من الاقسام الاربعة حرفٌ من حروف العلة والهمزة والتضعيف
اولا فان كان فغير سالم والا فهو سالم فاذا ضربت الاثنين في الاربعة يبلغ
ثمانية مثال الثلاثي المجرد السالم كرم مزيده اكرم مثال الرباعي المجرد السالم
دحرج مزيده تدحرج مثال الثلاثي المجرد غير السالم وعد مزيده اوعد مثال الرباعي
المجرد غير السالم وَسْوَسَ مزيده توسوس فان قيل لم لا يكون اصل اقل
من ثلاثة واكثر من اربعة ويمكن ان يجاب عنه بوجوه اما عدم الزيادة
فمن وجوه اما اولًا فلان الغرض من الزيادة على الثلاثة توسّعٌ في الكلام
وهو يحصل بالرباعي واما ثانيًا فلان الفعل ثقيل من حيث المعنى اذ الفعل
يدل على الحدث بجوهره وعلى الزمان بصيغته فلو زيد على اربعة لزم الثقل

لفظًا

لفظاً ومعنًى فيخرج عن حدّ الاعتدال واما ثالثاً فلانه فرع الاسم وهو نحس

فلو خس الفعل لزم المساوات بين الاصل والفرع وهي منكر جهة اذ فرع

ينبغي ان يكون منحطا منحطا عن الاصل بدرجةٍ واما عدم القلّة من الثلاثي

سواءٌ كان اسماً او فعلاً فلانه لابد فيهما من حرفٍ يبتداء به ومن حرفٍ يوقف

عليه ومن حرفٍ يفرق به بين الابتداء والوقف ليكون حاجزاً بين المبتداء به

والموقوفِ عليه لوجوب ان يكون الحرف المبتداء به متحركاً لامتناع الابتداء به

بالساكن ولوجوب ان يكون الحرف الموقوف عليه ساكناً لانّ من عادتهم

انهم لا يقفون الّا على الساكن كما انهم لا يبتدؤن الّا بالمتحرك فلما تنافيا اي الحرف

المبتداء به والموقوف عليه في الصفة لكون المبتداء به موصوفاً بصفة المتحرك والموقوف

عليه بصفة السكون استكرهوا متازتهما ففصلوا بينهما بحرف متوسط لئلا يلزم المجمع

بين المتنافين ولقائل ان يقول لينقل الكلام الي الحرف الحاجز المتوسط بان يقول الحرف

المتوسط لا يخلو من ان يكون متحركا ساكنا وعلى كلا التقديرين يلزم التنافي للمذكور

مع احدهما لانه ان كان المتوسط متحركاً يلزم التنافي بينه وبين الموقوف عليه وان كان

ساكنا يلزم التنافي بينه وبين المبتداء به ويمكن ان يجاب عنه بالمراد بالحرف المتوسط

نفسه وجوهره مع قطع النظر عن حركته وسكونه فان قيل يجوز ان يكون

كل واحد من الاسم والفعل ثنائيًا لانه واقع والشيء دليل على جوازه اما وقوعه

في الفعل نحو صن وبع وامثالهما فان كل واحد منهما فعل امر مع انه ثنائي واما وقوعه

في الاسم نحو اخ واب ودم ويجاب عن الاول بوجهين الاول ان المراد من قولنا

ان الفعل لا يجوز ان يكون ثنائيا الفعل الماضي والمضارع دون الامر فان الامر

يجوز ان يكون على حرف واحد نحو ق فضلا من ان يكون على حرفين الثاني

ان اصل بع بيع فحذفت الواو والياء لالتقاء الساكنين فالمحذوف منهما

في حكم الباقي بناء على ان المحذوف بالاعلال في الحكم الثابت عندهم والمراد من

قولنا ان الفعل لا يجوز ان يكون ثنائيا بحسب الوضع فلا يرد النقض وعن الثاني

بان اصل اب ابو واخ اخو ويد يدي ودم دمي فحذف من كل واحد منهما حرف علة

والمراد من قولنا ان الاسم لا يجوز ان يكون ثنائيا بحسب الوضع وكل واحد منها ليس

ثنائيا في الوضع الاصل فلا يرد النقض قال ونعني بالسالم الى قوله والتضعيف

اقول المراد بالسالم عند البصريين ما سلمت حروفه الاصليتين التي تقابل بالفاء

والعين واللام من احروف العلة والهمزة والتضعيف بان لم يكن فيما من حروفه

الاصلية شيء من حروف العلة وهي الواو والياء والالف والهمزة والتضعيف

والحروف الاصلية هي التي تقابل بالفاء والعين واللام والمراد بالمقابلة للموازنة

وهي

وهي ان تقابل حروف الموزون بحروف الميزان مثل ان تقابل النون بالفاء
والصاد بالعين والراء باللام فسمي النون فاء الفعل والصاد عين الفعل والراء
لام الفعل فاذا اردت ان تزيد في الموزون شيئا زدته ايضا في الزنة
فتقول ينصر على وزن يفعل بزيادة الياء في يفعل وقاتل على وزن فاعل
بزيادة الالف في فاعل واكرم على وزن افعل بزيادة الهمزة في اوله وناصر
ومنصور على وزن فاعل ومفعول بزيادة الالف والالف والواو فيهما وكذلك
تقول في الرباعي دحرج على وزن فعلل بتكرير اللام فسمي الدال فاء الفعل
والحاء عين الفعل والراء لام الفعل الاولى والجيم لام الفعل الثانية وعلى
هذا القياس ساير الافعال فيعبّر عن الزايد بلفظ ذلك الزايد الا المبدل
من تاء الافتعال فانه يعتبر به بتاء الافتعال الذي هو المبدل منه لا بالطاء
الذي هو المبدل فلا يقال اظطلب واطرد واصطلح على وزن افطعل بل يقال
على وزن افتعل لمجيء افتعل في كلامهم وعدم مجيء افطعل ولان افتعل اخف
من افطعل والمصير الى ما هو اخف اولى من العكس واذا حذفت من الموزون
حرفا اسقطت من الزنة ايضا ذلك الحرف في ذلك الموضع فتقول في وزن خذ
على بحذف العين وفي وزن ارم افع بحذف وحاصل انك اذا اردت

ان تعرف السالم عن غيره فقابل بفعل فان وجدت في حروف الاصلية

حرفا من حروف العلة والهمزة والتضعيف فاحكم عليه بانه غير سالم فان لم

تجد فيها منها فاحكم عليه فانه سالم مثلا اذا قابلت نصر بفعل فنون نصر في مقابلة

فاء الفعل وصاده في مقابلة عينه وراءه في مقابلة لامه فاحكم على نصر بانه

سالم اذ ليس من حروف الاصلية التي قابلتها بفعل شئ من حروف العلة

ولا من الهمزة والتضعيف وكذلك ضرب وقتل وجلس واذا قابلت وعد

واكل ومد فاحكم على كل واحد منها انه غير سالم وكذلك الكلام في الرباعي

مثلا اذا قابلت دحرج بفعلل فاحكم عليه بانه سالم واذا قابلت بيطر فاحكم

عليه بانه غير سالم وانما قال ونعني بالسالم باسناد الفعل

الى نفسه ولم يقل السالم ليعلم ان السالم عند الصرفيين غير ما عند

النحويين لان السالم عند الصرفيين ما ذكرناه وعند النحويين ما ليس

في اخره علة سواء كان في غيره اولا فيكون نحو سالما عند الطائفتين ورمى

غير سالم عند الصرفيين وسالما عند النحويين والتقى سالما عند الصرفيين

وغير سالم عند النحويين وانما قال ما سلمت دون ما صحت ليعلم ان الصحيح

ليس بمعناه لان الصحيح ما ليس احد اصول حرف علة وان كان فيه الهمزة

والتضعيف

والتضعيف فيكون بينهما عموم وخصوص مطلق فيكون كل سالم صحيحا من غير عكس

ومنهم من لم يفرق بينهما فارادوا بالصحيح ما ارادوا بالسالم وانما وصف الحروف بالاصلية

ليعلم ان الزايدة لم تخرج الفعل من السلامة لان السالم ما سلم عن الاعلال فلما سلم

اصوله المعتبرة كان سالما فيكون قاتل واكرم وفرح سالما لزيادة الالف والهمزة

وانما قال بالفاء والعين واللام لا بالباء والتاء والثاء ليعلم اختصاص فعل بالميزان

وذلك لعمومه لفظا لشمول مخارج حروفه على مخارج غيره ومعنى لشمول الافعال كلها لكون كل

فعل في معناه وانما قال تركيب حروفه ليعلم اختصاص الصيغة لانه لو قال بفعل

بالفتح لاحتمل ان يتوهم الاختصاص فلم يكن مقابله مثل علم وحسن قال اما الثلا

ثي المجرد الى قوله دفرب يدرب اقول لما فرغ من تقسيم الفعل شرع في بيان اقسامه

بقوله اما الثلاثي المجرد فهو المجردات اولى بالتقديم ثم الثلاثيات لكثرتها دورا

وعددا واستعمالا كما مر بيانه فنقول اما الثلاثي المجرد الماضي على ثلاثة اوزان لان

اعتبار الحركات عينه لان سكونه ممتنع لالتقاء الساكنين عند اتصال

الضمير المرفوع المتحرك وكذلك سكون الفاء لتعذر الابتداء بالساكن وحركة المعتبرة

في فاء الفعل هي الفتحة لان الفعل ثقيل والضمة والكسرة ثقيلة ايضا والاباء

والابتداء بالضمة والكسرة في الفعل الثقيل مستكره ومتنفر عنه الطبايع فلا يتكلم

اعتبار غير الفتحة فلانها اخف الحركات والطبايع تميل اليها ولا يشكل بناء المفعول
على الضم لانه للفرق بين بناء الفاعل وبناء المفعول ولا يشكل بشهد بكسر الشين
لانه ليس باصل بل فرع شهد بفتح الشين وكسر الهاء واحوال اللام غير معتد بها
لان لام الفعل محل التغير والتبديل لكونه مع السكون والضمة مع الواو
والفتحة او التجرد عنها وحركات العين ثلاثة فتحة وضمة وكسرة فيكون اوزانه
ثلاثة والقسمة تقتضي ان يكون مضارع كل باب ثلاثة لان تحريك عينه واجب
فيكون حركته فتحة او ضمة او كسرة فيكون المجموع تسعة لكونه ماجاء في مضارع
فعل الفتح والكسر دون مضارع فعل الضم فبقيت ستة والقياس يقتضي ان يكون
اوزان مضارع كل باب لان المعنى الماضي لما خالف معنى المضارع اقتضت
مخالفة المعنى في اللفظ للمطابقة فيكون ستة لكن لم يجئ الضم والفتح والكسر في مضارع
فعل فعل بقيت ثلاثة لكن الواقع ستة بعضها على القياس وبعضها على
غيرها ولهذه المعاني لبيان ما وقع فنقول ان كان ثلاثي المجرد على وزن فعل
مفتوح العين فمضارعه يجئ على وزن يفعل بضم العين نحو نصر ينصر او يفعل
بكسرها نحو ضرب يضرب على القياس لان بين الماضي والمضارع مغايرة من
حيث المعنى لان الماضي يدل على الحدث الواقع في الزمان السابق والمضارع يدل على الذي يقع في الزمان اللاحق

في الحاصل

فاراد ان يكون بين الماضي والمضارع عين مغايرة في الحركة من حيث اللفظ
ليكون اللفظ مطابقا للمعنى وفيه نظر لان المغايرة بحرف المضارع فلم يكن بلا
للحركة فيها مدخل والا لانتفت مخالفة المعنى عند انتفاء مخالفة اللفظ وان سلم
انها فلسية مخصوصيتها سماعية بدليل عدم جواز الكسرة في نصر والضمة في ضرب
مع حصولها قال ومن مضارعه ايضا الى قوله ومنع يمنع اقول وجاء مضارعه
ايضا على وزن يفعل بفتح العين اذا كان عين فعله او لامه حرفا من حروف
الحلق والحلقية التي تقع احديها من الستة المذكورة في المتن وانما اشترط
ان يكون عين فعله او لامه حرفا من حروف الحلق لان القياس يقتضي
ان يكون بين الماضي والمضارع مغايرة في الحركات كما مر فالعدول
عن ذلك لا يجوز الا لعذر ومواته اذا كان عين فعله او لامه حرفا
من حروف الحلق اذ حروف الحلق ثقيلة لخروجها من اقصى الحلق والضم
والكسر ثقيلان ولو جاء مضارعه على يفعل او يفعل بضم العين
او كسرها حال كون عين فعله او لامه حرفا من حروف الحلق لادى
الى الجمع بين الثقيلين في مضارعه على يفعل بفتح العين اذ الفتحة اخف الحركات
لحصوله بتحريك هواء الفم من غير عمل عضو ليكون خفة الفتحة في مقابلة ثقل حروف

الحلق و تحصل الاعتدال و قد جی مضارعه مکان عین فعله او لامه حرفا من حروف
الحلق علی یفعل او یفعل بضم العین او کسرها کدخل یدخل ونکح ینکح لانه لم یقل
ان کل ما کان عین فعله او لامه حرفا من حروف الحلق یجب ان یکون مضارعه
علی وزن یفعل بل انما قال ان الثلاثی المجرد اذا کان علی وزن فعل بفتح العین
فمضارعه جی علی یفعل بفتح العین اذا کان عین فعله او لامه حرفا من حروف الحلق
وانما لم یعتبر الفاء لان الفاء یکون ساکنا فی مضارعه وسکونه فیه یدفع ثقله
ولان الساکن کالمیت فلم یعدل له عن الاصل واعلم ان مخرج الهمزة اول مخارج
حروف الحلق مما یلی الصدر ثم بعده مخرج الهاء ثم العین ثم الحاء ثم الغین ثم الخاء
فالخاء اقربها الی الفم وابعدها الی الصدر وانما سمیت هذه الحروف الستة حروف
الحلق لان مخرجها الحلق ومخرج الحرف هو المکان الذی یخرج منه الحرف قال ابی یابی
شاذ اقول هذا جواب عن سوال مقدر تقدیره انه قلتم ان مجی یفعل بفتح العین مشروط
بکون عینه او لامه حرفا من حروف الحلق وعین فعله معدوم ولیس عینه او لامه حرفا
من حروف الحلق اجاب المص عنه بانه شاذ ای مجی ابی یابی علی یفعل بفتح العین من
غیر کون عین فعله او لامه حرفا من حروف الحلق شاذ ویمکن ان یجاب عنه بوجه
آخر وهو انه لما کان ابی یابی بمعنی منع یمنع حمل ابی یابی علی منع یمنع فیما جواز مجی مضارعه

علی یفعل

على يفعَل بفتح العين وان لم يوجد فيه حرف الحلق لكونه بمعنى منع يمنع وقد تحقق فيه حرف
الحلق كما جاء يذر على يدع في العدول منه من الكسرة الى الفتحة لاجل حرف الحلق وان لم
يوجد في يذر حرف الحلق لكون يذر فيما معنى يدع كما سيجيء في موضعه ان شاء الله تعالى اما ركن
يركن بفتح العين في الماضي والمضارع فمن اللغة المتداخلة يعني جاء ركن يركن بفتح العين
في الماضي وضمها في المضارع وركن يركن بكسر العين في الماضي وفتحها في المضارع فاخذ الماضي
من اللغة الاولى والمضارع من اللغة الثانية فقال ركن يركن بالفتح فيهما واعلم ان الشاذ
في كلامهم ما يكون بخلاف القياس من غير نظر الى قلة وجوده وكثرته كاستحوذ والنادر
ما وجوده قليلا لكن يكون على القياس والضعيف ما لم يصل حكمه الى الثبوت واعلم انه قد
وصف المجرد بالسالم في بعض النسخ والحق عدمه لانه لو وصف الثلاثيات بوصف الرباعيات
الاخر المجردة والمزيدة كلها بالسالم لكنها لم توصف ولم يجد وصف البعض دون البعض
ولانه يلزم من وصفه تخصيص البحث بالسالم ومن ذكر مثال يتناول عدمه فان
قيل ذكره للتمثيل قلنا لا نم ذلك لعدم انحصار الحلقي فيه لوجوده في غيره نحو ذهب
يذهب وان سلم فلم يجد ذكر بابه لانه ليس منه قال وان كان مكسور العين الى
قوله واخواته اقول وان كان الثلاثي المجرد على وزن فعِل بكسر العين فمضارعه
يجيء على وزن يفعَل بفتح العين على القياس نحو علم يعلم الا ما شذ نحو حسب يحسب

وافواته هو نعلم بنعم ونفعل ويفعل فان مضارعهما اتي على يفعل بكسر العين وشذ
يحسب واخواته بكسر العين مع كون القياس فتحه قوله الا ما شذ للستاء من قوله وان كان
على فعل بكسر العين فمضارعه على يفعل بفتح العين لا غير الا ما شذ هو حسب يحسب
واخواته فان مضارعهما جاء على يفعل بكسر العين **قال** وان كان على فعل مضموم العين
الى قوله هو حسن يحسن **اقول** وان كان الثلاثي المجرد على وزن فعل بضم العين فمضارعه
جاء على وزن يفعل بضم العين لا غير ولو على قياس خلاف قياسه لانه لما كان لازما دائما
التزم الضم فيه ليكون ثقله عوضا عما نقص من زيادة مع التعدية او نقول انما التزموا
الضم في الماضي والمضارع لان باب فعل بضم العين لازم لا يتجاوز فعله عن الفاعل فارادوا
ان حركة عين فعل الماضي لا يتجاوز عن عين حركة المضارع ليكون عين حركة عين فعل في فعله
الماضي والمضارع متوافقين ليدل اللزوم اللفظي على اللزوم المعنوي حتى يكون
اللفظ مطابقا للمعنى فان قيل يلزم من فتحه شذوذية حسب لكون القياس هو المعنى لغيره
جبر ما نقص قياسا ايضا وتركه له قياس **قال** اما الرباعي المجرد الى قوله دحرجا **اقول** قلنا
لما فرغ المص من اقسام الثلاثي المجرد شرع في بيان الرباعي بقوله اما الرباعي
المجرد واعلم ان الرباعي المجرد باب واحد لان تعدد ابواب الفعل بتعدد حركة عينه
ولم يكن عين الرباعي تمنع لتوالي اربع حركات في كلمة واحدة فان قيل عدمه لحصول السكون

حرف

حرف من حروفه فلم خص عينه بالسكون قلنا لتعذر سكون غيرها اما تسكين الفاء فلانه لو سكن لزم الابتداء بالساكن اما تسكين اللام الاولى فلانه لو سكن لزم التقاء الساكنين بين اللام الاولى واللام الثانية عند اتصال الضمير المرفوع المتحرك لوجوب سكون ما قبله واما تسكين اللام الرابعة فلوجوب بناء الماضي على الفتح ما لم يتصل الضمير المرفوع المتحرك والرباعي المجرد جاء متعديا نحو دحرجت الحجر وهو الاصل وقد جاء لازما نحو دربخ الرجل اذا طاطا رأسه ولما الثلاثي المزيد فيه الى قوله قال اعلم ان الثلاثي المزيد فيه على ثلاثة اقسام قسم زيد فيه حرف واحد وقسم زيد فيه حرفان وقسم زيد فيه ثلاثة احرف ولم يزد فيه اكثر من ثلاثة احرف لانه لو زيد اكثر من ثلاثة لادى الى الثقل ولتوهم بالتركيب لكثرة الحروف اذ الحكم ان يذهب السامع الى انه كلمتان ركبت احديهما الى الاخرى ولزم مزية الفرع على الاصل فيكون واحدا او اثنين او ثلاثة القسم الاول من الثلاثي المزيد فيه ما كان الزائد فيه حرف واحد فيكون هذا القسم على اربعة احرف ثلثة اصلية وواحدة زائدة وهو ثلاثة ابواب الباب الاول الافعال نحو اكرم فان اصله كرم زيد فيه الهمزة فصار اكرم وجاء هذا الباب غالبا للتعدية بان يصير اللازم متعديا وللتعريض وهو ان تجعل معرضا لاصل الفعل كقولك ابعته اي اعرضته للبيع وجعلته منتسبا اليه والصيرورة نحو اغد البعير اي صار ذا غدة والفقة قطعة لحم مبلة

تكون بين اللحم ومنه احصد الزرع اي قارب وقت حصاده وافطر تقول افطرته بالتشديد
اي ابطلت صومه فافطر اي صار ذا فطر ولوجود الشيء على صفة نحو اجللته اي وجدته جليلا
واحمدته اي وجدته محمودا وللسلب اي ولسلب الفاعل عن المفعول اصل الفعل
نحو اشكيته اي ازلت شكايته وجمع فعل نحو قلت البيع واقلته اصل قلت قيلت فابدلت
فتحة الياء كسرة فصار قيلت ثم نقلت كسرة الياء الى القاف بعد نقل حركته وحذف الياء
لالتقاء الساكنين بينه وبين اللام فصار قلت واصل هذا القول لتدل كسرة القاف على
الياء المحذوف ومصدر ماضي افعل وزن افعال كاكرام بكسر الهمزة وانما كسرة الهمزة فرقا
بينه وبين الجمع لان الهمزة في الجمع مفتوحة في باب الافعل نحو اجال ولو فتحت الهمزة في المصدر
لالتبس مصدر باب الافعال بجمعه وانما لم يفعل الامر بالعكس لان الجمع اثقل من المصدر
لان المصدر مفرد والجمع متعدد من حيث المعنى والفتح اخف من الكسرة واعطي الاخف للاثقل
للاخف ليحصل الاعتدال الباب الثاني التفعيل نحو فرّح اصله فرح فعّل حسنوا فصار فرّح وجيء هذا
الباب للتكثير غالبا وهو اما في الفعل نحو جوّلت وطوّفت او في الفاعل نحو موّت الابل اي ماتت
اعداد كثيرة من الابل او في المفعول نحو غلّقت الابواب اي غلقت ابوابا كثيرة قال الله تعالى
وغلّقت الابواب وقد يجيء للتعدية نحو فرّح زيد عمرا فانه كان لازما فصار بالتضعيف متعديا
وللسلب نحو فزّعته اي ازلت عنه الفزع والخوف وقذّيت عينه اي ازلت القذا عن عينه

الاغنام

سلب

تقول

تقول قذيت عينه اذا وقعت القذى في عينه واقذيت عينه اذا وقعت القذى في عينه
وقذيت عينه بالتشديد اذا ازلت القذى عن عينه وقردت البعير اذا ازلت القراد منه
والقراد دويبة صغيرة تلزق بالبعير فعلى هذا بالنظر وبمعنى فعل نحو زال وزيل وعاض
وعوض بمعنى واحد معنا هما اعطى العوض وماز وميز بمعنى واحد ومصدرها يجيء على وزن
تفعيل كتمييز وفي التنزيل وكلم الله موسى تكليما واختلفوا في الزيادة في التضعيف فقال
الاكثرون هو الثاني وقال هو الاول وجوز سيبويه الامرين الباب الثالث المفاعلة المليل في
نحو فاعل كقاتل اصله قتل زيد فيه الالف فصار فاعل وغالب هذا الباب لمشاركة الامرين في
اصله في الصدور والوقوع بشرط ان يكون احدهما غالبا والاخر مغلوبا فيكون كل واحد
منهما فاعلا ومفعولا لاشتراكهما فيهما لكن الغالب يكون فاعلا والمغلوب مفعولا لفظا
وبالعكس معنى وقد يجيء لغير المشاركة نحو نالهم الله وسافر زيد بمعنى سفر يسفر وسافر
يسافر اذا خرج الى السفر وبمعنى افعل نحو عافاك الله بمعنى اعفاك الله اي اعطاك الله
العافية وبمعنى فعل بتشديد العين نحو ضاعف بمعنى ضعّف بالتشديد قال بيان قال والثاني
ماكان على خمسة احرف الى قوله احمارا اقول القسم الثاني من الثلاثي المزيد فيه ماكان على
خمسة احرف ثلاثة اصلية وثنتان زائدتان وهو على قسمين احدهما ما في اوله التاء والثاني
ما في اوله الهمزة اما ما في اوله التاء فهو بابان احدهما تفعل نحو تكسر اصله كسر

زيد الى الباب او ادخله ونحو صنعو باوفا رتكسّر وغالب هذا الباب للمطاوعة وهي قبول الشيء
اثر الحاصل له من تعلق المتعدي فيكون ذلك الشيء مطاوعا لفاعل الفعل المتعدي لكنه يقال
لفعل يدل عليه مطاوع تسمية للشيء باسم مدلوله متعلقه فيكون فعل المطاوع فعلا يدل على
اثر حاصل كسرة الكوز فتكسّر وقد يجيء للتكلف اي لاظهار شيء عن نفسه وليس فيه ذلك الشيء كتشجّع
اي اظهر عن نفسه الشجاعة وليست فيه الشجاعة وتحلّم اي اظهر عن نفسه الحلم واعلم ان تفعّل
وتفاعل يجيئان للتكلف لكن بينهما فرقا وهو ان تفعّل يظهر صاحبه عن نفسه ما ليس فيه
ولكن يريد حصوله ان يكون ذلك الشيء في نفسه وتفاعل لا يريد ان يكون ذلك فيه واليه هذا اشار
جار الله في المفصل بقوله وليس تحلّم مثل تجاهل لان الفاعل في تحلّم يطلب ان يكون حليما
والفاعل في تجاهل لا يطلب ان يكون جاهلا ويجيء للتفعّل نحو تكبّر اي التكبر والتكبّر معناه طلب
ان يكون كبيرا او تعظّم اي جعل نفسه عظيما وللعمل بعد العمل نحو تجرّع اي شرب الماء جرعة
وتعرّق اي اقصد اللحم بنفسه من العظم قطعة بعد قطعة وتفهّم اي فهم شيئا بعد شيء وتبصّر اي
رأى شيئا بعد شيء وتسمّع اي استمع اليه احد ليسمع منه شيئا بعد شيء بحيث لا هو يعلم وللاتخاذ
والمراد بالاتخاذ جعل الفاعل المفعول اصل الفعل نحو توسّدت التراب اي اتخذته وسادة
فان الفاعل جعل المفعول وهو التراب اصل الفعل وهو الوسادة وللتجنّب اي للدلالة
على ان الفاعل جانب اصل الفعل نحو تأثّم وتحرّج اي جانب الاثم والحرج ومصدره يجيء على وزن

تفعّل

تفعّل بضم العين لانه لو فتح لالتبس بالفعل الا انهم اتبعوا التفعل من الناقص كسروا العين منه
نحو تمنّى تمنّيا لتسلم الياء لانه لو ضم العين لانقلب الياء واوا لسكونها وانضمام ما قبلها
فعدلوا عن الضم الى الكسر لتسلم الياء وربما يدغموا التاء تفعّل فيما تقاربها في المخرج فاسكنوا التاء
فاحتاجوا الى الهمزة الوصل ليقع الابتداء بها نحو اطّهّر اطّهّرا والثالث تفاعل نحو تباعد اصله بعد
زيد التاء في اوله والالف بين الفاء والعين فصار تباعد وهذا الباب لمشاركة الامرين فصاعدا
في اصل الفعل وهو المصدر اصله مع تساويهما فيه وجيء لاظهار شيء ليس ذلك الشيء فيه نحو
تغافل وتجاهل اي اظهر الغفلة ليس فيه الا عقل واظهر الجهل من نفسه وليس في الحقيقة
منه جهل ولبعض فعل نحو توانيت الا وليت من الونى وهو الضعف وجيء لمطاوع فاعل
نحو باعدته فتباعد ومصدره جيء على وزن تفاعل ولم يغيروا مصدره الا انهم ضموا
عينه للفرق بينه وبين فعله نحو تباعد تباعدًا واذا ارادوا ان يبنى التفاعل من
الناقص كسروا العين منه نحو تجافى تجافيا وربما ادغموا التاء تفاعل فيما يليها ويقاربها
في المخرج فسكون التاء فافتقروا الى الهمزة الوصل نحو اثّاقل اثّاقلا وفي التنزيل اثّاقلتم
الى الارض واما ما زيد في اوله الهمزة فهو على ثلاثة ابواب احدها انفعل نحو
انقطع اصله قطع زيدت الهمزة والنون في اوله فصار انقطع انقطع ووضع هذا
الباب للمطاوعة فعل اذا نقل الى هذا الباب نحو قطعته فانقطع قال جار الله في المفصل

والانفعال لا يكون لمطاوع فعل نحو كسرته فانكسر وطلبته فانطلب الا الكسر الا ما شذّ
فانه يكون مطاوعا لافعل نحو اقحمته اي ادخلته في موضع بالعنف فانقحم اي دخل بنفسه ومصدرها
على الافعال وزن انفعال نحو انقطع انقطاعا فزيدت الالف قبل آخرها فصار انقطاعا والثاني
افتعل نحو اجتمع على وزن افتعل واصله جمع زيدت الهمزة في اوله والتاء بين الفاء والعين
فصار اجتمع وهو للمطاوعة وقد عرفت معناها فلا نعيدها وللاتخاذ نحو استوى
اي اخذت الشوى لنفسه ويجيء تفاعل نحو اجتوروا اي اختصموا الى فاد زاد وتخاصموا
ويجيء فعل نحو قرأت واقترأت وللزيادة على معناه قال الله تعالى لها ما كسبت والكسب ها
وعليها ما اكتسبت كقولك اكتسب في كسب واعتمل في عمل فان قولك كسب اثر يدما لا
معناه اصابه واكتسب معناه انه يدملا معناه تصرف وتردد وبالغ في تحصيله وعمل اذا
فعل فعلا واعتمل اذا اضطرب اي تردد وبالغ في العمل وقد اذا معنى افتعل على فعل لانهم
اذا ارادوا زيادة المعنى زادوا الحروف وهذا يتعلق بالنقل عن اهل اللغة ومصدرها
على الافعال وزن افتعال نحو اجتماع زيدت الالف قبل آخرها لان ما قبل الآخر اقرب الى اللام
الفعل الذي هو محل الزيادة والنقصان والثالث افعلال نحو احمر على وزن افعل
زيدت الهمزة في اوله كرر لام الفعل فصار احمرّ وهذا الباب مختص بالالوان والعيوب
وفيه مبالغة ليس في لي مصدره على وزن افعلال نحو احمرار زيدت الهمزة في اوله والالف

قبل آخرها

قبل آخره قال الثالث ما كان على ستة احرف الى قوله نحو اجلوّذ اجلواذا اقول القسم
الثالث من الثلاثي المزيد فيه ما كان على ستة احرف ثلاثة اصلية وثلاثة زائدة وهو
خمسة ابواب الاول الاستفعال نحو استخرج على وزن استفعل اصله خرج زيدت في اوله
الهمزة والسين والتاء فصار استخرج وغالب هذا الباب للطلب نحو استخرج اي طلب
الخروج وللسؤال نحو استغفر الله اي التمست من الله المغفرة وللتحويل من حال الى حال نحو
استحجر الطين اي صار الطين حجرا وللاصابة نحو استعظمته اي اصبته عظيما وبمنزلة فعل
نحو قرّ واستقرّ ومصدره يجي على وزن استفعال كاستخراج زيدت الالف فيما قبل آخره
وكسرة التاء فرقا بينه وبين فعله الباب الثاني الافعيلال كاحمارّ على وزن افعالّ اصله
حمر زيدت الالف في اوله وكرر لامه والحق الالف قبل لامه فصار احمارّ وهو للالوان
كالافعلال لكنه ابلغ منه ومصدره يجي على وزن افعيلال نحو احميرار زيدت الالف بين
حرفي التضعيف وكسر عينه فقلبت الالف ياء لكسرة ما قبلها الثالث الافعيعال
نحو اعشيشاب اصله عشب زيدت الهمزة في اوله وكرر عينه وزيدت الواو بين
حرفي التضعيف وصار اعشوشب على وزن افعوعل وهو للمبالغة ايضا لان اعشوشب
ابلغ من عشب النبت ومصدره يجي على وزن افعيعال نحو اعشيشاب اصله اعشو
شاب قلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها الرابع نحو اقعنسس افعنلل نحو اقعنس

على وزن افعنلل اقعنسس زيدت الهمزة في اوله وكرر لامه وزيدت النون بينها
العين واللام فصار اقعنسس اقعنساسا ومصدره جاء على وزن افعنلالا وهذا الباب
للمبالغة ايضا فيكون اقعنسس ابلغ من قعس اذا خرج صدره ودخل ظهره والخامس
الافعنلاء نحو اسلنقى اصله سلق زيدت في اوله الهمزة وبين العين واللام نون وبعد
اللام ياء فصار اسلنقى على وزن افعنلى ومصدره جاء على وزن افعنلاء نحو اسلنقى
اسلنقاء قلبت الياء همزة لوقوعها بعد الف زائدة كما في رداء وهذا الباب للمطاوعة دل
نحو سلقيته بمعنى رميته على قفاه قال واما الرباعي المزيد فيه الى قوله اقشعرارا اقول
لما فرغ من بيان الثلاثي المزيد فيه شرع في بيان الرباعي المزيد فيه بقوله واما الرباعي
المزيد فيه اعلم ان الرباعي المزيد فيه ثلاثة ابواب الاول تفعلل كتدحرج اصله
دحرج زيدت التاء في اوله فصار تدحرج على وزن تفعلل بضم اللام الاولى فرقا بينه وبين
فعله وهو للمطاوعة نحو دحرجته فتدحرج الثاني الافعنلال نحو احرنجم اصله حرجم زيدت
الهمزة في اوله والنون في وسطه فصار احرنجم على وزن افعنلل ومصدره جاء
على وزن افعنلال كاحرنجام زيدت الالف فيه قبل آخره وكسرة الراء فرقا بينه وبين
فعله ومعنى احرنجم اجتمع والاحرنجام الاجتماع وهو للمطاوعة ايضا الثالث
الافعلال نحو اقشعر اصله وزن افعلل زيدت الهمزة في اوله وكرر لامه فصار اقشعر

ومصدرها

ومصدره يجيء على وزن افعلال كاقشعرار وكرر لامه الاولى وزيدت الالف قبل آخرها
فرقا بينه وبين فعله وهو للمبالغة فيكون اقشعر ابلغ من قشعر والاقشعرار ارتفاع شعر
البدن فيكون ابوابها عشرين ثلاثة للثلاثي المجرد وثلاثة عشر لمزيده وواحد للرباعي
المجرد وثلاثة لمزيده قال تنبيه الفعل اما متعد او لازم قوله وجاوزا اقول لما فرغ
من تقسيم الفعل باعتبار لفظه بانه مجرد او مزيد فيه شرع في تقسيمه باعتبار معناه بانه
متعد او لازم بقوله تنبيه وهو خبر مبتدا محذوف تقديره هذا التنبيه للمتعلم على ان
الفعل الذي ذكرناه في اول الكتاب قسمان متعد ولازم والالف واللام في
الفعل للعهد والتنبيه في اللغة هي الدلالة على ما غفل الطالب عنه وفي الاصطلاح
ما يفهم من مجمل بادنى تامل والدليل على انحصاره فيهما ان الفعل لا يخلو من ان يكون
فهم معناه موقوفا على ذكر المتعلق او لا فان كان موقوفا فهو المتعدي والا فهو
اللازم مثال المتعدي نحو ضربت زيدا فضرب فعل ماض والتاء فاعله وزيدا مفعول به
فهم معنا ضرب في ضربت زيدا متوقف على ذكر متعلقه الذي هو زيد في ضربت زيدا
وهو مفعول به لان الضرب يقتضي المضروب ويسمى المتعدي واقعا وجاوزا
لان تسميته متعديا فلتعدي الفعل عن فاعله الى المفعول به وان تسميته واقعا
فلوقوعه عليه وان تسميته مجاوزا فلتجاوزه عن الفاعل واعلم ان الفعل الذي

يتجاوز عن الفاعل ضربان حسي كضربت زيدا وغير حسي كسمعت حديثا بناؤه كذكرت
الرجل قال اما غير متعد الى قوله وغير واقع اقول واما غير متعد عطف على قوله
اما متعد وغير المتعدي الذي لم يتجاوز الفاعل بل لازمه نحو حسن زيد فان الحسن لم
يتجاوز عن زيد ويسمى لازما وغير واقع اما تسميته لازما فللزومه عليه واما واما غير
واقع فلعدم وقوعه على المفعول به فان قيل لا يتجاوز ضربت زيدا الان يتجاوز عن
فرع صدوره ولا صدور ههنا ويتجاوز صمت الى يوم الجمعة لوقوعه فيه فلم يكن تعريفهما جا معا
ولا مانعا قلنا المعتبر تجاوزه في الذهن وفهم ضرب في ما ضربت زيدا موقوف على
فهم زيد وفهم صام في صمت يوم الجمعة لم يتوقف على فهم يوم الجمعة في الذهن فيكون
تعريفهما جامعا ومانعا وانما قدم المص المتعدي على غير المتعدي لانه عرف المتعدي بامر
ايجابي وغير المتعدي بامر سلبي والايجاب اشرف من السلب فالاشرف اولى بالتقديم
قال وتعديته في الثلاثي المجرد الى قوله وانطلقت به اقول اعلم ان الفعل اما متعد بنفسه
او بغيره والاول ظاهر والثاني اما ثلاثي او غيره والاول اما مجرد او مزيد فيه فان
كان ثلاثيا مجردا فتعديته باحد الامور الثلاثة اعني التضعيف والهمزة او حرف الجر
وان كان غيرهما فبحرف الجر مثال التضعيف فرّحت زيدا ففرّح فعل ماض والتاء فاعله
وزيدا مفعول به واصله فرح فنقل عنه واتصل به ضمير الفاعل فتعدى الفعل بواسطة

التضعيف

تنقيل المنقول الى زيد فقولك فرحت زيدا فصار ما كان الفاعل مفعولا والفاعل شيء آخر
ومثال الهمزة اجلست زيدا اجلس فعل ماض والتاء فاعله وزيدا مفعول به واصله جلس
زيد فزيدت الهمزة اوله واتي بضمير الفاعل متصلا بالفعل فقلت اجلست زيدا
فصار ما كان فاعلا في الاول مفعولا في الثاني والفاعل شيء آخر ومثال حرف الجر
كقولك ذهبت بزيد فذهبت فعل ماض والتاء فاعله وبزيد الجار والمجرور في محل النصب
بانه مفعول به اصله ذهب زيد زيدت الباء للتعدية والحقت باول زيد الذي هو الفاعل
واتصل بالفعل ضمير الفاعل وعدي الفعل بواسطة الباء الى زيد فقلت ذهبت بزيد
فصار ما كان فاعلا في الاصل مفعولا والفاعل شيء آخر وانطلقت به اي بزيد فانطلق
فعل ماض والتاء فاعله وبه الجار والمجرور في محل النصب بانه مفعول به فان قيل
هل يجوز ان يجعل الفعل المتعدي لازما كما يجعل اللازم متعديا او لا قلنا يجوز بان ترد
الفعل المتعدي الذي تريد ان تجعله متعديا لازما الى باب الانفعال او الافتعال ان
كان ثلاثيا كقولك قطع زيد ماء النهر وانقطع بنفسه وجمع زيد القوم واجتمع القوم
بانفسهم والى باب التفعلل وغيرها ان كان رباعيا كدحرجت الحجر فانه متعد بنفسه فتقول
فيه تدحرج الحجر فصار لازما **قال** فصل في امثلة تصريف هذه الافعال الى قوله في زمان الماضي
اقول لما فرغ المص من بيان اقسام الفعل شرع في بيان صرفه بقوله فصل اه اي هذا فصل

أملاء

بعض

وهو في الاصل مصدر جعل ههنا اسم الفاعل اعني الفاصل والفارق وفي الاصطلاح علامة
تفريق بين الجنسين والامثلة جمع مثال جمع قلة وهذه الافعال اي امثال الافعال المجرد و
المزيدة والمراد بامثلة تصريف هذه الافعال امثلة الماضي والمضارع والامر والنهي واسم الفاعل
والمفعول وصرفها بان تلحق هذه الافعال علامة التثنية والجمع والتانيث فقوله الفعل ما دل
على حدث مقترن بزمان معين وان كان منقضيا فماض وان لم يكن آتيا فحال وان كان آتيا
فمستقبل وانما قدم الماضي على الامر والمضارع لامرين الاول انه مقدم عليهما طبعا فقدم
وضعا ليكون الوضع مطابقا للطبع الثاني اصل بالنسبة اليهما لان المضارع ماخوذ منه لانه يحصل
الماضي بزيادة حرف انيت والامر والنهي واسم الفاعل واسم المفعول ماخوذة من المضارع
واذا كان جميع الامثلة راجعا الى الماضي بحسب الاشتقاق يكون اصلا بالنسبة الى ما عداه فلهذا
قدمه على ما عداه فقال اما الماضي فهو الفعل الذي دل على معنى في زمان الماضي بالوضع
هذا حد الماضي وحد الشيء مشتمل على الجنس والفصل قوله فهو الفعل الذي دل على معنى
بمنزلة الجنس يشمل الماضي وغيره من الافعال التي هي المضارع والامر والنهي لانه صدق
على كل واحد منها انه فعل دل على معنى وقوله في زمان الماضي بمنزلة الفصل يمنع عن ما عداه
لان المضارع دل على معنى وجد في زمان الحال والاستقبال والامر والنهي يدلان على معنى
وجد في زمان الحال ولقائل ان يقول تعريف الماضي بما ذكره تعريف الشيء بنفسه وتعريف

الشيء

الشيء بنفسه فاسد بيانه انه عرف الماضي بانه الفعل الذي دل على معنى وجد في الزمان
الماضي فمعرفة المحدود متوقفة على معرفة الحد ومعرفة الحد متوقفة على معرفة اجزاء الماضي في
فمعرفة الماضي متوقفة على معرفة الماضي اذ الموقوف على الشيء موقوف على ذلك الشيء فيكون
تعريف الماضي بالماضي وانما قلنا تعريف الشيء بنفسه فاسد لانه يلزم توقف الشيء على
نفسه وهو محال ويمكن ان يجاب عنه بانه عرف الماضي الاصطلاحي بالماضي اللغوي
غير الاصطلاحي ولقايل ان يقول الحد الذي ذكر للماضي ليس بمطرد لانه صدق على ما
لم يعرف انه دل على معنى وجد في زمان الماضي مع انه ليس بماضي ولا ينعكس لانه
صدق على قولك ان ضرب ضربت انه ماضي لم يدل على معنى وجد في زمان الماضي بل
يدل على معنى وجد في زمان الاستقبال ويمكن ان يجاب عنه بان المراد بالدلالة في قوله
ما دل على معنى وجد في زمان الماضي دلالة دلالة وضعية فح لا يتوجه النقض المذكور لان
دلالة لم يعرب على زمان الماضي ليست بوضعية بل هو بواسطة دخول لم ودلالة
ان ضربت ضربت على زمان الاستقبال ليست بوضعية ايضا بل بواسطة دخول حرف
الشرط **قال** فالمبني للفاعل منه الى قوله وافتعل **اقول** لما فرغ من تحقيق الماضي
شرع في تقسيمه وهو باعتبار الاسناد على قسمين لانه لما دل على حدث احتاج الى مسند
مسند اليه ليقوم به فان اسند الى الفاعل فهو مبني له وان اسند الى المفعول فهو

مبني له والمبني للفاعل على نوعين احدهما ما كان اوله مفتوحا وهو كل فعل لم تقدر
بهمزة الوصل نحو نصر ينصر نصرا والثاني ما كان اول متحرك منه مفتوحا وهو كل فعل تقدر بهمزة
الوصل نحو اقتدر فان الثاني ساكن والاول لم يعتبر فيكون الثالث هو المتحرك وما قبل
آخره يكون مفتوحا او مضموما او مكسورا في الاول ومفتوحا في الثاني وانما قال اوله
مفتوحا لانه لو لم يكن مفتوحا لكان ساكنا او مضموما ~~ساكنا~~ او مكسورا والحال لا يخلو
عنها لا سبيل الى الاول لامتناع الابتداء بالساكن ولا الى الثاني لانه لو كان مضموما لا
لالتبس مبني الفاعل بمبني المفعول منه لامكان دخول الثاني مع ضم حركة عين الفعل
ولا الى الثالث لان الكسرة ثقيلة فتعين الفتح لانه اخف الحركات ولقائل ان يقول
لو قال الماضي فالمبني للفاعل ما كان اول متحرك منه مفتوحا لكان احصر لشموله عليهما فان
قيل لم بني الماضي فاذا بني فلم بني على حركة مع ان الاصل في البناء السكون فاذا بني على
الحركة فلم بني على الفتح قلنا بناؤه فلفوات موجب الاعراب اعني الفاعلية والمفعولية
والاضافة واما بناؤه على الحركة فلمشابهته الاسم في وقوعه صفة للنكرة نحو مررت
برجل ضرب او ضارب وفي وقوعه خبرا نحو زيد ضرب وضارب وانما زيدت الالف
والواو والنون في آخره ليدل على هما وهموا وهن وضم لام الفعل في الجمع لاجل الواو
بخلاف رموا فان الميم ليست لام الفعل وكتب الالف في ضربوا للفرق بين واو

العطف

العطف وواو الجمع في مثل ضربوا وتكلم زيد جعلت التاء علامة للمؤنث لان التاء من الطرح الكل والمؤنث ايضا ثان في التحليق واسكنه الباء في ضربن لئلا يجتمع اربع حركات فيما هو كالكلمة الواحدة ومن ثم لا يجوز العطف على ضمير ما بغير تاكيد فلا ضربت وزيد بل يقال ضربت انت وزيد لئلا يلزم عطف الاسم على الفعل لان الضمير لما اتصل بالفعل صار كالجزء له وحذفت الياء في ضربين حتى لا يجتمع علامتا تانيث كما في مسلمتات وفتحت الياء في نصرت لا يجاب طلب دال طلب اسم معقول وعلامة المفعول النصب او لانه كثيرا فيوجب الثقل وهو يستدعي الخفة ففتح لخفته او خوف الالتباس بالمتكلم وتعين الضم للمتكلم لقرب دلالته على المذكر والمؤنث وكسرت التاء في نصرت للفرق بين المذكر والمؤنث وانما زيدت الميم في نصرتما حتى لا يلتبس بالف الاشباع في مثل قول الشاعر اخوك اخو مكاشرة وضحك فحيا كرا لاله فكيف انا • وضمت الميم في نصرتما لان اصله انتما مضموما دخلت الميم في انتما لقرب الميم الدالة في الطرح وضمت التاء لانها ضمير الفاعل وقيل اتباعا للميم لان الميم شفوية فجعلوا حركة التاء من جنسها وهو الضم الشفوي وزيدت الميم في نصرتم حتى يطرد تثنية وجمعه وضمير الجمع فيه محذوف وهو الواو واصله ضربتموا فحذفت الواو لان الميم بمنزلة الاسم ولا يوجد في آخر الاسم واو ما قبلها مضموم الا هو بخلاف نصروا فان

راء ليست بمنزلة الاسم وخلاف نصر نصروا لان الواو خرج من الطرف بسبب الضم فان
قيل لم خففت النون في نصرن وشددت في نصرتنّ قلت خففت هذا النون ان تقع
بعد ساكن كنصرنا وينصرن وانصرن ونا الى طلب ان تقع متحركا فارادوا ان يحفظوا هذا
الحكم وههنا لو سكنت التاء لالتقى الساكنان وهما التاء واللام فادخلت النون بعد
التاء قبل نون جمع المؤنث لقرب النون الى النون وادغمت احداهما في الاخرى فقيل نصرتنّ
وقيل اصله نصرتمن فادغمت الميم في النون لقرب الميم من النون وزيدت في ضربتما
لان لفظه انا مضمر وزيدت النون في ضربنا لان لفظه نحن مضمر ثم زيدت الالف حتى لا يلتبس
بضربت قوله وقس على هذا اى على المبنى للفاعل مثل نصر وفعلل وتفعلل وافعلل وفي
وانفعل كاستفعل وافعال وافعوعل في الحرف **قال** فلا يعتبر حركات الالفات لا قوله
في الدرج **اقول** قوله ولا تعتبر حركات الالفات الاوائل جواب عن سؤال مقدر تقديره انتم
قلتم ان المبنى للفاعل من الثلاثي المزيد فيه ما كان اول متحرك منه مفتوحا واول المتحرك
في الامثلة المذكورة الهمزة وهي مكسورة اجاب عنه بان حركات الالفات التي في اوائل
هذه الافعال غير معتبرة فانها انما تثبت في الابتداء لوجود الاحتياج اليها لكونها
الاول وتسقط في الدرج اى في وسط الكلام لعدم احتياج اليها لحصول النطق بما قبلها
فاذا لم تعتبر فالاولى ان لا تعتبر حركتها لانها فرعها فان قيل يلزم من عدم احتياج

اليها

الهمزة عدم تاء تفعّل لذا بادنها ايضا فلم يعتبر حركاتها ايضا قلنا لا نسلم ذلك لان التاء زيدت
لمعنى لم يحصل ذلك المعنى الا بها والهمزة زيدت للوصل الذي يحصل بغيرها فيكون التاء في
اصلية بالنسبة اليها ولعلها لهمزة الوصل الف الوصل لكتابتها على صورتها ولقربها في
المخرج ولان الالف اذا حركوها تصير همزة قال والمبنيّ للمفعول منه الى قوله ويتضح للدال اقول
لما فرغ من المبنيّ للفاعل شرع في بيان المبنيّ للمفعول والمبنيّ للمفعول من الفعل الماضي
وهو الذي لم يسم فاعله اي حذف فاعله واقيم غير الفاعل مقامه واعرب اعرابه للعلم به
كقوله تعالى خلق الانسان ضعيفا او للجهل نحو سُرِقَ المال او لتعظيم الفاعل ولتحقير المفعول
نحو ضرب التوالي او لعكسه نحو ضرب الامير او للابهام نحو قتل زيد وانت لا تعلم القاتل فتبهم
امر الفاعل على المخاطب او لتطهير اللسان عنه او تطهيره عن لسانك او للاختصار في
الكلام وتقديره الكلام ان المبنيّ للمفعول من فعل الماضي على نوعين ايضا احدهما ما كان اوله
مضموما كفُعِل وفعلل وفوعل وتفعّل وانما اورد الاوّلين ليعلم عدم اختصاصه بالثلاثي
المجرد دون الرباعي والاخيرين لما فيهما من مزيد بحث وهو قلب الالف فاعل بالواو
لانضمام قبلها وضم الثاني مع التاء تفعّل لئلا يلتبس بمجهول تعلم وتجاهل وهو تعلّم و
تجاهل بمضارع علم وجاهل والثاني اوله متحرك منه فضموا ما لو افتعل واستفعل وانما
اورد ههنا هما ليعلم اختصاصه بالمصدر بهمزة الوصل من مختص المثال بالمخصوص بها وهمزة

الوصل فيه يتبع بهذا المضموم في الضم لان قبلها كسرة فلو رعى لزم الثقل من كسرة ثقيل في
للاضم اثقل منه وهو قبيح فوجب ضمها للاتباع وما قبل آخرها يكون مكسورا ابدا في
النوعين نحو نصر زيد واستخرج المال فنصر زيد مثال للمبنى للمفعول من الثلاثي المجرد اصله
نصر عمرو زيدا وضم اوله وكسر ما قبل آخره وحذف عمرو الذي هو الفاعل ورفع زيد الذي
هو المفعول واقيم مقام الفاعل واستخرج المال مثال المبني للمفعول من الثلاثي المزيد فيه
اصله استخرج زيد المال وضم الهمزة والتاء وكسر الراء وحذف زيد الذي هو الفاعل ورفع
المال الذي هو المفعول واقيم مقام الفاعل فان قيل لم غير الفعل مع ان الاصل عدمه
وان سلم تغيره فلم تكتف باحدهما مع ان الاصل عدم الكثرة فيه قلت اما تغيره فلان الاصل
فيه اسناده الى الفاعل لكونه موجودا له فاذا اسند الى المفعول خرج عن الاصل فيحتاج
الى ما يدل على خروجه عنه فغير لفظ ليدل تغيره على تغير الاسناد واما عدم الاكتفاء باحدهما
فانه لو اكتفى بالضم لاشتبه بمجهول الماضي بمجهول المضارع في باب الافعال بضم الاول وفتح
ما قبل الآخر ولو اكتفى بالكسرة لاشتبه بمجهوله بمعلومه في نحو علم فوجب الضم والكسرة
لئلا يلتبس بمعلوم مضارع اعلم فيقع في هرب منه **قال** واما المضارع الى
قوله وللمخاطب المؤنث الغائبة **اقول** لما فرغ من تحقيق الماضي واقسامه واحكامه شرع
في تحقيق المضارع واقسامه اعلم ان المضارع في اللغة اسم الفاعل من المضارعة وهي

المشابهة

المشابهة وفي الاصطلاح ما ذكره المص رح وهو ما في اوله احدى الزوايد الاربع وانما سمي

المضارع مضارعا لمشابهته الاسم من جهة العموم لاشتراكه بين الحال والاستقبال

كما ان الاسم مثل رجل مشترك بين زيد وعمرو اي الرجل بدون الالف واللام يصلح لان

يطلق على كل واحد من افراد الرجل ومن جهة المخصوص اي المضارع يختص مع القرينة

باحد الزمانين اي الحال والاستقبال كما ان رجلا يختص بالالف واللام بواحد من

جميع افراد الرجال فان قيل التعريف الذي ذكره المص للمضارع غير مانع لدخول ما ليس

منه نحو يزيد ويشكر ويعوق ويغوث لانه يصدق على كل واحد منها انه في اوله احدى الزوايد

الزوايد الاربع مع انه ليس بمضارع ويصدق ايضا على نحو ان في اوله احدى الزوايد الاربع

مع انه ليس بمضارع اجيب عن الاول بان كل واحد منها فعل مضارع في اصل الوضع

نقل عنه الى الاسمية وجعل علما فباعتبار الوضع الاصلي كل واحد منها فعل مضارع في

داخل في تعريفه ولا يضر غلبة الاسمية لان مراده بقوله ما في اوله باحدى الزوايد الاربع

باعتبار الوضع الاصلي وعن الثاني بان مراده بقوله ما في اوله احدى الزوايد الاربع فعل

والماضي زيد في اوله احدى الزوايد الاربع والنون في نحو ليست بزايدة على نفس الكلمة

بل من نفس الكلمة ولقايل ان يقول فعلى هذا ينبغي ان يكون اكرم تكسر وتباعد كل واحد

منها مضارعا لانه صدق كل واحد منها انه في اوله احدى الزوايد الاربع مع انه ليس من

من نفس الكلمة بل زايد عليها مع ان كل واحد منها ليس بمضارع قلنا مراده بقوله ما في
اوله احدى الزوايد الاربع زيدت بقصد المضارع والزايد في اكرم وتكسر وتباعد ليس
بقصد المضارعة وتلك الزوايد هي الهمزة والنون والتاء والياء يجمعها اتين او انيت
او اتاني اي ان جمع هذه الحروف الاربعة لفظة انيت ولفظة اتين ولفظة نأتي يعني لفظ هذه
الكلمات تشتمل هذه الحروف الاربعة ومعنى الثلاثة كلها الاتيان قوله فالهمزة للمتكلم اي الهمزة
التي هي من حروف الزوايد الاربع للمتكلم واحدا كقولك انا انصر والنون للمتكلم اذا
كان مع المتكلم غيره سواء كان واحدا او اكثر مذكرا كان او مؤنثا او كان المتكلم عظيم الشان
كقوله تعالى نحن نرزقكم ونحن نقص ونحن نحيي الموتى والتاء للمخاطب سواء كان مفردا مذكرا
كقولهم انت او مفردا مؤنثا كقولهم انت او مثنى سواء كان المثنى مذكرا او مؤنثا كقولهم
انتما وهو مشترك بين المخاطب والمخاطبة وجمع المذكر كقولهم انتم وجمع المؤنث بتاء
المخاطبة كقولهم انتن وللغايبة المفردة كقولهم هي ولتثنية الغايبة كقولهم هما
والياء للغايب المذكر كقولهم هو ولتثنيته كقولهم هما وجمعهم كقولهم هم وجمع المؤنث
الغايبة كقولهم هن فان قيل اذا احتيج الى الفرق بين الماضي والمضارع احتجنا الى
زيادة لكنها لم خصصها بهذه الحروف قلنا الاصل في الزيادة ان تكون من حروف العلة
واللين لانها تستلزم الثقل وحروفه اخف الحروف طريانها مجرى النفس فزيدت حروفه

ثم

ثم قلبت الالف بالهمزة لئلا يلزم الابتداء بالساكن مع قربها في المخرج وكثرت به الهمزة

الف في كثير من المواضع وقلبت الواو بالتاء لكون الابتداء به مستكرها لثقله لاسيما

في صورة اجتمعت فيها الواوات لانه قد يكون اول الماضي واوا كما في المعطوف عليه واوا

فلو زيد علم المضارع والعطف واوا ان اجتمعت اربع واوات فيلزم منه نبح الكلب وهو

صورة مستقبحة فقلبت بالتاء لان التاء قد تبدل من الواو في كثير من المواضع كما في تراث

وتجاه وتكلان اصلها وراث ووجاه ووكلان وليس في الالف ما يوجب التغيير لم زيدت النون

لشبهتها بها للغنية ولان النون تنوب عن الحركات الاعرابية في الامثلة الخمسة كما ان حروف

المد واللين تنوب عن الحركات الاعرابية في الاسماء الستة وانما خصت الهمزة بالمتكلم

للمناسبة وهي انها من مبدا المخارج والمتكلم من مبدا الكلام والتاء بالمخاطب لما بينهما

من المناسبة ووجهها ان التاء بدل من الواو والتي من منتهى المخارج والمخاطب ما ينتهي

اليه الكلام والياء للغايب المذكر لكونهما وسطين فالياء من وسط المخارج وهو

وسط اللسان وذلك الغايب دائر بين المتكلم والمخاطب فناسب الوسطي للوسطي

والنون للمتكلم اذا كان مع غيره حملا على الماضي لكونها علامة جمع المتكلم في الماضي من

نحو ضربنا لكن نقول لم خصت فيه له ويمكن ان يجاب عنه خصت له فيه ليوافق نون

نحن لان نحن مضمر فيكون المثال اربعة عشر قال وهذا يصلح للحال الى قوله اقتص

بزمان الاستقبال اقول وهذا ان الفعل المضارع يصلح بحسب الاستقبال لاحد الزمانين
الحال والاستقبال لانك اذا قلت زيد يفعل فانه يحتمل ان يفعل في الساعة التي انت
فيها ويحتمل ان يفعل في ساعة اخرى لاشتراكه بينهما بالوضع فيجوز استعماله في الحال
اذا كان معه القرينة الحرفية من نحو اللام او الظرفية من نحو الآن تقول زيد ليفعل وزيد
يفعل الآن ويسمى ذلك الفعل الذي دخل عليه الآن حالا وحاضرا لاشتغال الفاعل باتمامه
بالحاضر في الآن وهو اسم زمان انت فيه وفي الاستقبال اذا كان معه قرينة الحرفية من نحو
لن او الظرفية من الغد وتقول زيد لن يفعل ويفعل غدا ويسمى مستقبلا لكون الفاعل مستقبلا
بايقاعه في الاستقبال واذا دخلت عليه اي على الفعل المضارع الذي يصلح للحال والاستقبال
كلمة السين او كلمة سوف قلت سيفعل او سوف يفعل اختص المضارع بزمان الاستقبال
بعد ان كان صالحا لاحد الزمانين لكونهما من قرائنه فاذا لم يكن معه من قرائنهما لم يجز لك ان
تحمله على احد الزمانين قطعا لانه لا يخرج ولا يجوز الجمع بين الحرفية والظرفية لاستغنائه باحدهما
والفرق بين السين وسوف ان في سوف زيادة تراخ قال والمبني للفاعل ما كان
حرف المضارعة منه مفتوحا الى قوله ويقصر اقول لما فرغ من تحقيق المضارع وبيان
معانى حروفه شرع في تقسيمه وهو باعتبار الاسناد على قسمين مبني للفاعل كما مر بيانه في
الماضي فالمبني للفاعل من المضارع ما كان حرف المضارعة منه مفتوحا الا ما كان ماضيه على اربعة

احرف

احرف من باب الافعال والتفعيل والمفاعلة والفعللة فان حرف المضارعة منه يكون
مضموما ابدا وانما فتح حرف المضارعة فيما لم يكن ماضيه على اربعة احرف لانه لو لم يكن مفتوحا
لا يخلو من ان يكون ساكنا او مضموما او مكسورا لا سبيل الى الاول لامتناع الابتداء بالساكن
ولا الى الثالث لانه لو كان مكسورا لادى الى الثقل لان الكسرة ثقيلة ولا الى الثاني لانه لو كان
مضموما لالتبس مبنى الفاعل من المضارع بمبنى المفعول منه لان حرف المضارعة في مبنى المفعول يكون
مضموما مضموما ويمكن ان يبدل السامع عن حركة ما قبل آخره ولادى الى الثقل مكان الكسرة
فتعين الفتح لخفته وانما ضم حرف المضارعة فيما كان ماضيه على اربعة احرف لانه لو لم يكن
مضموما فلا يخلو من ان يكون ساكنا او مكسورا او مفتوحا لا سبيل الى الاول لتعذر الابتداء
بالساكن ولا الى الثاني لان من جملة حروف المضارعة الياء وهي لا تحتمل الكسرة لان الياء بمنزلة
الكسرتين واذا كسرت الياء لادى الى اجتماع الكسرات بخلاف الضمة فان الضمة وان كانت
ثقيلة ايضا لكنه لا تبلغ في الثقل مبلغ الكسرة والياء عليها ولا الى الثالث لانه لو كان حرف
المضارعة مفتوحا فيما كان ماضيه على اربعة احرف لالتبس مضارع المجرد بمضارع المزيد في
باب الافعال لانك لو قلت جلس يجلس واجلس يجلس بفتح الياء وكسر اللام لم يعلم احد
انه مضارع الثلاثي المجرد او الثلاثي المزيد فيه وضم حرف المضارعة في مبنى الفاعل من المضارع
في باب الافعال لئلا يلتبس بمعنى الفاعل من المضارع المجرد ثم حمل باقي اخواته مما كان ماضيه على اربعة

احرف

عليه فإن لم يؤد إلى اللبس لو كان حرف المضارعة منها مفتوحا طرداً للباب ولم يفعل الأمر
بالعكس بأن يفتح حرف المضارعة فيما كان حرف المضارعة ما قبله على أربعة أحرف ويضم
فيما سواه ولو حصل الفرق بينهما لأن الثاني أكثر والرباعي أقل عدداً واستعمالا والفتح أخف
والضم أثقل فالأخف للأكثر والأثقل للأقل أنسب من عكسه ليحصل خفته ثقل كثرته وقلته
ثقل ضمته والمراد بالرباعي ههنا ما كان ما قبله على أربعة أحرف سواء كان رباعيا أو مزيد حرج
أو ثلاثيا مزيداً نحو يفرح ويكرم فإن قيل حرف المضارعة فيها بمجهوله مضمومة فلو ضمت
فيها معلومة أيضا لزم اللبس قلنا لا نم اللبس لأن علامة بناء هذه الأربعة للمفعول
كون حرف الذي قبل الآخر مفتوحا وعلامة بناء هذه الأربعة للفاعل كون الحرف
الذي قبل الآخر يكون مكسوراً فلا يلتبس لكنك تقول فيلتبس بمجهول الماضي في أعلم
لعدم اعتبار حركة الآخر مثاله أي مثال مبني الفعل على من باب فعل يفعل بفتح العين في الماضي
وضمها في المضارع ينصر ينصران آه قوله وقس على هذا يضرب الخ وقس على ينصر يضرب
ويدحرج إلى قوله ويتشوش الحرف فاحر فيها على أربعة عشر مثالا كما جرت ينصر إلى أربعة
عشر مثالا أقال والمبني للمفعول الخ قوله ويستخرج أقول المبني للمفعول من المضارع كل فعل حذف
فاعله ورفع مفعوله وأقيم مقام فاعله وغيرت صيغة فعله بأن ضم حرف المضارع وفتح ما قبل
آخره نحو ينصر ويدحرج ويكرم ويفرح ويقاتل ويستخرج وإنما ضم أوله وفتح ما قبل آخره

لتميز

ليتميز عن بناء الفاعل ولم يكتف بالاقتصار على احدهما لان الاقتصار على الضم لم يفد في مثل يكرم

وعلى فتح ما قبل الاخر لم يفد في مثل يعلم فتبين لك فائدة الضم والفتح وانما حذف فاعله

للعلة التي ذكرناها في اول الماضي وانما اقيم مقام الفاعل لئلا يخلو الفعل من المسند اليه

وانما رفع المفعول لانه قائم مقام الفاعل وهو فاعل على مذهب النحويين منهم الزمخشري

فلا بد من رفعه قال واعلم الى قوله لا ينصرون اقول لما فرغ من بيان اقسامه شرع فيما يتعلق به

فمنها انه يدخل على الفعل المضارع ما ولا النافيتان فلا يغيران صيغته بحذف حركة الاعراب ونونه

لان التغيير من اثر العامل وكلاهما ليس بعامل بل يغيران معناه بان ينفيه لكن ما لنفي

الحال ولا لنفي الاستقبال والنفي عبارة عن الاخبار عن ترك الفعل فاذا اردت نفي

ينصر ينصران للمستقبل تقول لا ينصر لا ينصران لا ينصرون الخ واذا اردت نفي ينصر حالا تقول ما ينصر

ما ينصران ما ينصرون الخ قال ويتصل الجازم الى قوله لم انصر لم ننصر اقول ومنها يدخل على

الفعل المضارع الجازم فيحذف حركة الاعراب من المفردات الخمسة من الفعل الواحد من مفرد

المتكلم ومفرد المخاطب والغايب والغايبة ونون الاعراب عن امثلة الخمس من التثنية والجمع

المذكر المخاطبين وغايبين والواحدة المخاطبة لان النون بمنزلة الحركة في الواحدة فكما ان

الجازم يحذف الحركة من الواحد يحذف ما هو بمنزلتها ولا يحذف نون جماعة المؤنث لان الجازم

تسقط حركة الاعراب ونونه ليس بنون الاعراب بل هو ضمير كالواو في الجمع المذكر فتثبت

على كل حال ودخل عليه الجازم او لا كالواو وتثبت في الجمع المذكر وانما لم يحذف الواو في الجمع
المذكر لانه ضمير الفاعل وهو المخاطب ومن المحال ان يحذف العامل الفاعل او ما هو ضمير الفاعل
ومن الجوازم لم وله اثران لفظي من حذف حركة الاعراب ونون يقوم مقامها ومعنوي تنقل من ع
المضارع المثبت من الماضي ونفيه فاذا اردت ان تنقل المضارع المثبت الى الماضي ونفيه
تقول لم ينصر لم ينصرا لم ينصروا الخ وتعالى لم يجد وهو اخبار عن ترك الفعل في الماضي فيكون النفي
اعم منه قال ومنها يدخل على الفعل المضارع الناصب فتبدل من الضمة فتحة في [illegible]
ويسقط النونات في الامثلة الخمسة سوى نون الجمع المؤنث لانه ضمير الفاعل كما ان الواو وضمير الفاعلين
ومن المحال ان يحذف العامل الفاعل او ما هو ضمير الفاعل وحمل النصب على الجزم كما حمل النصب
على الجر في الاسماء لان الجزم في الافعال بمنزلة الجر في الاسماء ومن النواصب لن وله اثران
لفظي وهو الابدال والاسقاط ومعنوي وهو تخصيص المضارع للمستقبل ونفيه على سبيل التأكيد
فاذا اردت تخصيص ينصر ونفيه تقول لن ينصر لن ينصرا لن ينصروا الخ وذكر الناصب لم يتجه
لتحرف الجوازم بالاجنبي واصل لن عند الخليل لا ان فحذفت الهمزة للتخفيف فالتقى الساكنان
وهما الالف والنون وحذفت الالف ثم ركبت اللام مع النون فصار لن فعلى هذا لن مركب
من لا وان فلهذا عمل لن عمل لا وان عنى النفي والنصب ونفيه مستفاد من لا ونصبه مستفاد من
ان وذهب سيبويه الى انها كلمة برأسها موضوعة للنفي والنصب وليست بمركبة من لا وان

قال ويدخل الناصب على الفعل لن ينصروا

قال

قال ومن الجوازم لام الامر الى قوله ولتبدخرج اقول ومن الجوازم لام الامر وهو لام يطلب به الفعل وله اثران لفظي وهو حذف حركة الاعراب او ما يقوم مقامها ومعنوي وهو تخصيص المضارع للمستقبل مع نفي الطلب وطلبه اما من الفاعل الغايب او المفعول الغايب او الفاعل المتكلم او المفعول المتكلم او المفعول الحاضر فتقول في امر الغايب لينصر لينصرا لينصروا معلوما ومجهولا وفي امر المتكلم لانصر لننصر معلوما ومجهولا ايضا وفي امر الحاضر المفعول لتنصر لتنصرا لتنصرن مجهولا فيكون الامثلة اثنين وعشرين قال ومنها لا الى ان قال وهكذا ساير الامثلة اقول ومن جوازم المضارع لا الناهية وهي لام يطلب بها ترك الفعل وله اثران لفظي وهو حذف حركة الاعراب ونون يقوم مقامها ومعنوي وهو تخصيص فعل المضارع بزمان الاستقبال من افادتا تركه ونهيه وهو طلب النهي اما من الفاعل الغايب او عن الحاضر الغايب او المتكلم فاعلا ومفعولا فتقول في نهي الغايب لا ينصر لا ينصرا لا ينصروا لا تنصر لا تنصرا لا ينصرن معلوما ومجهولا وفي نهي الحاضر لا تنصر لا تنصرا لا تنصروا لا تنصري لا تنصرا لا ينصرن معلوما ومجهولا وفي نهي المتكلم لا انصر لا ننصر معلوما ومجهولا فيكون الامثلة ثمانية وعشرين وامر المتكلم لنفسه ونهيه وامر الحاضر باللام نادر ولهذا لم يذكرهما بالامر باللام ولم يذكر المتكلم في النهي قوله هكذا فقس ساير الامثلة اي حكم النهي في بواقي الامثلة من الثاني

المجرد والرباعي المجرد والمزيد فيه من الحاضر والغائب اذا دخل عليها لا الا ان بلفه لكلم الامثلة
التي ذكرنا في المتن فقسها عليها فان قيل ما الفرق بين لا النفي ولا النهي قلنا الفرق بينهما
من وجهين احدهما ان لا النهي لا يكون الا جازمة بخلاف لا النفي فانها لا تكون جازمة اذ لا عمل
لها في الفعل من حيث اللفظ كقوله تعالى وما لكم لا تؤمنون بالله والثاني ان لا النفي لا طلب
فيها بل هو الاخبار من ترك الفعل بخلاف النهي فان فيها ترك الفعل قال واما الامر بالصيغة
الى قوله فان اصله تكرم تاكرم اقول اعلم ان الامر بالصيغة هو صيغة مضارع يطلب بها الفعل
من الفاعل المخاطب بحذف حرفه ولهذا قال وهو امر الحاضر لان الامر طلب الفعل وطلبه من
الفاعل المخاطب طلب من الحاضر فيكون امرا له والمراد بالجاري على لفظ المضارع ان لفظ الامر
كلفظ المضارع المجزوم في حركاته وسكناته متحركة بازاء متحركة وساكنة بازاء ساكنة فقولنا انصر
مثل تنصر في سكون النون وضم الصاد ولا فرق بين صيغتيهما الا في حذف حرف المضارعة
وانما اجري الامر على لفظ المضارع دون الماضي لان في الامر طلبا والطلب لا يكون في الماضي
بل في المضارع فيكون مناسبة الامر بالمضارع اكثر من مناسبته الماضي فلذلك اجري على لفظ
المضارع دون لفظ الماضي وهو جار على لفظ المضارع المجزوم ولم يقل هو مجزوم لوقوع
الاختلاف بين البصريين والكوفيين في ان الامر بالصيغة مبني ام معرب فذهب البصريون
انه مبني على السكون لان سبب الاعراب مشابهة الاسم بواسطة حرف المضارعة وقد انتفى حرف

المضارعة

المضارعة فيه فانتفى الاعراب الذي هو المسبب لان انتفاء السبب يستدعي انتفاء المسبب

الا انهم يقابلون مقابلة الجزم وسمّي كون بنائه على السكون لان السكون يشبهه بالجزم

من حيث الصورة وانما بني الامر على السكون لان الاصل في المبني ان يكون مبنيا على السكون

اذ البناء مقابل الاعراب والحركة مقابل السكون والاصل في الاعراب ان يكون بالحركة فينبغي

ان يكون الاصل في البناء على السكون وذهب الكوفيون انه معرب وحرف المضارعة

مقدر فيه وانما حذف حرف المضارعة منه لان الامر المخاطب كثير الاستعمال فحذف منه حرف

المضارعة للتخفيف والذي يدل على ان حرف المضارعة مقدر فيه كونه في الحال والمآل

احد مفهومي المضارع وجزمه عند الكوفيين باللام المضمرة اذ الاصل عندهم لتفعل

باثبات لام الامر فيه ويدل عليه قراءة النبي عم فبذلك فلتفرحوا الا ان اللام حذف لكثرة

الاستعمال فكل واحد من الفريقين على ما ذهبوا اليه ومنافيات وترجيحات تركت ذكرها حذرا

عن الاطناب. فلما اختار المص رحمه مذهب البصريين قال فهو الجاري على لفظ المضارع المجزوم

ولم يقل فهو مجزوم قوله ان كان ما بعد حرف المضارعة متحركا هذا اشارة الى كيفية اخذ

الامر من الفعل المضارع اعلم ان الامر يؤخذ من الفعل المضارع دون الماضي لان في

الامر طلبا والطلب فيما فات محال فاذا اردت ان تأخذ الامر من الفعل المضارع فالطريق

فيه ان تحذف منه حرف المضارعة وتنظر الى ما بعد المحذوف في انه متحرك او ساكن فان كان متحركا

فتأتي بباقي الكلمة بعد حرف المضارعة بصورتها المجزوم فتقول في الامر المأخوذ من
تدحرج دحرج دحرجا دحرجوا للمذكر دحرجي دحرجا دحرجن للمؤنث وهكذا تقول في الامر
من تفرح فرح ومن تقاتل قاتل ومن تتكسر تكسر ومن تتباعد تباعد ومن تتدحرج تدحرج
وان كان ما بعد حرف المضارعة ساكنا فلا يخلو من ان يكون عين الفعل مفتوحا او مضموما
او مكسورا فان لم يكن مضموما سواء كان مفتوحا او مكسورا فزدت همزة الوصل مكسورة
ليمكن النطق بها فتقول في الامر الماخوذ من تضرب اضرب ومن تعلم اعلم ومن تستخرج استخرج
ومن تنقطع انقطع لان الهمزة لو لم يكن مكسورة لكانت مضمومة او مفتوحة فان
كان مضموما لالتبس الامر من تضرب مثل اضرب بالماضي بما لم يسم فاعله من باب الافعال
نحو اضرب لجواز ذهول السامع عن حركة لام الفعل ولو كانت الهمزة مضمومة في الامر
من تعلم نحو اعلم لالتبس الامر منه بالمضارع بما لم يسم فاعله نحو اعلم لاذا كان غفلة السامع
عن حركة لام الفعل ولو كانت الهمزة مفتوحة في الامر من تضرب مثل اضرب لالتبس
بالامر من باب الافعال نحو اضرب تضرب لانك تقول في الامر منه اضرب ولو كانت الهمزة
مفتوحة في الامر من تعلم نحو اعلم لالتبس الامر منه بالماضي المعلوم من باب الافعال نحو اعلم
لاحتمال ذهول السامع عن حركة لام الفعل فتعين الكسر وان كان عين الفعل مضموما
وجب ضم همزة الوصل ولك هذا اشار المص بقوله الا ان يكون عين المضارع منه مضموما

فتضمها

فتضمها ان تضم همزة الوصل لانه لو لم تكن مضمومة فلا بد من ان تكون مفتوحة او مكسورة
فلو كانت مفتوحة لالتبس الامر بالمضارع المتكلم لجواز تغفل السامع عن حركة لام الفعل
ولو كانت مكسورة للزم الانتقال من الكسر الى الضم وهو مستثقل فوجب الضم للاتباع
ولان في ضم همزة الوصل اذا كان عين الفعل مضموما نوعا من الخفة وتسهيل النطق
تيسير التلفظ بسبب اتباع حركة همزة الوصل حركة عين الفعل لجري اللسان على وتيرة
واحدة قالوا انصر انصرا انصروا انصري انصرا انصرن واعلم انهم التزموا حذف الزيادة
لانها امارة المضارع فلا بد من ازالتها لتعين اطلاق تلك الصيغة واما الزيادة فلتعذر ال
الابتداء بالساكن واما خصوصيتها بالهمزة فلان الهمزة من مبدا المخارج فناسب للابتداء
واما كونها متحركة فلئلا يلزم العود المهروب عنه وهو الهرب من حرف الساكن الى حرف آخر
واما كسر الهمزة فلانها قبلت الوصلية قوله وفتحوا همزة اكرم بناء على الاصل المرفوض جواب
عن سوال مقدر تقديره انكم قلتم اذا لم تكن عين فعل المضارع مضموما سواء كان مفتوحا
او مكسورا فهمزة الوصل فيه مكسورة وعين فعل المضارع في تكرم ليس مضموما بل مكسورا
فينبغي ان يكون همزة في اكرم مكسورا اجاب عنه بقوله فتحوا همزة اكرم بناء على ان الاصل
المرفوض فان اصل تكرم تاكرم لكنه لما اجتمعت الهمزتان في المتكلم نحو ااكرم حذفت
نه همزة الافعال ثم من اخواته وان لم تكن فيها اجتماع الهمزتين طردا للباب فاذا اراد وان

يبتنوا

الامر منه حذفوا حرف المضارعة واعادوا الهمزة المرفوضة والقوا عليها حركتها الاصلية وقالوا لو
اكرم فلم يكن اكرم من جنسنا لانه فيما يكون ما بعده فيه ساكن وما بعد اكرم متحرك بالحقيقة
ويقال لهذا الامر بالصيغة لكونها على صيغة مخصوصة ليس على صيغة خلاف الامر باللام فانه عليها
مضارع مجزوم لسلامة صيغة المضارع فيه **قال** واعلم انه اذا اجتمع تاآن الى قوله وتنزل الملائكة
اقول لما فرغ من بيان الافعال الثلاثة شرع في المسائل المتفرعة عليها فمنها ما يختص
بالمضارع وهو انه اذا اجتمع تاآن مفتوحتان في اول مضارع تفعّل وتفاعل وتفعلل احديهما
تاء المضارعة والثانية تاء المشاركة او المطاوعة فيجوز اثباتهما لكون الاصل عدم الحذف ولان كل
واحد منهما وضع لمعنى فلو حذف احديهما احتمل فوته ويجوز حذف احديهما واثبات الاخرى لانه
يتولد من اجتماعهما ثقل ودفعه اما بالادغام او بالحذف لا سبيل الى الاول لاشتراطه تسكين
الاول وتسكينه ههنا يستلزم الابتداء بالساكن فان قيل لا نم لزوم الابتداء بالساكن
وانما يلزم لو لم يتوصل بالهمزة الوصلية قلت التوصيل بالوصلية انما يجوز ان لو جاز دخولها
على الفعل المضارع وهي لا يدخل على الفعل المضارع لان المضارع مشابهة لاسم الفاعل من
حيث الحركات والسكنات وعدد الحروف ولا يدخل همزة الوصل على اسم الفاعل فكذا لا يدخل
عليه لا يدخل على الفعل المضارع ولان ادخالها ليس بقياسي والمضارع مما لا يدخل فيه الوصلية بالسماع
سماعا واذا لم يكن الادغام تعين حذف احديهما ليندفع به الثقل ولان حذف احديهما وقع

في التنزيل الصحيح والوقوع دليل الجواز كقوله تعالى فانت له تصدى وتنزل الملائكة اصله تتصدى
وتتلظى وتتنزل واختلفوا في المحذوف منهما فذهب سيبويه والبصريون الى ان المحذوف
هو الثاني لان الثقل انما نشاء منه فهو الاولى بالحذف ولان الاولى انما زيدت للمضارعة فلو
حذف الاولى اختل المعنى وذهب الكوفيون الى ان المحذوف هو الاولى دون الثانى لانها زايدة
فهى اولى بالحذف من الاصلية لا يقال لى تلظى في قوله تعالى فانذرتكم نارا تلظى فعل ماضى فلا يكون
مما نحن فيه لانا نقول لو كان تلظى فعلا ماضيا لقيل فيه تلظت بالحاق تاء التانيث لاسناد
الفعل الى ضمير المونث وهى النار وهذا اذا كانت مبنية للفاعل بقرينة الامثلة المعلومة فان كانت
مبنية للمفعول لم يجز حذف احديهما لانه لو حذف الاولى لالتبس بمعلوم تفعيل ومفاعلة
وفعللة قال ومتى كان تاء افتعل صادا او قوله لانصلح اقول ومنها ما يشترك بين الافعال
الثلاثة وهى قلب تاء افتعل طاء بعد اذا كان فاء افتعل احد حروف الاطباق اعنى الصاد
والضاد والطاء والظاء وقلبت تاء افتعل طاء لانها مستعلية فتقتضى ارتفاع اللسان الى
الحنك الاعلى والتاء منخفضة فتقتضى عدم الارتفاع فوجب القلب ليندفع به المنافاة من الصيغة
وانما قلبت تاء طاء لقربهما في المخرج ولم تدغم في التاء مع قربها فيه لذهاب الاطباق فان
ان كان الفاء طاء وجب الادغام وان كان صادا او ضادا امتنع وان كان ظاء جاز قلب
الطاء ظاء وبعكسه فتقول في افتعل الماخوذ من الصلح اصطلح ومن الضرب اضطرب

بغير الادغام وفي الماخوذ من الطرد اطرد بالادغام ومن الظلم اظلم بالادغام وفكه

قوله كذا متصرفاته اي وكذا اجيب الادغام في جميع متصرفات باب الافتعال من المضارع

واسم الفاعل والمفعول والامر والنهي نحو يصطلح فهو مصطلح وفي كل مصطلح اصطلح لا تصطلح

اصلها يصتلح فهو مصتلح اصتلح لا تصتلح **قال** ومتى كان فاء افتعل دالا الخ قوله وازدجر **اقول**

اذا كان فاء افتعل دالا او ذالا او زاء قلبت تاء افتعل دالا لانها مجهورة فتقتضي

انحصار النفس عند التلفظ بها والتاء مهموسة فتقتضي عدم انحصاره فوجب القلب

ليندفع به المنافاة وطلب الى نسبة وانما قلبت تاء دالا لقربها في المخرج ولم تدغم في الزاء

مع قربها فيه لذات جهة في ان كان فاؤه دالا وجب الادغام وان كان زاء امتنع وان

وان كان ذالا جاز بقلب الذال دالا وبعكسه فتقول في افتعل الماخوذ من الدرء ادرء بالادغام

ومن الذكر اذكر بالادغام وفكه ومن الزجر ازدجر بغير الادغام **قال** وتلحق الفعل غير الماضي

والحال نونان للتاكيد الخ قوله لتفصل بين النونات **اقول** ومنها ما يختص بالمستقبل وهو ان يلحق

آخر الفعل الذي لم يكن مضارعا ولا حالا وهو الفعل المستقبل الذي فيه معنى الطلب نونان

احديهما ساكنة خفيفة والثانية ثقيلة مفتوحة ولم لم يؤكد بهما الماضي لان الماضي قد فات

وتاكيد الغائب ممتنع وكذا الحال لان الفاعل لما اشتغل بايجاده فكانه موجود وثابت

والثابت لا يفتقر الى التاكيد وانما يؤكد بهما الفعل الذي فيه معنى الطلب ليكون باعثا للفاعل

على الفعل

على الفعل وذلك لان الامر الفعل المستقبل وان الحقنا اخر الفعل نونا ولم نبدل الفتح في ياد نا ن

في اوله وهي نون التاكيد وحرف المضارعة وانما كانت الخفيفة ساكنة لانه مبني والاصل في المبني

البناء على السكون لانه اخف وانما كانت الثقيلة مشددة متحركة مفتوحا اما كونها مشددة

فلان النون الثقيلة نونان ادغمت احديهما في الاخرى واما كونها متحركة فلئلا يلزم التقاء

الساكنين واما كونها مفتوحة فلانها اخف الحركات والتاكيد بالثقيلة اشد وابلغ من

التاكيد بالخفيفة لدلالة زيادة الحرف على زيادة المعنى قوله الا ما يختص به استثناء من قوله وثقيلة

مفتوحة اي النون الثقيلة مفتوحة في جميع المواضع الا في الفعل الاثنين وجماعة النساء فانها مكسورة

فيهما لتشبيهها بنون التثنية لوقوعها موقعها بعد الف زائدة ولانها لو كانت مفتوحة فيهما

لتوالي الاربع فتحات في كل واحد منهما اولالف في كل واحد منهما بمنزلة الفتحتين فتقول اذ

هبا في اذهبا للاثنين واذهبان نحو اذهبن بالنسوة قوله فيدخل الف بعد نون جمع المؤنث

اي اذا دخل نون الثقيلة في فعل جماعة انث، فتدخل فيه الف بعد نون جمع المؤنث

لتكون بالالف فاصلا بين النونات لان الثقيلة اذا دخلت فيه اجتمع في جمع الصور

ثلاث نونات وفي بعضها اربع نونات نحو صنان واجتماع النونات مستكره ولهذا يفر منه

الى الادغام فكيف الثلاث فوجب ادخالها ليفصل بين النونات ولا يرد عليه صونن للمذكر

لندرة اجتماعها فيه قال ولا يدخلها الخفيفة اي قوله نحو اتية اقول كل موضع يدخل

فيه النون الثقيلة تدخل فيه النون الخفيفة الا في الفعل الاثنين وجماعة النساء فانه يدخل فيهما
الثقيلة دون الخفيفة فلا يقال ذهبان ولا اذهبنان باسكان النون فيهما بل بالكسر والتشديد
اذ لو دخل فيهما الخفيفة لزم احد المحذورين وهو اما تحريك النون الخفيفة او بقاؤ ها على
السكون لا سبيل الى الاول لخروجه عن الوضع الاصلي وهو السكون ولا الى الثاني
لانه يلزم التقاء الساكنين على غير حده ولا يجوز حذف الالف لانه يلتبس المثنى بالمفرد واجتماع
المثلان في الجمع من جنس الادغام ولا يجوز حذف النون لفوات التاكيد لكنك تقول امتناع
التقائهما لتعذر التلفظ بالساكنين كما عرفوا وههنا لم يتعذر فلم لا يجوز قوله واحد
ان يكون اول الساكنين حرف مد والساكن الثاني مدغما نحو دابة اصلها دابية حذفت
حركة الباء الاولى وادغمت في الباء الثانية وانما سوغ هذا التقاء الساكنين اذا كان
الاول حرف مد والثاني مدغما لان حرف المد بمنزلة المتحرك اذ المد في الحرف بمنزلة حركة
والساكن الثاني اذا كان مدغما يجري مجرى المتحرك للتلفظ بالمدغم والمدغم فيه دفعة واحدة
ولهذا لم يتعسر اللسان بالتلفظ بهما وسوغ يونس النون الخفيفة في فعل الاثنين
وجماعة النساء وذلك لان في الالف زيادة مد والمد يقوم مقام الحركة وتؤيد مذهب
يونس قراءة من قرأ محياي باسكان الياء الثانية وذلك يوجب التقاء الساكنين
وهما الالف والياء قال وتحذف من الفعل معهما النون التي في قوله في تمانعين اقوله

دطان

ولحذف من الفعل المضارع في وجود النون الخفيفة والثقيلة النون من الامثلة الخمسة
وهي يفعلان وتفعلان ويفعلون وتفعلون وتفعلين لان نونها علامة للاعراب
ونون التاكيد علامة البناء فلو اجتمع بينهما لزم الجمع بين علامتيهما وهو محال اعلم ان النون
الخفيفة والثقيلة يؤثران في الفعل المضارع اثرا كبيرا تاثيرين لفظيا وهو اخراج الفعل
المضارع من الاعراب الى البناء ويصير الفعل بسبب دخولهما عليه مبنيا بعد ان كان معربا
ومعنويا وهو تخصيص المضارع بالاستقبال بعد ان كان يصلح للحال والاستقبال وانما
يؤثر فيه البناء لان الاصل في الافعال البناء والفعل المضارع انما كان معربا بسبب مشابهته
الاسم ونون التاكيد سواء كان خفيفة او ثقيلة من خصائص الافعال فلما دخلا على الفعل
المضارع ضعف مشابهته الاسم فرجع الى الاصل الذى فهو البناء فيصير مبنيا ولقائل ان يقول
ان قول المصنف انه يحذف معهما النون في الامثلة الخمسة ليس بصواب من وجهين والاول ان
النونين لا يدخلان معا دفعة واحدة في الامثلة الخمسة حتى يحذف معهما النون بل يدخل كل واحد
منهما عليها متفرعا او حذف النون فيها مشروط بدخول احدهما فيها لا بدخولهما معا؛
وكلامه يشعر حيث قال ويحذف معهما النون في الامثلة الخمسة مشعر بان حذف النون منها
مشروط بدخولهما معا ولو قال ويحذف مع كل واحد من الثقيلة والخفيفة النون في الامثلة
الخمسة لكان اقرب الى الصواب الثاني انه قد ذكر من قبل ان النون الخفيفة لا يدخل على الفعل الاثنين

وقال هاهنا و يحذف النون معهما في الامثلة الخمسة ومن جملة الامثلة الخمسة فعل الاثنين فاذا

لم يدخل الخفيفة على الفعل الاثنين فكيف يحذف النون منه في كلامه في الموضعين رابع

لان النون الخفيفة لا يدخل على الفعل الاثنين وان النون يدخل على فعل الاثنين وهذا

وهل هو الا تناقض بين لا يخفى على المتأمل ويمكن ان يجاب عن الاول بانه مراد بقوله ويحذف

من الفعل معها النون في الامثلة الخمسة على سبيل البدل والمعاقبة لا على سبيل الجمع حتى يرد

عليها ذكرتم وعن الثاني بان المصنف من قبل ان النون الخفيفة لا يدخل على الفعل الاثنين على

مذهب سيبويه واختار مذهبه ثم وهاهنا قال ان النون الخفيفة تدخل على الامثلة الخمسة

على مذهب يونس فانه جوز دخول نون الخفيفة في الفعل الاثنين كما ذكرناه فلا تناقض

او نقول هذا عام خص بقوله ولا تدخلها قوله ويحذف واو يفعلون وتفعلون ويا

ويا تفعلين عطف على قوله ويحذف معها النون في الامثلة الخمسة اي ويحذف في الامثلة

معها النون من الامثلة الخمسة ويحذف واو يفعلون وتفعلون ويا تفعلين لحذ برا لجمع

انه اذا ادخل النون الخفيفة او الثقيلة على جمع المذكر او على الواحدة المخاطبة يحذف منها الواو

والياء اشترط ان يكون ما قبل الواو مضموما وما قبل الياء مكسورا ليدل الضمة على الواو و

والكسرة على الياء المحذوفتين وان كان القياس ابقاء الضمير مع نون الثقيلة لان الاول

حرف مد والثاني مدغم كما بقي الالف في فعل الاثنين لحذاء هما ان لكن لما وجب لحذفه مع الخفيفة

حذف

يحذف مع الثقيلة طردا للباب ولقائل ان يقول لم حذف الواو والياء من يفعلون وتفعلين اذا
دخل عليهما نون الثقيلة ولم يحذف الالف في التثنية اذا دخل عليهما نون الثقيلة مع ان الساكن
الاول حرف مد والثاني مدغم في الجمع ويمكن ان يجاب عنه بوجهين الاول انما لم يحذف الالف من
التثنية بناء على ان الالف زيادة مد دون الواو والياء وهما ان كانا حرفي مد لكن مدهما
لا يبلغ مبلغ مد الالف والثاني انه لو حذف الالف منها لالتبس التثنية بالمفرد بخلاف الواو
والياء فان حذفهما لا يؤدي الى اللبس ولا يحذف نون التاكيد لفوات التاكيد ولعدم الدليل
على حذفها هذا لم يكن الفعل ناقصا نحو هل يضربن في الجمع وهل تضربن في المخاطبة او ناقصا
مضموم العين في الجمع المذكر ومكسور العين في المخاطبة سواء كان الضم والكسر اصليا نحو
هل يغزن وهل ترمن للمخاطبة او عارضا هل ترمين للجمع وهل تغزين للمخاطبة وكيفية
الناقص تاتي في بابه قوله الا اذا انفتح ما قبلها استثناء من قوله وتحذف واو يفعلون
وياء تفعلين اي وتحذف واو يفعلون وياء تفعلين مع نون التاكيد الا اذا كان ما
قبلهما مفتوحا فانه لا يحذفهما لعدم الدليل بل تحركهما بحركة من جنسهما حذرا عن التقاء
الساكنين هذا اذا كان الفعل ناقصا مفتوح العين نحو لتخشون اصله لتخشيون
قلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فالتقى ساكنان وهما الالف والواو ثم حذفت
الالف لدلالة الفتحة عليها ثم حذفت نون الاعراب للالتباس ثم اكد بنونه فالتقى ساكنان وهما

النون والواو فضمت الواو للنقا ساكنين ولم لعدم الدليل ولا تخشين للمخاطبة واصله تخشيين
فقلبت الياء الاولى الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فالتقا ساكنين وهما الالف والياء وحذف
الالف لدلالة الفتحة عليها ثم نون الاعراب ثم اكد بنونه فالتقى ساكنين وهما النون والياء
فكسر الياء لالتقاء الساكنين ولتبلون للجمع اصله لتبلوون فعل به ما فعل بتخشون وفعله لكونه
واويا فوله واما ترين للمخاطبة اصله ترايين على وزن تفعلين فنقلت حركة الهمزة الى الراء
فحذفت الهمزة تخفيفا فصار ترين فقلبت الياء الاولى الفا فحذفت الالف للساكنين
فصار ترين فزيدان للشرط فحذف نون الاعراب للجزم ان ترى ثم زيدت ما فصار ان
ماترى فقلبت النون ميما وادغمت ثم اكد بنونه فالتقى ساكنان بين الياء والنون ثم
كسرت الياء لالتقاء الساكنين وفصار اماترين وانما اورد المصنف للمخاطبة مثالين لامرين
احدهما ان سقوط النون من تخشين بسبب دخول نون التاكيد وسقوط نونه
الاعراب فاماترين بسبب دخول كلمة اما التي هي حرف الشرط والآخران تخشين معتل
اللام غير المهموز وترين معتل اللام مهموز الفاء فاورد لكل واحد منهما مثالا لينبه
المبتدى على ان حكمهما واحد ويفتح آخر الفعل المدخوله والواحدة الغايبة متى
دخل نون التقيلة او الخفيفة في المواضع الست من مفرد المتكلم وجمعه والمخاطب والغايب
والغايبة بفتح آخرها لانه لو لم يفتح فلا يخلو من ان يسكن او يضم او يكسر لا سبيل الى الاول

لانه

يؤدي الى التقاء الساكنين والى الثانية لانه يلتبس الواحد بالجمع ولا الى الثالث لانه يلتبس
الواحد المذكر والواحدة الغائبة بالواحدة المخاطبة ولان نون التاكيد كلمة برأسها انضم
الى كلمة اخرى ومن عادتهم اذا ركبوا كلمة مع كلمة اخرى فتحوا آخر الكلمة الاولى كخمسة عشر
ولان الفتحة اخف الحركات ويضم اذا كان جماعة الذكور ويضم آخر الفعل اذا كان الفعل
جماعة الذكور لانه لو لم يضم فلا يخلو من ان يسكن او يفتح او يكسر لا سبيل الى الاول لالتقاء
الساكنين والى الثاني لالتباس فعل جماعة الذكور بفعل الواحد والواحدة الغائبة ولا لانه
الى الثالث لالتباس فعل جماعة الذكور الواحدة المخاطبة او نقول انما يضم آخر الفعل
ليدل على ان الواو محذوف ويكسر اذا كان فعل الواحدة المخاطبة ويكسر الفعل اذا
كان الفعل فعل الواحدة المخاطبة لانه لو لم يكسر فلا يخلو من ان يسكن او يضم او يفتح لا سبيل
الى الاول لالتقاء الساكنين والى الثاني لالتباس فعل الواحدة المخاطبة والواحدة
الغائبة ولا الى الثالث لالتباس الواحدة المخاطبة بفعل جماعة الذكور او نقول انما
كسر آخر الفعل الواحدة المخاطبة لتدل الكسرة على الياء المحذوفة اذا عرفت كيفية
الالحاق وكمية الملحق به فنقول في امر الغائب موكدا بالنون الثقيلة لينصرن لينصران
لينصرنان لتنصرن لتنصران لينصرنان وبالخفيفة لينصرن لينصرن لتنصرن وفي امر
الحاضر منه موكدا بالنون الثقيلة انصرن انصران انصرن انصرن انصران انصرنان

وبالخفيفة انصرن اذن انصرن وقس على هذا نظايرها من طو لنصرن واوين او اكثر لم تختلف باختلاف الابواب واما اسم الفاعل الى قوله ونواصر لما فرغ من بيان الافعال شرع في بيان كيفية بناء اسم الفاعل واسم المفعول لان الاسم الفاعل صفة لمن يصدر منه الفعل واسم المفعول صفة لمن وقع عليه الفعل فيحتاج الى بيانهما وانما قدم اسم الفاعل على اسم المفعول لامرين احدهما ان اسم الفاعل اصل بالنسبة الى المفعول كذا اسم الفاعل اصل الثاني ان اسم الفاعل بمنزلة الفعل للمعلوم لانه يعمل عمله واسم المفعول بمنزلة فعل ما لم يسم فاعله فكما ان فعل المعلوم اصل بالنسبة الى فعل ما لم يسم فاعله فكذا اسم الفاعل اصل بالنسبة الى المفعول وهو ما اشتق من فعل لمن قام به الحدوث وهو اما ماخوذ من الثلاثي المجرد او غيره فاما الماخوذ من المجرد فالاكثر ان يجي اسم الفاعل من المضارع المعلوم على وزن فاعل واخذه منه بان يحذف حرف المضارعة منه ويزاد الف بين الفاء والعين ويكسر ما قبل آخره اما حذف حرف المضارعة فلتبدل صيغته واما الزيادة فلئلا يلتبس بالماضي واما الالف فانها يستلزم الثقل والالف اخف واما بين الفاء والعين فلانه لو زيدت الاول لزم الابتداء بالساكن ولو حرك لخرج من صيغته ووضع الاصلي اذ وضع الالف على السكون وعلى كون تقديرها كونها متحركة فلا يخلو من ان يكون مفتوحا او مضموما او مكسورا لا سبيل الى الاول لالتباسه بالمضارع المتكلم ولا الى الكسر لالتباسه

بالامر ولا

بالامر والالف الت لت لانه لو كسر لزم الخروج من الكسر الثقيل الى الضم لا ثقل ولو زيد في

الاول لالتبس بالمثنى ولو زيد قبل الآخر لالتبس بالمصدر كخوذ ثاب في اماكن ما قبل الآخر

فلانه لو لم يكسر لاخ من ان يكون مفتوحا او مضموما لا سبيل الى الاول لانه لو فتح لالتبس

اسم الفاعل بماضي المفاعلة ولا الى الثاني لانه لو ضم لكان مستثقلا لكن تقول يلتبس

باب المفاعلة كونا تلك فانه اعلمت بكثر انه يجيء ظل ناصر على وزن فاعل فتقول ناصر

ناصران ناصرون ناصرة ناصرتان ناصرات ونواصر في جمع ناصرة جمع المؤنث السالم

ونواصر جمعا جمع التكسير على صيغة المنتهى الجموع اذ الفاعلة يجيء وجمع على فواعل

لضاربة على ضوارب ونائمة على نوائم وجوز ان يكون نواصر جمع ناصر على خلاف القياس

اذ الفاعل او كان صفة لمن يعقل يجمع على فواعل على الشذوذ كخوقوارس ونواكس في جمع فارس

وناكس واما فالذا الاكثر ان يجيء اسم الفاعل من الثلاثي المجرد على فاعل لانه قد يجيء اسم

الفاعل من الثلاثي المجرد على وزن فعلان وفعول وفعيل وفعل كخو غفار وغفور

ورحيم وكريم وحذر واما اسم المفعول الى قوله منصوبات والاكثر ان يجيء اسم

المفعول من المضارع المجهول على وزن مفعول وكيفية اخذه منه بان يحذف حرف

المضارعة علامة ويزاد ميم مفتوحة في موضعه ويضم ما قبل الآخر ثم يشبع ليتولد

منه الواو واما الزيادة فليلا يلزم الابتداء بالساكن واما الميم لشبهه بالواو في

في التثنية مع تعذر زيادة الحرف المد واما فتحه فلخفته واما ضم ما قبل الاخر فلئلا
يلتبس باسم المكان كمقتل واما اشباعه فلعدم مفعل بضمه مكرم ومعون فاذا فعلت
هكذا في نحو من منصور على وزن مفعول فتقول منصور منصوران منصورون
للمذكر منصورة منصورتان منصورات للمؤنث   وتقول ممرور به المقوله لا اسم
المفعول   ولا يجئ اسم المفعول من الفعل اللازم لا يقع على شئ فكيف يوصف به
فاذا اردت بناء اسم المفعول منه فطريقه ان تعديه بحرف الجر ثم تبنيه منه مثلا اذا
اردت بناءه من مر فتعديه ثم تاخذ منه كما بين كيفية اخذه فتقول ممرور به ممرور بهما
ممرور بهم للمذكر ممرور بها ممرور بهما ممرور بهن للمؤنث فتثنى وتجمع وتؤنث الضمير
الذي عدي الفعل اليه ولا يثنى ولا يجمع ولا يؤنث اسم المفعول لان ما يتعدى به
اسم بعيد كالجزء منه فلو الحق علامة التثنية والجمع قبله لزم توسطها وهو ممتنع ولو
الحق بعده لزم الحاق علامته بغيرها وهو ايضا ممتنع   وفعيل قد يجئ للمفعول كالقتيل
اعلم ان الفعيل قد يجئ بمعنى اسم الفاعل كالرحيم فانه بمعنى الراحم وقد يجئ بمعنى اسم
المفعول كالقتيل فانه بمعنى المقتول اما اذا كان الفعيل بمعنى الفاعل لا يستوي
المذكر والمؤنث فتقول رجل رحيم ورجل قتيل وامراة رحيمة واذا كان بمعنى المفعول
يستوي فيه المذكر والمؤنث ان تقدم الموصوف نحو مررت برجل قتيل وامراة قتيل

والافتعال مررت بقتلكم ويقتلكم   واما ما زاد على ثلاثة الى قوله ومستخرج

لما فرغ من بيان اسم الفاعل والمفعول المأخوذين من الثلاثي المجرد شرع في بيان
اسم الفاعل والمفعول المأخوذين عن الثلاثي المجرد اذا اردت ان تبني اسميهما عما
زاد على ثلاثة احرف وما زاد على ثلاثة احرف هو الثلاثي المزيد فيه والرباعي المجرد
والمزيد فيه فالضابط فيه ان تحذف منه حرف المضارعة وتضع مكانه الميم المضمومة
وتكسر ما قبل آخره في الفاعل وتفتحه في المفعول اما الحذف فلتزول صيغته واما
الزيادة فلئلا يلزم الابتداء بالساكن في نحو يكرم ويلتبس بالامر في نحو مدحرج واما
الميم فللام واما ضمة فلئلا يلتبس باسم زمان ومكان وباسم آلة على تقدير الفتح
والكسر واما الكسرة والفتح فللفرق بين اسم الفاعل والمفعول ولم يعكس ليطابق
الفعل اذا اجملت عملت هذا في نحو يكرم ويدحرج ويستخرج فقل مكرم ومدحرج ومستخرج
ومستخرج فالفاعل هنا كما في الاكثر وهنا فالضابط لعدم مجيئهما من الثلاثي المجرد
على طريقة واحدة لكن الغالب عليه وتجيئهما من غيرها على صيغة واحدة   وقد
استوى لفظ الفاعل الى قوله وتختلف التقدير   والعكس هو الاختلاف كما في
المجرد لكنه قد استوى لفظ الفاعل والمفعول في بعض المواضع بزوال الحركة الفارقة
بينهما بالادغام كما في نحو يحب وهو من باب المفاعلة ومحاب في نحو يحب وهو

من التفاعل ومضطرب في مصطرب ومعتد في معتدد فيهما من باب الافتعال ومنصب
في منصبب فهو من باب الانفعال او اعلال كمجتنب ومنجاب عنه في منجوب اي منكشف
من انجاب السحاب اي انكشف ومختار في مختير والتقدير فيهما مختلف لكون
ما قبل آخره مقدر بالكسرة في الفاعل وبالفتحة في المفعول   فصل في المضاعف
الى قوله واحد   لما فرغ من تقسيم الفعل وبيان احكام غير سالم بقوله فصل في المضاعف
وغيرها ثلاثة اقسام لان اسبابه ثلاثة حرف علة وهمزة وتضعيف فكذا اقسامه
ولهذا وضع لكل فصل الاول فصل المضاعف وهو ما تكرر حرف واحد ويقال له
الاصم لاحتياجه الى تكرار الطرف كما احتاج الاصم الى تكرار الصوت ليفهم ما يقال له وهو
اصلي ان وقع التضعيف في اصوله كمد وغير اصلي ان وقع في غيرها كاحمر واقشعر
والمضاعف الاصلي من الثلاثي المجرد والمزيد فيه ما كان عينه فعله ولامه من
جنس واحد كمد اصله مدد على وزن فعل نقل حركة الدال الاولى الى ما قبلها واد
وادغمت في الدال الثانية ومن الرباعي ما كان عينه اولامه من جنس واحد وما كان عينه
ولامه متماثلين في الصورة لا المثلين المتجانسين اذ الحروف من كل واحد منهما من جنس
واحد في كونها معطوفة وبسيطة ولان المثلين ليس بين الحرفين قد يكون في مخرجهما
وقد يكون في صفتهما من الاطباق والجهر والهمس والاستعلاء وغيرها والمثلين نسان

اللام من المتماثلين وكلا متماثلين في الصورة متى نسيتين ولبس كلا متى نسيين متماثلين قال

ومن الرباعي المجرد الى قوله زلزالا اقول اعلم ان المضاعف من الرباعي المجرد ما كان فاء فعله

ولامه الاولى من جنس واحد وكذا عين فعله ولام فعله الثانية من جنس واحد نحو زلزل

زلزالا ويقال لهذا النوع من المضاعف المطابق لكثرة المطابقة فيه لان فاءه مطابق

للام الاولى وعينه موافق للام الثانية ولا ينظر الى الادغام لهذا النوع من المضاعف

لوجود الفاصل بين المتماثلين وهو مانع من الادغام قال وانما الحق المضاعف

الى قوله واحسست اقول اعلم ان الحرف الصحيح في المضاعف يلحقه الابدال والحذف

والاسكان كما يلحق حرف العلة في المعتلات اما الابدال الملحق بالمضاعف نحو قولهم

امليت بمعنى امللت فان قيل لم الحق الابدال بالمضاعف في فايدته فاذا الحق

لم خص اللام الثانية به فاذا الحق فلم خص بالياء قلنا اما الابدال فلدفع ثقل

التضعيف واما تخصيص اللام الثانية بالابدال فلان الثقل انما نشاء منه

فهو الابدال ولان الثاني لام الفعل وهو محل العوارض والتغييرات والابدال

نوع من التغيير في اللام اولى به واما تخصيص الابدال بالياء فلانه اقرب الحروف

الى اللام في المخرج واما الحذف الملحق بالمضاعف نحو مست وظلت واحست

اصلها مسست وظللت واحسست فحذفت منها احدى حرفي التضعيف

موافق

لانه اجتمع المثلان في كل واحد منها ولم يمكن الادغام لسكون مثل الثاني بواسطة اتصال

الضمير فحذف احدهما للتخفيف لان الحذف يفيد التخفيف كما ان الادغام ايضا واختلفوا في

المحذوف فذهب بعضهم الى ان المحذوف اول المثلين لان الحذف للتخفيف كما ان

الادغام له فكما انهم يدغمون اول المثلين في الثاني فكذلك يحذفون اول المثلين

وذهب الاخرون الى ان المحذوف هو مثل الثاني لان الحذف معلل بدفع الثقل والثقل

انما حصل من المثل الثاني فهو حقيق بالحذف ثم سوغ لك فتح الفاء وكسرها في مثل مست

وظلت فتقول مست وظلت بفتح الفاء ان حذفته بغير نقل حركتها الى ما قبلها لان فاء الفعل

مفتوح في الاصل فابقيت على الاصل ومست وظلت بكسر الفاء ان حذفته بعد نقل حركتها

الى ما قبلها بعد سلب حركة ما قبلها واما احست فليس فيها الا فتح الفاء لوجوب

نقل فتح العين اليها لالتقاء الساكنين واما امكان الملحق بالمضاعف فهو الداني

واما الابدال الملحق بالمعتل كقال وباع اصلهما قول وبيع قلبت الواو والياء

الفا لتحركهما وانفتاح ما قبلهما فان الالف فيهما بدل من الواو والياء واما الحذف

الملحق بالمعتل فكقلت وبعت اصلهما قولت وبيعت نقلت الضمة والكسرة

الى ما قبلها وحذفت لالتقاء الساكنين كما ستقف عليه في موضعه ان شاء الله تعالى

واما الامكان الملحق بالمعتل فكيقول ويبيع اذا عرفت هذا فاعلم ان حاصل الكلام

فتقول في ظلت بسكان

اى الحق المضاعف بالمعتل في كونه غير سالم كما ان المعتل لاشتراكهما في الابدال والحذف والاسكان
قال والمضاعف لالحاقه والثاني مدغم فيه **اقول** يلحق بالمضاعف الادغام كما يلحقه الابدال
والحذف والادغام معنيان لغوي وصناعي فاللغوي ادخال الشيء في الشيء تقول
ادغمت اللجام في فم الفرس اذا ادخلته فيه والصناعي على ما ذكره المص في المتن ان تسكن
الاول وتدرج في الثاني ويسمى الاول مدغما والثاني مدغما فيه لاندراجه فيه
والمقصود الاهم والمطلوب الاتم من الادغام طلب التخفيف لان التلفظ بمثلين ثقيل
لتعيير اللسان فيه لما فيه من العود الى الحرف بعد النطق به فاذا ادغم احدهما في الاخر
ارتفع اللسان عنهما دفعة واحدة ويسهل التلفظ بهما وحصل الخفة ولابد ان يكون
الثاني متحركا لانه يبين الاول والحرف الساكن كالميت لا يبين نفسه فكيف يبين غيره **قال** وذلك
واجب لحقوله نحو مد **اقول** وذلك اشارة الى الادغام واعلم ان الادغام ينقسم الى ثلاثة
اقسام واجب وجائز وممتنع اما الواجب فهو اذا اجتمع المثلان المتحركان في كلمة
واحدة ولا الحاق ولا لبس فيهما على تقدير الادغام وذلك في قوله مد يمد واعد يعد و
وانقد ينقد الخ فان المثلين فيهما متحركان ولا الحاق ولا لبس فيهما على تقدير الادغام وانما
قلنا عند تحركهما لانه لو كان المثل الثاني ساكنا نحو ظللت امتنع فيه الادغام وانما قلنا كونهما
في كلمة واحدة لان المثلين المتحركين لو كانا في كلمتين نحو ضرب بكر لم يجب فيه الادغام لان

لان الثقل الذي حصل من التقاء المثلين في كلمتين ليس كالثقل الذي حصل من التقائهما
في كلمة واحدة في الشدة فلا يقتضي وجوب الادغام وانما قلنا ولا الحاق احترازا به عما
يكون احد المثلين للالحاق فانه لا يجب فيه بل يمتنع نحو جلبب فان الباء الثانية زائدة زيدت
للالحاق فلو ادغم فيها لزال الالحاق وهو المطلوب عندهم وانما قلنا ولا لبس احترازا به
عما يكون الادغام مستلزما للبس نحو سرر فانه لو ادغم فيه لم يعلم انه على وزن فعل بفتحتين
او على فعل بسكون العين فاذا تقرر هذا فلنرجع الى الامثلة التي ذكرها في المتن فنقول
اصل مد مدد فحذفت حركة الدال الاولى وادغمت في الثانية ويمد اصله يمدد ونقلت حركة الدال
الاولى الى ما قبلها وادغمت الدال الاولى في الثانية واصل اعد اعدد ويعد (يعدد) ونقلت حركة
الدال الاولى الى ما قبلها وادغمت الدال الاولى في الثانية فيها وهكذا سائر الامثلة
قال وكذا هذه الافعال الى قوله ونظائره اقول وكذا يجب الادغام في هذه الافعال
اذا بنيت للمفعول كما يجب الادغام اذا كانت بنيت للفاعل نحو مد يمد اصلهما مدد
يمدد حذفت حركة الدال الاولى في الاول وادغمت في الثانية ونقلت حركة الدال الاولى
الى ما قبلها وادغمت في الثانية وقس نظائرهما مما ذكر كمد يمد وغيرهما قال وفي نحو مد
مصدرا اقول وكذا يجب الادغام في كل مصدر على وزن فعل بفتح الفاء وضمها وكسرها
وسكون العين نحو مد واعد ورد وصد وند اصلها مدد وعدد وردد وصدد ونند

اوعلت

ادغمت الدال الاولى في الثانية لوجود شرائط وجوب الادغام وانتفاء المانع فيها قال
وكذلك المقوله مدّ اقول وكذلك يجب الادغام في الفعل المضاعف سواء كان ذلك الفعل
ماضيا او مضارعا او امرا او نهيا اذا اتصل به الف الضمير او واوه او ياؤه نحو مدّا مدّوا
مدّوا مدّي يمدّان يمدّون تمدّين لا تمدّا لا تمدّوا لا تمدّي وذلك لتحقق وجدان شرائط
الادغام وانتفاء المانع فيها قال ويمتنع المقوله ولا يمدّدن اقول ويمتنع عطف
على قوله واجب لما فرغ من ذكر المواضع التي يجب فيها الادغام شرع في المواضع التي
يمتنع الادغام فيها وذلك عند سكون الثاني كما ذكره في المتن وذلك نحو مددن الى مددنا في
ويمددن وتمددن وامددن ولا تمددن لان شرطه تحرك الثاني فيمتنع ههنا لوجود سكونه
ماقبله لانه لو كان كالجزء لزم من تحريكه توالي اربع حركات وللفرق بينه وبين الضمير المنصوب
المتحرك فيكون المواضع الممتنع من الماضي تسعة ومن المضارع اثنين ومن الامر واحدا
فيكون المجموع اثني عشر ومواضع الوجوب من الماضي خمسة وهي الامثلة الساكنة ومن المضارع
اثنا عشر ومن الامر اربعة فيكون المجموع احدى وعشرين قال وجائز المقوله ولم يعضّ
اقول وجائز عطف على قوله ويمتنع فلما فرغ من ذكر المواضع التي يجب ويمتنع فيها الادغام
شرع في المواضع التي يجب فيها الادغام والادغام جائز فيما يكون المثل الثاني ساكنا وسكونه
عارض وذلك اذا دخل الجازم على الفعل الواحد من المؤنث الحاضر لان سكون الثاني لم يجيء ههنا

عطف بين

لعدم توالي اربع حركات بخلاف فيجوز ححركته فيجوز الادغام نظرا الى جواز حركته بلم وفكه نظرا الى سكونه

فان قيل ان حركة الكاف وجب الادغام والا امتنع فلم يتصور الجواز قلنا جوازها باعتبار

تحريك الكاف حركته جايز فكذا الادغام المتفرع عليه فاذا دخل الجازم على الفعل الواحد

فلا يخلو من ان يكون عين فعله مكسورا او مفتوحا او مضموما فان كان مكسورا كيفر ومفتوحا

كيعض فيجوز فيهما الادغام كقولك لم يفر ولم يعض بفتح الراء وكسرها اما الكسر فلانها اصل

في التقاء الساكنين ولهذا قال الساكن اذا حرك حرك بالكسر واما الفتح فلانه اخف

الحركات واسهلها لم يفرر ولم يعضض فنقلت حركة اول المثلين الى ماقبلها فيهما

... ما للادغام لم فتح الكاف او كسر لما قلنا فادغم الاول فيه فقيل لم يفر ولم يعض

بكسر الراء او الضاد او فتحهما **قال** وكذا الادل وبي **اقول** وكذا حكم يعتسو ولم ...

اذا دخل الجازم عليها فانه يجوز فيها الادغام وفكه فتقول فيها مع الادغام لم يعتسوو

لم يعتسو ولم يحر ولم يحار بفتح اللام وكسرها لم يعتسر ولم يحر ولم يحار بفكه

والدليل على جواز الادغام وفكه ههنا كالدليل ثمه فتأمل **قال** وان كان العين :

الى قوله لم يمدد **اقول** ان كان الفعل الذي دخل عليه الجازم مضموم العين فيجوز فيه

الحركات الثلاث اعني الفتح والكسر والضم مع الادغام اما الفتح والكسر واما الضم فلا

للاتباع حركة عين الفعل فتقول لم يمد بحركة الدال ولم يمدد بفكه **قال** وكذا حكم الامر

الامر

اللام بالصيغة في الادغام فكذلك لانه في حكم المجزوم فتقول في الامر المأخوذ من تفرد تفضّ فرّ

وفرّ بالكسر اللام وفتحها بالادغام وافرر وفضض في الامر المأخوذ منه من تحرك الدال

وامدد بفكه **قال** وتقول في اسم الفاعل ماد الى قوله كمنصور **اقول** لما فرغ من ذكر احكام

ادغام الماضي والمضارع والامر من الفعل المضاعف بحسب الوجوب والامتناع والجواز

شرع في ذكر احكام ادغام اسم الفاعل والمفعول واعلم انك اذا بنيت اسم الفاعل من

من الفعل المضاعف فيجب الادغام في اسم الفاعل سواء كان مفردًا او مثنى او مجموعًا

مذكرًا كان او مؤنثًا سوى الجمع الذي يكون على وزن فعلة نحو مددة فان

الادغام فيه ممتنع فتقول في اسم الفاعل مادّ مادّان مادّون للمذكر بالادغام

لوجود شرط ومددة جمع مادّ كفسقة وفجرة وكفرة وبررة جمع فاسق

وفاجر وكافر وبارّ بفك الادغام فيها يؤدي الى اللبس اذا ادغم فيها قيله

مدة لم يعلم احد انها فعلة باسكان العين ام فتحها فيلتبس زنة بزنة اخرى

ومادّة مادّتان مادّات ومواد للمؤنث بالادغام وتقول في اسم المفعول

ممدود كمنصور بفك الادغام لانتفاء شرطه وهو عدم الفصل بحرف او حركة

قال فصل المعتل ما كان احد اصوله حرف علة ا ي و ل والّين **اقول**

هذا فصل المعتل وله معنيان لغوي وصناعي فالمعتل في اللغة اسم المفعول

من باب الافتعال نحو اعتلّ يعتلّ اعتلالاً فهو معتلٌّ وذاك معتلّ اصلها معتلل بكسر اللام الاولى في اسم
الفاعل وفتحها في المفعول وفي الصناعة ما ذكره المص في المتن وهو ما احد اصوله حرف علةٍ
سواءٌ بقيت على حالها كعوِرَ او قلبت كقال او حذفت كقُل فالضمير في اصوله راجع الى ما الذي هو
عبارة عن المعتل والمراد باصول الحروف الاصلية التي تقابل بالفاء والعين واللام فان قيل
يلزم منه ان لا يكون وقي وسوى معتلاً لعدم كون احد اصوله حرف علة قلنا لما كان اثنان
او ثلاث منها حرف علة كان احدها ولان الفعل لما كان معتلا بوجود واحدٍ فالاولى ان يعتل باكثر
منه وحروف العلة ثلاثة وهي الواو والياء والالف وانما سميت هذه الحروف بحروف العلة لما
وقع بها من التغيير المطردة من القلب والحذف والاسكان او نقول انما سميت هذه الحروف
بحروف العلة لان العليل لا يتلفظ الا بها عند الانين فاضيفت هذه الحروف الى العلة لتلفظ
العليل بها الا من عادة انتهم اضافوا شيئا الى شيء بادنى ملابسة وتسمى كل واحد منها حروف المد واللين
لما فيها من مد الصوت وتطويله عند التلفظ بها واعلم ان تسميته حروف العلة بحروف المد واللين
ليس على الاطلاق بل فيه تفصيل وهو ان حروف العلة اذا كانت ساكنة تسمى حروف اللين ثم اذا كانت
حركة ما قبلها من جنسها تسمى حروف المد فكل حرف مدٍّ لين ولا ينعكس لان حرف العلة اذا سكنت
ولم يكن حركة ما قبلها من جنسها صدق عليها انها حرف لين ولا يصدق عليها انها حرف مد واذا كان
كذلك فيكون الالف مدا دائما لدوام سكون بعد فتحة تناسبه والواو والياء تارة حرف لين كما في

قوله

قوله ويسمى واوي فامد كيقوم ويبيع وثالثة ليستا حرفي المد اللين ولا هي مدة

بل هما بمنزلة الصحيح في ذلك او او فهاء اول الكلمة كوعد ويسر فان كل واحد منهما

بمنزلة الحرف الصحيح فان قيل حال الحاصل الكلام المعتل ما فيه حرف اصلية هي الواو

والالف والياء فيلزم ان تكون الالف اصلية في الفعل لكنها لم تكن اصلية فيه لوجوب

قبول الاصول الحركات قلنا هي عايدة للاحرف العلة وهي اعم من ان يكون اصلية او غيرها

قال والالف في الاول او ياء اقول هذا جواب عن سؤال مقدر وكانه سائل قال حروف انه

العلة كلها اصلية ام لا فاجيب ان الواو والياء تارة اصليتان واخرى زايدتان

والالف لا تكون اصلية ابدا لا في الاسم ولا في الفعل وهي زيادة كما في ضارب واما

منقلبة عن واو كقال او عن ياء كباع لانا استقرئنا ابناء الاسماء المتمكنة والافعال

فلم نجد الالف الا منقلبة عن الواو والياء او زايدة واما الحرف فالالف فيها اصل

لان الحروف غير مشتقة ولا متصرفة ولا نعرف لها اصل غير هذا الظاهر فلا يعدل

عنه من غير دليل فلا يقال في الالف بانها زايدة لعدم اشتقاق يعرف به الزايد من الالف

ما زايدة لعدم اشتقاق لعدم الهاء ولا يقال انها بدل لان الابدال نوع من التصرف

ولا تصرف للحروف ولا يكون الالف اولا لانها لا تكون الا ساكنا والابتداء بالساكن

محال قوله اي حين كون الفعل معتلا بها فاسقطت الجملة وعوضت منها التنوين

قال انواعه سبعة اقول انواع المعتل سبعة والضمير في انواعه راجع الى المعتل الذي ذكر على
الاختصار وبيانه هو ان حرف العلة فيه اما ان يتعدد او لا فان لم يتعدد فاما ان يكون فاء او عينا
او لاما فان تعدد فاما ان يكون اثنين او ثلاثة فان كانت ثلاثة فهو كواو وياء وان لم يكن
ثلاثة فاما ان يفترقا او يقترنا فان افترقا يسمى لفيفا مفروقا وان اقترنا فاما ان يكونا فاء
او عينا ولاما فاللفيف مقرونا قال الاول المعتل الفاء الى قوله وكذلك ومتى يلتق اقول
النوع الاول من انواع المعتل المعتل الفاء وتقديمه لتقدمه طبعا ويقال له مثال للمماثلة
الصحيح في الصحة وقبول الحركة فان وعد ويسر كنصر وضرب والمعتل قسمان واوي ويائي
اي فاء فعله واو او ياء اما الواو فيحذف من المضارع الذي جاء من يفعل بكسر العين
وفتح الياء سواء كان ماضيه على وزن فعل بفتح العين او فعل بكسرها كوعد يعد
اصله يوعد فحذفت الواو تخفيفا لئلا يثقل على اللسان لان الواو ثقيلة لوقوعها بين ياء
وكسرة كانها بين الكسرتين احديهما الكسرة الملفوظة بعد الواو والثانية الياء
وهي اخت الكسرة فوقوعها على هذا الوجه يستلزم الثقل فلهذا اثروا الخفة بحذف شيء
منه فلم يجز حذف الياء لانه علامة المضارع وحذفه اخلال للمقصود مع كراهة الابتداء
بالواو ولم يجز حذف الكسرة لانها موضوعة للبنية ولانه يؤدي الى سكان الفاء والعين
فلم يبق الواو وقوله ومن مصدره الذي على فعلة اي ويحذف ايضا الواو من كل مصدر

عادته

على وزن فعل بكسر الفاء وسكون العين كعدة وزنة والاصل وعدة ووزنة وانما حذف
الواو من المصدر الذي على فعلة لانها مكسورة وهي ثقيلة على الواو مع ان اعلاله تابع لا
لاعلال فعله فحذفت الواو وحركة ما بعدها لان الابتداء بالساكن محال ولزم التاء التانيث
كالعوض من المحذوف فاذا زال احد العوضين لم يحذف الواو نحو الوعد وانما حذفوا الواو
من يعد ونحوها من تعد واعد ونعد ولم يوجد علة حذفها طرا للبناء وتسلم الواو في سايرها ربعه
قيل من الماضي واسم الفاعل واسم المفعول نحو وعد فهو واعد وذاك موعود فان قلتم لم يحذف
الواو في يوعد مضارع اوعد مع انها واقعة بين ياء وكسرة قلت ان اصله يأوعد
فانها في الاصل واقعة بين همزة وكسرة فلذلك تثبت قوله وكذا ومن يلحق الحكم ومعا يعني
كلكم وعد يعد في جميع تصاريفه واصل يلحق يوعد كيوعد قال فاذا ازيلت الكسرة لم
يوعد اقول اذا ازيلت كسرة ما بعد الواو في نحو يعد اعيدت الواو المحذوف لزوال
كسرة توجب حذفها وذلك اذا كان الفعل مبنيا للمفعول نحو لم يوعد وفي التنزيل لم يلد ولم
يولد قال ويثبت لك قوله يوجل اقول ويثبت الواو في المضارع اذا كان على وزن يفعل
بفتح العين نحو يوجل لعدم كسرة توجب حذفها وفي يوجل اربع لغات يوجل باثبات الواو و
ييجل بقلب الواو ياء لان الياء اخف من الواو وياجل بقلب الواو الفا لان الالف
اخف من الواو والياء وبيجل بنقل حركة المضارعة من الفتح الى الكسر وقلب الواو ياء

قال ايجل الى قوله ما قبلها اقول ايجل امر المخاطب من توجل حذفت منه حرف المضارعة ثم
وزيدت في اوله همزة الوصل مكسورة وحذفت حركة لام الفعل للجزم فصار اوجل ثم قلبت
الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها فصار ايجل قال فان انضم الى قوله بالياء اقول اذا
كان ما قبل الياء المنقلبة من الواو ضمة عادت الواو المنقلبة الى اصلها في اللفظ دون
الخط فتقول يا زيد ايجل تلفظ بالواو وتكتب بالياء وذلك لان الهمزة الوصل لما سقطت
في الدرج بقي الياء ساكنة وما قبلها مضموم في اللفظ قلبت الياء واوا لسكونها وانضمام
ما قبلها في اللفظ وانما قلت في اللفظ لان الهمزة ثابتة في الخط لكن يكتب بالياء لثبوت
همزة الوصل في الخط مكسورة وهي مانع لقلب الياء واوا في الخط اذ الياء وان كانت
ساكنة لكن ما قبلها همزة الوصل في الخط والضمة قبل الهمزة لا قبل الياء حتى تقلب الياء
واوا في الخط والهمزة متوسطة في الخط بين الياء والضمة وهي حاجزة حصينة في الخط مع
الياء عن انقلابها الى الواو في الخط وانما تلفظ بالواو وتكتب بالياء لان المبنى التلفظ
على الوصل ومبنى الكتابة على الوقف فاذا وصلت زيدا ايجل في يا زيد ايجل اسقطت همزة
الوصل من اللفظ فيكون الياء ساكنة وما قبلها مضمومة فقلبت الياء واوا في اللفظ لسكونها
وانضمام ما قبلها واذا وقفت على زيد في يا زيد ايجل ثم تلفظ بايجل اثبتت همزة الوصل ثمة
مكسورة فقلبت الواو ياء لوجود موجب قلبها ايا ثمه وهو سكون الواو وانكسار ما قبلها

اما اوا

اما اذا كان ما قبلها كسرة تلفظ بالياء وتكتب بالياء ايضا نحو ياجد الله الجل **قال** وفي يفعل
الى قوله لا توجل **اقول** وتثبت الواو في المضارع الذي على وزن يفعل كوجل يوجل اوجل لا توجل
لفقدان ما يوجب حذفها وهو وقوعها بين الياء والكسرة اذ الواو ههنا واقعة بين الياء والفتحة
والمجانسة بينهما ثابتة **قال** وحذفت الى قوله الحرف الحلقي **اقول** هذا جواب عن سؤال مقدر تقديره
سلمنا ان الواو قد حذفت من يعد لوقوعها بين الياء والكسرة فلم حذفت من يطأ ويسع ويقع ويدع
لان الواو لم يقع فيها بين الياء والكسرة بل وقع بين الياء والفتحة فلم يوجد فيها ما يوجب حذف
الواو منها اجاب عنه بان الواو انما حذفت منها لانها في الاصل على يفعل بكسر العين فالواو
واقعة بين الياء والكسرة فحذفت الواو لوقوعها بين ياء وكسرة ثم فتحت العين فيها لوجدان حرف الحلق
فيها **قال** ومن يذر لكونه في معنى يدع **اقول** هذا جواب عن سؤال مقدر تقديره لو كان حذف الواو
لوقوعها بينهما لما حذفت من يذر لعدم وقوعها بينهما ولو كان فتح العين لحرف الحلق لما فتحت في يذر
لعدم حرف الحلق فيه قلنا لانم عدم وقوعها بينهما فان اصل يذر يوذر بكسر العين فالواو واقعة فيه
بين الياء والكسرة فحذفت كذلك ثم فتحت وان لم يوجد فيه حرف الحلق لكونه في معنى يدع وقد تحقق
وحمل
حرف الحلق في يدع فحمل يذر عليه رعاية للتناسب **قال** واماتوا الى قوله على انه واو **اقول**
لم يستعمل العرب ماضي يدع ويذر وكذلك لم يستعمل اسم الفاعل والمفعول والزمان والمكان
والآلة والمصدر لانهما بمعنى ترك فتركهما واستعملت ترك لكنك تقول لو كان تركهما

بمعنى تذكر لكنه كتب يذر ويدع لكونهما بمعنى يترك قوله لم ماود رتكل بكل تخفيف الدال نادر
لم يستعمل الا قوله حذف الواو دليل على ان الواو جواب عن سوال مقدر تقديره اذا لم
يستعمل العرب ماضي يدع ويذر فكيف يعلم انهما واويان او يائيان لان واويته تعرف
بالماضي وغيره فلما لم يستعمل فباي شيء يعرف الواوية فقلنا حذف الفاء دليل على ان اسم الفاعل
المحذوف واو لانا قد علمنا ان فاءه لا تحذف الا اذا كان واوا فاذا حذف فاؤهما علمنا
انها واو بان قال واما الياء الى قوله يسر ييسر اقول واما الياء فتثبت في متصرفاته
الفعلية والاسمية سواء كانت عين فعله مفتوحا او مضموما او مكسورا مثل يمن ييمن ويئس
ييئس ويسر ييسر لان الحذف للتخفيف وهي خفيفة في نفسها ووقوعها بينهما لا يستلزم الثقل
لما بينهما من الجنسية فلم يحتج الى التخفيف وتقول الى قوله وانضمام ما قبلها اذا نقل
المعتل الفاء اليائي الى باب الافعال قلبت الياء واوا في المضارع واسم الفاعل فتقول في فعل
المأخوذ من الياء ايسر باثبات الياء يوسر فهو موسر بقلب الياء واوا لسكونها وانضمام ما قبلها
في المضارع واسم الفاعل وفي افتعل منهما الى قوله كاعتمض اذا نقل المعتل الفاء الواوي
واليائي الى باب الافتعال يجوز ان تقلب الواو والياء تاء في الماضي والمضارع واسم الفاعل وادغمت
التاء في تاء الافتعال فتقول في افتعل المأخوذ من الواو اتعد يتعد فهو متعد اصلها اوتعد يوتعد فهو موتعد
فتقول فيما افتعل المأخوذ من الياء اتسر يتسر فهو متسر اصلها ايتسر ييتسر قلبت الواو والياء تاء لوقوعهما حرجا

فخرج التاء

مجمع التاء و اد غمت التاء في تاء الافتعال و ما قبل قلبت الواو يا و ضم اليا تا و متيف
كلمة التعيه و يقال في لغة التي را ايتعد يأتعد فهو موتعد و ايتسر يأتسر فهو موتسر يقلب الواو
و الياء لجنس حركة ما قبلها فقلبت الواو ياء ان انكسر ما قبلها و الياء واوا ان انضم
ما قبلها و بهما بالالف ان انفتح ما قبلها و الاتيان لازم فلا يجي منه اسم المفعول بلا حرف جر
منه اسم المكان و الزمان على وزن اسم المفعول و المصدر الميمي كما اشار اليه المصنف بقوله
هذا مكان مؤتسر فيه اصله موتسر فيه قلبت الواو يا الياء واوا لسكونها و انضمام
ما قبلها و حكم ود يود كحكم عض يعض اي حكم المضاعف المثال نحو ود يود كحكم المضاعف
الصحيح نحو عض يعض في وجوب الادغام و امتناعه و جوازه و تقول في الامر منه ايدد
كاعضض و ايدد امر من تود حذفت منه حرف المضارعة و زيدت في اوله همزة الوصل مكسورة
و حذفت حركة الدال الثانية للجزم فصار اودد قلبت الواو ياء لسكونها و انكسار ما قبلها
فصار ايدد كاعضض الثاني الى قوله نحو تمسك النوع الثامن من انواع المعتل العين
و هو ما كان عين فعله حرف علة و يقال له معتل العين لكون عين فعله حرف علة و اجوف لوقوع حرف
علة في وسط الذي هو بمنزلة الجوف من الحيوان و جوف الشي وسطه و ذو الثلاثة لكون ماضيه
على ثلاثة احرف عن نفسك نحو قلت و بعت لانهم نزلوا الضمير المرفوع المتحرك بمنزلة حرف من حروف
الكلمة لشدة اتصاله و فرد امتزاجه بها فالمجرد الى قوله و باع المعتل العين اما على فعل و فعل

حذفت

حنشن

والفعل اما مجرد او مزيد والمجرد اما ماض او مضارع والماضي اما معلوم او مجهول فالمعلوم تقلب
عينه في الماضي الثلاثي سواء كان واوا او ياء لتحركهما وانفتاح ما قبلهما نحو صان وباع اصلهما صون وبيع
قلبت الواو والياء الفا لتحركهما وانفتاح ما قبلهما وشرطه نقل الحركة عليهما لان حروف العلة ضعيفة لا تحمل
الحركة فقلبت الواو والياء الفا للتخفيف لان الالف اخف من الواو والياء اذ التلفظ بالالف اسهل من التلفظ
بالواو والياء   فان اتصل به الى قوله دلالة عليهما   هذا ما لم يتصل الضمير المرفوع المتحرك
بالماضي [illegible] المعتل العين الواوي او اليائي فان اتصل به الضمير المرفوع المتحرك من ضمير المتكلم مفردا او
مجموعا او ضمير المخاطب او المخاطبة مفردا او مثنى او مجموعا او ضمير جمع المؤنث فهو اما فعَل او فعِل او فعُل فان كان
فعل فاما واوا او ياء فان كان واوا نقل فعل من الواو الى فعُل وان كان ياء نقل من اليا الى فعِل
لانه لولاه فاما ان تقلب اولا فان قلبت التقى ساكنان وهما الالف منهما واللام فيسقط الالف
للساكنين فيلتبس الواوي باليائي وان لم تقلب لزم خرم القاعدة من قلبهما الفا اذا تحركتا وانفتح ما
قبلهما فوجب النقل لنقل الضمة والكسرة لتنقلهما الى الفاء بعد سلب حركته لامتناع تحريك المتحرك ثم تحذفان
للساكنين لدلالة الضمة والكسرة على الواو والياء المحذوفين فتقول في فعل من الواو صانا صانوا
صانت صانتا من تقلب الواو الفا في الكل [illegible] فاذا اتصل به ضمير المتكلم قيل فصنت اصله صونت
على وزن فعلت ثم نقل من الفتح الى الضم ثم نقلت حركة الواو وهي الضمة الى الفاء وهو الصاد بعد
سلب حركة الفاء فالتقى ساكنان بين الواو والنون فحذفت الواو لالتقاء الساكنين فصارت

صنت على وزن فعلت

صنت على وزن قلت وكذلك حكمه اذا اتصل به ضمير جمع المتكلم نحو صنا او ضمير المخاطب نحو صنت او ضمير جمع المؤنث الغايب نحو صن في النقل من فعل بفتح العين الى بضمها ونقل حركة العين الى ما قبلها بعد سلب حركة ما قبلها وحذف العين الا انه ادغم النون في النون في جمع المؤنث الغايب وجمع المتكلم لان اصل صن صونن فادغم النون في النون ثم ابدلت الفتحة ضمة ثم نقلت الى الفاء ثم حذفت الواو لالتقاء الساكنين واصل صنا صوننا فادغم ثم ابدلت ثم نقل ثم حذفت كما في جمع المؤنث وتقول في معتل العين اليائي الذي يكون على وزن فعل بفتح العين باع باعا باعوا باعت باعتا بعنا بقلب الياء الفا في المجموع لما مر فاذا اتصل به ضمير المتكلم قيل فيه بعت اصله بيعت على وزن فعلت ثم نقل من الفتحة الى الكسرة ثم نقلت حركة الياء اعني الكسرة الى الفاء وهو الباء بعد سلب حركة الباء فالتقى ساكنان فحذفت الياء للتقاء الساكنين فصار بعت وكذلك حكمه اذا اتصل به ضمير جمع المتكلم والمخاطب مفردا او مثنا او مجموعا او ضمير جمع المؤنث في نقل فعل بفتح العين الى فعل بكسرها ونقل حركة الياء الى ما قبلها وحذفت لالتقاء الساكنين كما ذكرناه في بعت فدلالة في قوله دلالة عليهما منصوبة بانه مفعول له ان نقلت فعل من الواو الى فعل ومن الياء الى فعل دلالة ضمة الكسرة على الواو المحذوفين قال ولم يتغير فعل الى فول بعت بعنا اقول اذا كان المعتل العين الواوي واليائي موضوعا على حسب الاصل على وزن فعل بضم العين وكسرها نحو طول وهيب واتصل بهما ضمير المتكلم مفردا او مثنى

او مجموعا او ضمير الحاضر مفردا او مثنى او مجموعا و ضمير جمع المؤنث الغايب لم يتغير كل واحد منهما

عن الصيغة الاصلية التي وضعت عليها الا انه نقلت ضمة العين او كسرتها الى قبلها و حذفت العين لا

لالتقاء الساكنين بينها و اللام فتقول في الواوي على وزن فعل بضم العين طلت طلتا طلت

طلن طلتما طلتم طلت طلتما طلتن و طلن اصلها طولت طولتا طولت طولن طولتما طولتم طولت طولتما طولتن و طولن

نقلت الضمة الى ما قبلها بعد سلب حركة ما قبلها و حذفت الياء لالتقاء الساكنين بينها و بين اللام

و تقول في المعتل الياءي عند اتصال الضمير به هبت و هبنا و هبتما هبتم هبت هبتما

هبتن و هبن فنقلت الكسرة الى ما قبلها بعد سلب حركة ما قبلها و حذفت الياء لالتقاء الساكنين

و الياء و لام الفعل فال و اذا بنيته الى قوله بالنقل اقول اذا بنيت ماضي معتل العين الواوي او الياء

للمفعول كسرت الفاء في الجميع من فعل في الامثلة المذكورة اي الكسرة بكسرة منقولة عن العين الفا

بعد سلب ضمة الفاء لان الماضي اذا بني للمفعول وجب ضم الاول و كسر ما قبلها الاخر كما مر في الصحيح

في الصحيح فاذا قلت بكذا ههنا كان الواو و الياء مكسورا بعد مضموم و هو ثقيل بسمائه حذف

العلة فوجب نقل الكسرة الى الفاء و قلبت الواو ياء في الواوي لسكونها و انكسار ما قبلها فقلت

صين صينا صينوا صينت صينتا في الواوي بنقل كسرتها صون الى الصاد و قلبه ياء فيكون اعلا له

بالنقل و القلب و قلت بيع بيعا بيعوا بيعت بيعتا في الياء فنقل كسرة الياء الى الباء فيكون

اعلا له بالنقل و كسرت الفاء في الجميع و حذفت العين في الامثلة المتحركة فقلت صنت صنتما صنتم

هبنت هبنا هبتن في الواوي بنقل كسرة الواو وقبله بالحذف للساكنين فيكون اعلاله بالنقل و
القلب والحذف فعلت بعت بعتما بعتم بعت بعتما بعتن بعت بعنا في اليائي بنقل كسرة الواو
وحذفه فيكون اعلاله بالنقل والحذف **قال** ويقول اصله قول والقلب **اقول** المضارع اما معلوم
او مجهول فالمعلوم اعتلاله بالنقل او به وبالقلب في الامثلة الساكنة وبالنقل والحذف او
بالنقل والقلب والحذف في الامثلة المتحركة فتقول في المضارع المأخوذ من صان وباع
يصون ويبيع بالنقل لان اصلهما يصون ويبيع بضم الواو وكسرة الياء فاذا نقلت الى الفاء صار
يصون ويبيع فيكون اعلالهما بالنقل وفي المأخوذ من خاف وهاب يخاف ويهاب بالنقل والقلب
لان اصلهما يخوف ويهيب فاذا نقلت الفتحة الى الفاء وقلبت الفا لكونهما وانفتاح ما قبلهما
لفظ صار يخاف ويهاب فيكون اعتلالهما بالنقل والقلب والحذف فان اصله يصونن فادغمت
النون في النون صار يصون فاذا نقلت ضمة الواو الى الصاد وحذفت للساكنين صار يصن وفي المأ
خوذ من خفن يخفن لان اصله يخوفن فاذا نقلت حركة الواو الى الخاء قلبت بالالف كذلك
وحذفت الالف للساكنين فصار يخفن وقس عليهما يبعن ويهبن فيكون اعلال يخفن بالنقل
والحذف والقلب والمجهول فاعلاله بالنقل والقلب بالالف في الامثلة الساكنة وبهما وبالحذف
في الامثلة المتحركة فتقول تصان تصانان تصانون تصانين تصانان تصن اصان نصان
ويباع يباعان يباعون تباع تباعان يبعن تباع تباعان تباعون تباعين تباعان

ن الياء
بيان

صار

تبعن اباع نباع قال ويدخل الجازم الى قوله لم نقس اقول لما فرغ من المضارع شرع فيما يتوقع
عليه واعلم ان الجازم اذا دخل على الفعل المضارع المعتل العين فتسقط العين اذا سكن لام
فعله سواء كان معتل العين واويا او يائيا فتقول في الواوي لم يكن اصله لم يكون فلما
دخل الجازم حذفت حركة اللام الفعل بالجزم فالتقى الساكنان بين العين واللام فحذفت
العين فصار لم يكن وكان العين اولى بالسقوط لانه معتل واللام صحيح فهو اقوى من
العين ولانه لو سقط اللام فصار لم يكو او لم يبي ولم يخ لم يسقط العين اذ القيه ساكن
فبقي الكلمة المعربة على حرف واحد هذا اذا كان اللام ساكنة وهي لا تكون الا امثلة المستتر
وهي التي يستتر فيها الضمير وهي في الماضي وفي المضارع خمسة وتثبت العين اذا تحرك لام فعله لعدم
التقاء الساكنين وهو في الامثلة البارزة نحو لم يكونا ولم يكونوا ولم يكن اصله يكونن
فالتقى ساكنان بين العين واللام فحذف العين لالتقاء الساكنين ثم ادغمت نون لام
الفعل في نون ضمير جماعة المؤنث ثم ادخل لم فصار لم يكن وسكون لام الفعل فيه بواسطة
اتصال النون التي هي نون جماعة المؤنث وليس للجازم فيه عمل ولا يحذف الجازم نون ضمير
ضمير جماعة المؤنث لانه ضمير الفاعل ومن المحال ان يحذف العامل الفاعل وهكذا الى قوله
ولم يكن وحكم المعتل العين اليائي في مثل يبيع اذا دخل عليه الجازم في اسقاط العين
واثباتها كحكم المضارع المعتل الواوي اذا دخل عليه الجازم ففي كل موضع سكن لام الفعل

في المعتل

في المعتل العين اليائي حذف العين الفعل وفي كل موضع لم يسكن لام الفعل لم يحذف العين
كما مر في المعتل العين الواوي ولم يخف اصله يخاف فلما دخل عليه الجازم حذف حركة لام
الفعل للجزم فالتقى الساكنان بين الالف وبين لام الفعل فحذف الالف فصار لم يخف اصله
ولم يك فاصله يكون فلما دخل عليه الجازم حذفت النون للجزم فصار لم يكو فادغم الالف
لعدم موجب حذفها وقس عليه باقي الامثلة وقس عليها الامر الى قوله وبيعن
وقس حكم الامر المأخوذ من المعتل العين الواوي واليائي على حكم المضارع المجزوم في
حذف العين عند سكون ما بعدها وثبوته عند تحركه لكونه في حكم المجزوم فهي كل موضع
سكن لام الفعل من الامر حذفت عين الفعل منه وفي كل موضع تحرك لام الفعل منه لم يحذف
العين وعلة اسقاط العين واثباتها في الامر كعلتها في المضارع فاعتبروا انا مل فلا يحتاج الى
اعادتها ههنا واذا دخل على الفعل المضارع المجزوم او ما في حكمه نون التأكيد عاد ما سقط
لاجله لزوال موجب حذفها فتقول في المجزوم وبالتأكيد لم يصونن ولم يبيعن ولم يخافن
باعادة العين المحذوفة وفي الامر بيعن وخافن وصونن ومزيد الثلاثي الى قوله
ومزيد الثلاثي من المعتل العين الواوي واليائي لا يعتل منه الا اربعة ابنية وهي
الافعال والاستفعال والانفعال والافتعال نحو اجاب اصله اجوب نقلت
حركة الواو الى ما قبلها لزوما للاعلال ولاستثقالها عليها ثم قلبت الواو الفا لتحركها

حكما وانفتاح ما قبلها لفظا وطيب اصله طيوب نقلت حركة الواو الى ما قبلها ثم قلبت الواو ياء لسكونها
وانكسار ما قبلها واجابة اصله اجوابا نقلت حركة الواو الى ما قبلها ثم قلبت الواو الفا لتحركها
حكما وانفتاح ما قبلها لفظا فالتقى ساكنان هي الالف المنقلبة عن الواو والالف الزائدة
للمصدر فحذفت احديهما لالتقاء الساكنين فذهب سيبويه الى ان المحذوف هي الالف الثانية
بناء على ان الثقل انما نشأ منه ولانها زائدة فهي اولى بالحذف بخلاف الاولى فانها تدل على الاصل
وذهب الاخفش الى ان المحذوف هي الاولى لان من عادتهم انهم اذا التقى ساكنان حذفوا
الساكن الاول ولان الحذف بمنزلة الادغام اذ الحذف افاد التخفيف كما افاد الادغام فكما
يدغمون الحرف الاول في الثاني يحذفون الحرف الاول من الساكن ولان الالف الثانية لمعنى
لدلالتها على المصدر والحذف ينافيها ثم عوضوا منها تاء التانيث في الاولى فان قيل لم عوض عنها تاء التا نيث
قلنا لان من عادتهم يعوضون التاء من حروف العلة كالتراث والتجاه والتكلان اصلها الوراث
والوجاه والوكلان فان قيل فلم لا توقع التاء في موضع الواو المحذوف من اجواب كالمتقوام
قلت طلبا للفرق بين البدل والعوض اذ البدل هو القائم مقام الشيء فكان من حقه ان يقع
موقع المبدل منه والعوض يجبر ما نقص من الكلمة فاذا وقع العوض فقد حصل الجبر فان قيل حصل بيان
فما فائدة تعيين هذه التاء بالعجز قلت لانها تاء التانيث ومن حقها ان تقع في الآخر ولان
الآخر هو محل الزيادة والنقصان ويجوز تركه التعويض عند الاضافة كقوله تعالى واقام الصلوة

دكان

وكان ذكر المضاف اليه بمنزلة التانيث واستقام اصله استقوم نقلت حركة الواو الى القاف
ثم قلبت الواو الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ويستقيم اصله يستقوم نقلت حركة الواو الى ما
ماقبلها ثم قلبت الواو الى ما قبلها ثم قلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها واصل استقامة
استقواما نقلت حركة الواو الى ما قبلها ثم قلبت الواو الى ما قبلها ثم قلبت الواو الفا لتحركها
حكما وانفتاح ما قبلها لفظا فالتقى ساكنان هي الالف المنقلبة عن الواو والف المصدر
حذفت احديهما ثم عوضت منها التاء في آخرها لما مر آنفا واصل انقاد وينقاد انقود وينقود
قلبت الواو الفا فيهما لتحركها لفظا وانفتاح ما قبلها لفظا انقياد واصله انقواد حذفت حركة
الواو ثم قلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها واصل اختار ويختار اختير ويختير قلبت
الياء فيهما الفا لتحركهما وانفتاح ما قبلهما واختيار على الاصل واذا بنيتها الى قوله يختار

اذا بنيت هذه الافعال المذكورة لما لم يسم فاعله تقلب العين في الماضي ياء وفي المضارع
الفا سواء كان واوا او ياء نحو اجيب اصله اجوب على مثال اكرم نقلت الكسرة الى ما
ما قبلها ثم قلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها واصل يجاب يجوب مثل يكرم قلبت
الواو الفا لتحركها في الاصل وانفتاح ما قبلها الآن واصل استقيم استقوم مثل استخرج
نقلت الكسرة من الواو الى ما قبلها ثم قلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها واصل
يستقام يستقوم نقلت حركة الواو الى ما قبلها ثم قلبت الواو الفا لتحركها حكما وانفتاح

ما قبلها لثقل واصل انقيد انقود مثل انقطع نقلت حركة الواو الى ما قبلها بعد سلب حركة ما
ما قبلها ثم قلبت الواو يا لسكونها وانكسار ما قبلها و ينقاد اصله ينقود قلبت الواو الفا لتحركها
وانفتاح ما قبلها واختير اصله اختير لستثقل الكسرة على اليا فنقلت منها الى ما قبلها بعد سلب
حركة ما قبلها واصل اختار اختير قلبت اليا الفا لتحركها فانفتاح ما قبلها والامر منها الخ
واختار اذا اردت ان تبني الامر من الابنية الاربعة المذكورة اعني اجاب يجيب واستقام
يستقيم وانقاد ينقاد واختار يختار قلت اجب اجيبا واستقم استقيما الخ فاجب امر من
تجيب حذفت منه حرف المضارعة واعيدت الهمزة المحذوفة ثم حذف حركة لام الفعل للجزم
فالتقا ساكنان هما اليا والبا فحذفت اليا لالتقاء الساكنين فصار اجب واجيبا امر من
تجيبان حذفت منه حرف المضارعة واعيدت الهمزة المحذوفة ثم حذفت النون للجزم فصار
اجيبا وقس عليه اجيبوا اجيبي اجيبا اجبن فسقط العين اذا سكن اللام وتثبت اذا تحرك
واستقم امر من تستقيم حذفت منه حرف المضارعة وزيدت في اوله همزة الوصل مكسورة ثم حذف
حركة لام الفعل للجزم فالتقا ساكنان هما اليا والميم فحذفت اليا لالتقا الساكنين فصار
استقم واستقيما امر من تستقيمان حذفت منه حرف المضارعة وزيدت في اوله همزة الوصل
مكسورة ثم حذفت النون للجزم فصار استقيما وقس عليه استقيموا استقيمي استقيما استقمن
فسقط العين حيث سكن لام الفعل وتثبت حيث تحرك وانقد امر من تنقاد حذفت منه

حرف المضارعة وزيدت همزة الوصل مكسورة في اوله وحذفت حركة لام الفعل للجزم فالتقى ساكنان
هما الالف والدال فحذفت الالف لالتقاء الساكنين فصار انقد وانقادا امر من تنقادان
حذفت منه حرف المضارعة وزيدت همزة الوصل مكسورة في اوله فحذفت النون للجزم فصار
انقد انقدا انقادوا وقس عليه انقادوا انقادي انقادا انقدن واختر امر من تختار حذف
منه حرف المضارعة وزيد في اوله همزة الوصل مكسورا وحذف حركة لام الفعل فالتقى ساكنان
ساكنان هما الالف والراء فحذف الالف لالتقاء الساكنين وصار اختر واختارا امر من تختاران
ان حذفت منه حرف المضارعة وزيدت في اوله همزة الوصل مكسورة ثم حذفت النون للجزم
فصار اختارا وقس عليه اختاروا اختاري اختارا اخترن فحذف العين اذا سكن لام الفعل
وثبت اذا تحرك وتصحح طوقوله الى وضايد تصاريفها الامثلة كلها مصونة عن
الاعلال لانها لو اعلت لكان اعلالها بالقلب والحذف او الاسكان لكنه لم يكن لانتفاء
شرطه لان شرطه قلبها الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها لفظا او حكما وشرط قلب احديهما بالآخر
كون حركة ما قبله من جنس الآخر وهو منتف في الابواب المذكورة وشرط حذفهما في الاحرف
لالتقاء الساكنين وشرط اسكانهما تحركهما بالضمة والكسرة كيقول ويبيع وانتفاء بما ظاهر
وكذلك يصح سائر تصاريفها من المضارع واسم الفاعل والمكان وغيرها لتبعيتها الماضي في
الاعلال وعدمه واسم الفاعل الى قوله ومختار لما فرغ من الفعل شرع في الاسم لتبعيته

الفعل في الاعلال وعدمه واسم الفاعل المأخوذ من الثلاثي المجرد المعتل العين الواوي واليائي

يعتل بالهمزة كقائل وبائع اصلهما قاول وبايع قلبت الواو والياء فيهما همزة فان قيل

الاعلال للتخفيف ولا تخفيف ههنا لثقل الهمزة قلنا لا نم عدمه فلان الاسم فرع الفعل في الاعلال

فلو لم يعتل الاسم في اعلال فعله لزم مزية الفرع على الاصل فوجب اعلاله وقياسه ان اعتل

بما يعتل به المضارع لان اعلاله حملا على الفعل وحمله على ما هو في حذاه اولى لكنه لم يكن لان اعلاله

بالنقل كيبيع او بالقلب بالالف كيخاف واعلاله بالنقل لم يمكن لعدم قبول ما قبله الحركة

من الالف وكذا بالقلب لسكون ما قبله فوجب حمله على الماضي واعلاله بالالف وههنا لم يمكن

بالالف كذلك فوجب العدول عن قياس الماضي الى ما هو اقرب الى الالف وهي الهمزة لقربهما

في المخرج ولاتحاد صورتهما في كثير من المواضع في الخط وصورة خط الهمزة في اسم الفاعل نحو

قائل وبائع صورة الياء من غير نقطة للفرق بين الياء الخالصة وبين الياء التي هي صورة

الهمزة وتنقيطها خطأ لكنك تقول لما وجب العدول وجب حمله على ما هو قريب من العدول عن

قياسه لان اعلاله حمله على الماضي ليس بقياس فلو حمل عليه وعدل عنه لزم العدول بدرجتين

ولا شك في اولوية العدول بدرجة واسم الفاعل المأخوذ من الثلاثي المزيد فيه من معتل

العين الواوي واليائي يعتل بما اعتل به المضارع من الفعل والقلب كمجيب ومستقيم اصلهما

مجوب ومستقوم فنقلت الكسرة من الواو فيهما الى ما قبلها ثم قلبت الواو ياء لسكونها و

واكل

وانكسار ما قبلها فيهما فصار رطيب ويستقيم او بالقلب فهو مقود ومخير اصلهما مقوود ومخيور
قلبت الواو والياء الفا لتحركهما وانفتاح ما قبلهما او بالقلب كمقيل اصله مقيل نقلت الكسرة
الى ما قبلها فصار مقيل   واسم المفعول الى قوله مبيوع   اسم المفعول المأخوذ من المعتل
العين الواوي واليائي يعتل بالنقل والحذف كمصون ومبيع اصلهما مصوون ومبيوع استثقلت
الضمة على الواو والياء فنقلت ضمتهما الى ما قبلهما فالتقى الساكنان هما عين الفعل وواو المفعول
فحذفت احديهما فمذهب سيبويه ان المحذوف فيهما واو المفعول لكن الضمة ابدلت بكسرة
في اليائي لانه لولاه لانقلب الياء واوا لسكونها وانضمام ما قبلها فيلتبس اليائي بالواوي   ى
فوجب الابدال لسلامته وانما حذفت واو المفعول دون عين الفعل لان واو المفعول
زائدة وعين الفعل اصلي والزائد اولى بالحذف والاصل بالابقاء ولان العين تدل على بنية
الكلمة من الواوي واليائي فوزن مصون عند سيبويه مفعل ووزن مبيع مفعل ومذهب
ابي الحسن ان المحذوف منهما عين الكلمة اعني الواو في مصون والياء في مبيع الا انه ابدلت الضمة
كسرة في اليائي وتقلب الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها لئلا يلتبس اسم المفعول من
المعتل العين اليائي باسم المفعول من المعتل العين الواوي على تقدير عدم الابدال والقلب
وانما اختار الاخفش حذف عين الفعل دون واو المفعول لان واو المفعول انما زيدت
لدلالتها على بناء اسم المفعول فلو حذفت الواو لبطلت الدلالة بخلاف عين الفعل فانه اذا

اذا حذفت لم يخل لحذفها غرض ويمكن ان يجاب عنه بان الواو والميم يدلان على بناء اسم المفعول
فاذا سقط الواو وثبت الميم لدلالته على بناء اسم المفعول مع ان الميم اقوى دلالة على بناء
اسم المفعول لاستبداده بدلالته عليه في الثلاثي المزيد فيه والرباعي نحو مكرم ومستخرج
مكرم
ومدحرج ولان الواو لو دلت على بناء اسم المفعول لما انقلبت ياء كما ذهب اليه الاخفش
من ابدال ضمة ما قبل الواو كسرة وقلب الواو ياء في مبيع لان الواو لما انقلب فيه ياء
لم يبق ما يدل على بناء اسم المفعول وما قيل ان حذف العين لا يفوت غرضا ممنوع لان
عين الفعل يدل على اصل البنية من انها واوية او يائية فوزن مصون عند الاخفش مفول
ووزن مبيع مفيل وبنو تميم يثبتون الياء لعدم اجتماع مع الياء كاجتماع الواوين

الاخفش
بيان

ومن المزيد اي قوله ومختار   اسم المفعول اعتل فعله بالقلب ان اعتل فعله بالقلب
كمجاب ومستقام اصلهما مجوب ومستقوم نقلت حركة الواو الى ما قبلهما ثم قلبت الواو الفا
فيهما لتحركها في الاصل وانفتاح ما قبلها لفظا ومنقاد ومختار اصلهما منقود ومختير قلبت الواو
والياء فيهما الفا لتحركهما وانفتاح ما قبلهما وانما قال ان اعتل فعله احترازا به عن اسم
المفعول الذي لم يعتل فعله نحو مستحوذ ومستعوذ ومستصوب فانه لم يعتل فيها لعدم
اعلال فعلها لان اسم المفعول في الاعلال وعدمه تابع للفعل   الثالث اي قوله عن شكل
النوع الثالث من المعتلات معتل اللام وهو ما كان لام فعله حرف علة ويقال لهذا:

النوع

النوع معتل اللام والنهاقص وذو الاربعة والاطرف والاثنيا له معتل اللام لان
لام فعله حرف علة والناقص لنقصان حرفه حالة الجزم وحركته حالة الرفع نحو لم يغز ولم يرم
وهو يغزو ويرمي وذو الاربعة لكون ماضيه على اربعة احرف اذا اخبرت عن نفسك نحو
غزوت ورميت جعل الماضي الضمير المرفوع المتحرك المتصل بالفعل من نفس الكلمة لشدة
اتصاله به بالفعل فكانه بصير جزءا من الفعل والاطرف لوقوع حرف العلة في الطرف
فالجمع الى قوله ورمى تقلب الواو والياء في الثلاثي المجرد المعتل اللام الواوي
واليائي الفا سواء كان اسما او فعلا ماضيا او مضارعا معلوما او مجهولا مجردا او مزيدا
اذا تحركتا لفظا وانفتح ما قبلهما كغزا ورمى قلبت الواو والياء الفا لتحركهما وانفتاح ما قبلهما
لفظا وعصى ورحى في الاسم المجرد اصلهما عصو ورحي قلبت الواو والياء الفا لتحركهما وانفتاح 2
ما قبلهما ثم حذفت الالف للساكنين بينهم وبين التنوين ولم يحذف التنوين لدلالتها على
الحرف وانما اورد الماضي اربعة امثلة لان اثنين منها للاسم لكل واحد منهما اثنان احدهما
واوي والاخر يائي وكذا الفعل الزائد الى قوله وللمستقى وكذا تقلبان الفا في
الفعل الماضي الزائد على ثلاثة احرف اذا تحركتا وانفتح ما قبلهما كالمعطى والمشترى وللمستقى
وكذا اذا لم يسم الفاعل الى قوله ويرمى وكذا تقلبان الفا في الفعل المضارع المعتل
اللام واويا واليائي المبني للمفعول سواء كان الفعل مجردا او مزيدا اذا تحركتا وانفتح ما

ما قبلهما يغزى ويدعا ويعطى ويشتدى ويستقصى اصلها يغزو ويدعو ويعطو ويشتدو

ويستقصو فقلبت الواو والياء الفا فيهما لتحركهما وانفتاح ما قبلهما   اما الماضى الى قوله

سروا لما فرغ من بيان المعتل المشترك بين الاسماء والافعال المجردة والمزيدة شرع

في الخاص للناقص بقوله اما الماضى فنقول الناقص اما فعل او اسم فالفعل اما مجرد او

مزيد فالمجرد اما الماضى او مضارع فالماضى اما معلوم او مجهول فاما المعلوم فيحذف

اللام منه في مثال فعلوا من الجمع المذكر الغايب مطلقا اى سواء كان واويا او يائيا

وسواء كان عين فعله مفتوحا او مضموما او مكسورا وفي مثال فعلت وفعلن اذا انفتح

العين فيهما لانه لو كان عين فعل كل واحد منهما مكسورا نحو رضيت رضينا او مضموما نحو

سروت سرونا لم يحذف منهما لعدم موجب حذفها منهما وتثبت لام الفعل في بقية الامثلة

التي ذكرنا حذفها وانا اذكر امثلة جميع ذلك مما يحذف منها اللام ومما لم يحذف على سبيل التفصيل

كما ذكرها المص رحمه فنقول غزا اصله غزو قلبت الواو الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها

غزوا اجاء على الاصل وانما تقلب الواو كما في غزو الفا مع انه متحرك وما قبله مفتوح لانه

لو انقلب الواو فيه الفا لادى الى التقاء الساكنين هما الالفان احديهما الالف المنقلبة

عن الواو والاخر الف التثنية فلا بد من حذف احديهما فاذا حذفت احديهما التبس التثنية

بالمفرد ولم يتميز احديهما عن الاخر وغزوا ابواوين احديهما واو لام الفعل والاخر

داو لام

واو الجماعة المذكرين على وزن فعلوا قلبت الواو الاولى الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فالتقاء

ساكنان هي الالف المنقلبة عن الواو واو الضمير فحذفت الالف لان الواو علامة الفاعلين

فحذفها مفوت الغرض واصل غزت غزوت على وزن فعلت قلبت الواو الفا لتحركها

وانفتاح ما قبلها فصار غزات فالتقاء ساكنان هي الالف وتاء التانيث ولا يمكن تحريك

كل واحد منهما لخروجهما عن وضعهما بسبب التحريك فحذفت الالف للساكنين ويمكن حذف

التاء لزوال علامة التانيث واصل غزتا غزوتا على وزن فعلتا قلبت الواو الفا لتحركها

وانفتاح ما قبلها فصار غزاتا ثم حذفت الالف لامرين احدهما ان غزتا تثنية وهي فرع المفرد

فحذفت من المفرد فلو لم يحذف منها لزم مزية الفرع على الاصل الثاني ان حركة تاء التانيث في غزتا

عارضة بسبب الالف لئلا يلزم التقاء الساكنين والحركة العارضة ليست معتدا بها ومن العرب

من يقول غزاتا باثبات الالف وتثبت في غزوت غزوت غزون وتما غزونا وتم غزت غزونا وبين

غزوت غزونا لعدم موجب حذفها فيها وتقول ما في المعتل اللام اليائي رمى اصله رمي قلبت

الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ورمياعلى الاصل وانما تقلب الياء في رميا مع ان مقتضي

قبلها موجود فيه وهو تحركها وانفتاح ما قبلها لئلا يلتبس بالمفرد واصل رموا رميوا على

وزن فعلوا قلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ثم حذفت الالف للساكنين فصار رموا

رموا ولا يجوز حذف الواو لزوال علامة الفاعلين واصل رمت رميت قلبت الياء

الف لتحركها وانفتاح ما قبلها فصار رمتا فالتقى الساكنان وهما الالف المنقلبة من الياء
وتاء التانيث ولا يمكن تحريك احدهما لانه خروج عن وضعه فحذفت الالف ولا يجوز حذف التاء
لانها علامة التانيث وارمتا اصله رميتا على وزن فعلتا قلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح
ما قبلها فصار رماتا ثم حذفت الالف بالدليل الذي ذكرنا وفي لغة ضعيفة من العرب من
يقول رماتا باثبات الالف وتثبت اللام في رميت رميت رميتا رميتم رميت رميتما رميتن رميت
رمينا لعدم موجب حذفها فيها واصل رضي رضو لانه من الرضوان وهو المعتل اللام الواوي قلبت
الواو ياء لتطرفها وانكسار ما قبلها فصار رضي وتثبت الياء فيها لعدم موجب حذفها منه اصل
رضيا رضوا قلبت الواو ياء كما مر واصل رضوا رضيوا اصله رضوو بالواوين الاولى واو
لام الفعل والثانية واو الضمير قلبت الواو الاولى ياء لتطرفها وانكسار ما قبلها فصار رضيوا
استثقلت الضمة على الياء فنقلت الى ما قبلها بعد سلب حركة ما قبلها فحذفت الياء للساكنين
بين الياء والواو فصار رضوا رضيت رضيتا رضين رضيت رضيتما رضيتم رضيت رضيتما رضيتن
رضيت رضينا اصلها رضوت رضوتا رضون رضوت رضوتما رضوتم رضوت رضوتما رضوتن
رضوت رضونا قلبت الواو ياء لتطرفها وانكسار ما قبلها فيها وتثبت الياء المنقلبة عن الواو
فيها لعدم موجب حذفها منها وسرو وسروا كلاهما على الاصل وسروا اصله سروو بالواوين
احدهما واو لام الفعل والاخرى واو الضمير استثقلت الضمة على الواو فحذفت منه فالتقى ساكنان

مما واو لام الفعل و واو الضمير ثم حذفت واو لام الفعل لالتقاء الساكنين دون
واو الضمير لانه علامة الفاعلين وانما فتحت الى قوله لالتقاء الساكنين
هذا جواب عن سؤال مقدر تقديره ان واو الضمير كالالف والالف تقتضي فتحة ما قبلها
فتقتضي واو ضمة ما قبلها ايضا ومع هذا فتحت ما قبل واو الضمير في غزوا و
رموا وضمت في رضوا و سروا اجاب عنه بانه لا يلزم من اقتضاء الالف الفتحة
اقتضاء الواو الضمة لان الواو قد يتحقق بعد الفتحة كما تحقق بعد الضمة
بخلاف الالف فانه لم يتصور الا بعد الفتحة ولهذا ان واو الضمير اذا اتصل
بالفعل الناقص فتح ما قبله او ضم لانه اذا اتصل لزم التقاء الساكنين بينه و
وبين اللام وسقط اللام فاذا انفتح ما قبلها ابقي على الفتحة لتحققه على بعد الفتحة
ولان الاصل بقاء الشيء على ما كان او لان الواو لما قلبت فيهما الفا وحذفت
ابقي ما قبل واو الضمير فيهما على الفتح لتدل الفتحة على الف المحذوفة وان انضم
ما قبل واو الضمير نحو سروا ابقي على الضم لان الاصل بقاء الشيء على ما كان كما مر
لان واو لام الفعل لما حذفت منه ابقي ما قبل واو الضمير على الضم لتدل على الواو
المحذوفة وان انكسر ما قبل واو الضمير نحو رضوا اصله رضيوا واصل اصله رضو ضم
لانه لما استثقلت الضمة على الياء نقلت الى ما قبلها بعد سلب حركة ما قبلها وحذفت الياء

كون ما قبل واو الضمير مضموما لعدم تحققه بعد الكسرة وكون بعد حذف اللام بعد الناقص يستلزم حذف اللام قبل اتصاله وليس كذلك لانه للساكنين ولا ساكنين قبله ولهذا لم يذكر في بعض النسخ فاصل رضوا رضيوا الخ ظاهر قد سبق كيفية اعلاله واما المضارع الى قوله وتثبت الالف لما فرغ المص من ماضي معتل اللام الواو والياي شرع في بحث المضارع المعتل اللام الواوي والياي في المضارع اما معلوم او مجهول في المعلوم تقلب واوه وياؤه الفا ان انفتح عينه كيرضى ويخشى فيكون لامه واوا او ياء او الفا فتسكن الواو والياء والالف في المفردات الثلثة في حالة الرفع لثقل الضمة عليها والمراد من اسكانها تقدير حركتها الاعرابية والا لازم تسكين الالف الساكنة وتحذف في حالة الجزم لكونها بمنزلة الحركة وتفتح الواو والياء في حالة النصب لخفة الفتحة مع قبلها الحركة وتثبت الالف بحالها فيه لعدم قبولها الحركة ولو كان الفتح اخف وتسقط الجازم الى قوله ولن يرضى اذا دخل الجازم والناصب على الفعل المضارع المعتل اللام الواوي واليائي يحذفان منها جميع النونات لانها بمنزلة الحركة الاعرابية وكما يحذف الجازم الحركة الاعرابية من الصحيح اللام يحذف من المعتل اللام ما هو بمنزلة الحركة الاعرابية فيه وانما يحذف الناصب النونات منها حملا للنصب على الجازم في الحذف في الاسماء اذ الجزم في الافعال في مقابلة الجر في الاسماء لان الجزم مختص بالافعال كما ان الجر مختص بالاسماء فكما حمل

لهذا بيان

النصب على الجر في الاسماء حمل النصب على الجزم في الافعال ومنه قوله تعالى فان لم تفعلوا ولن تفعلوا الاولى مجزوم والثانية منصوب الا نون جمع المؤنث وانما لم يحذف الجازم والناصب نون جمع المؤنث لانها لا يوثر ان الا في الامثلة الخمسة وجمع المؤنث ليس منها فتقول لم يجز يغزو فلما دخل عليه الجازم حذف الواو لانها بمنزلة الحركة فكما يحذف الجازم الحركة من الصحيح اللام يحذف ما هو بمنزلتها من المعتل اللام كما سبق واصل لم يغزوا ولم يغزووا يغزوان يغزوون فلما دخل عليها الجازم حذف منها النون لانها بمنزلة الحركة الاعرابية في الصحيح كما مر واصل لم يرم يرمي فلما دخل عليه الجازم حذف منه الياء للجزم واصل لم يرميا يرميان فاذا دخل عليه الجازم حذف منه النون للجزم واصل لم يرض يرضى فلما دخل عليه الجزم حذف منه الالف للجزم واصل لم يرضيا يرضيان فلما دخل عليه الجازم حذف النون منه للجزم واصل لن يغزو ولن يرمي يغزو ويرمي بسكون الواو والياء فلما دخل عليهما لن فتحت الواو والياء بعد ان كانتا ساكنتين ولن يرضى باثبات الالف جاز على الاصل اذ الالف ثابتة فيه قبل دخول لن ولا يمكن تحريك الالف بالفتح لانها لا تحمل الحركة وتثبت المقول وجاءة الاثنان وتثبت لام الفعل في الفعل الاثنين واوا كان او ياء لانه لو اعل لكان اعلاله اما بالقلب او الحذف او الاسكان لا سبيل الى الاول لان القلب يوجب فتحة ما قبلها علة فلا يمكن

العلیل ولا الی الثانی لانه للساکنین ولا ساکنین منهما ولا الی الثالث لانه للضمة او الکسرة و
والتقاؤهما ههنا ظاهر وبالجزم وهو ایضا لم یکن لعدم تأتی الجازم فی الوسط وکذا تثبت
فی جماعة النساء لعدم موجب اعلاله لانه لو اعل لکان اعلاله اما بقلب الواو والیاء الفا
او بقلب احدهما بالآخر او بالحذف او بالاسکان لا سبیل الی الاول لان شرط قلبهما الفا
تحرکهما وانفتاح ما قبلهما لفظا او حکما ولیس ههنا کذلک لوجوب سکون ما قبل الضمیر المرفوع
المتحرک لفظا ولا الی الثانی لان شرط قلب احدهما بالآخر کون حرکة ما قبله من جنس الآخر
مع سکونه وههنا لیس کذلک ولا الی الثالث لانه للساکنین وانتفاؤه ظاهر ولا الی الرابع
لانه ساکن وتسکین الساکن محال **قال** وتحذف من فعل الجمع قوله تغزوا **اقول** یحذف لام
الفعل من فعل جماعة الذکور لانه مضموم فیه فان انفتح ما قبله وجب قلبه الفا فلزم
التقاء الساکنین بینه وبین الضمیر والا نقلت ضمته الی ما قبله لثقلها علیه بعد سلب
حرکته فیلتقی ساکنان ایضا فوجب حذفه ومن فعل الواحدة المخاطبة لانه مکسورة فیها فاذا
انفتح ما قبله وجب قلبه الفا فلزم التقاء الساکنین بینه وبین الضمیر والا نقلت
ضمته الی ما قبله لثقلها علیها بعد سلب حرکته الی ما قبله فالتقی ساکنان فوجب الحذف للسا
کنین ولا یحذف الضمیر لانه لمعنی وابقاؤه اولی ولان اللام محل التغییر فاذا عرفت اعلاله
بجملته منفصلا فنقول فی المضارع المعتل اللام الواوی یغزو واصله یغزو بضم الواو

استثقلت الضمة على الواو فحذفت منه فصار يغزو ويغزوان جار على الاصل ويغزون اصله
يغزوون بالواوين استثقلت الضمة على الواو فحذفت منها فالتقى ساكنان هما واو لام الفعل
وواو الضمير حذفت واو لام الفعل دون واو الضمير لئلا تزول علامة الفاعلين تغزو بسكون
الواو كما مر تغزوان جار على الاصل وكذا يغزون الذي هو جمع المؤنث الغائب واليه هذا
اشار المص بقوله وثبت لام الفعل في فعل الاثنين وفعل الجماعة كاتا باسكان الواو يغزوان على
الاصل يغزون اعلاله كاعلال يغزون وقد بين اعلاله فاعتبر واصل تغزين تغزوين
استثقلت الكسرة على الواو فنقلت الى ما قبلها فالتقى ساكنان هما واو لام الفعل
ياء الضمير فحذفت الواو للساكنين فصار تغزين تغزوان تغزون كلاهما على الاصل
اغزو نغزو باسكان الواو فيهما والحاصل ان اعلاله في المفردات الخمسة بالاسكان
وفي الامثلة الخمسة بالحذف اي بحذف الواو من المفرد المذكورين والمخاطبة والبواقي
من المثنى والجمع مصونة عنه ويستوي فيه اي قوله يغلن واستوى فيه اي
باب يغزو لفظ جماعة الذكور والاناث في الخطاب والغيبة جميعا لانه تقول فيهما
يغزون لكن التقدير مختلف لكون لام الذكور محذوف دون الاناث ولكون الواو
ضميرا والنون اعرابا في الذكور والواو لاما والنون ضميرا في الاناث فيكون وزن
المذكر يفعون وتفعون باليا والتاء بحذف اللام ووزن المؤنث يفعلن وتفعلن

بالياء والثاء باثبات اللام   وتقول الى قوله ويرضوا   وان كان المضارع المعتل
اللام يائيا كيرمي يرميان الخ فاعلاله في المفرد التثنية بالاسكان وفي الامثلة يطرق
اليا في المذكور واللى طبه واصل يرمون يرميون فعل به ما يرمون من الاعلال ما
الباء فيهما الى
فعل يرضوا منه وهو نقل حركة الياء ما قبلها بعد سلب حركة ما قبلها فيهما وحذف اليا
منهما لالتقاء الساكنين بين الياء والواو فيهما واصل ترمين ترميين فحذفت كسرة اليا
لثقل الكسرة على اليا ثم حذفت اليا للساكنين والبواقي في المثنى والجمع المونث محفوظة
عنه وهكذا الى قوله ويعودي   وحكم المعتل اللام الواوي واليائي من جميع الثلاثي
المجرد فيما كان قبل لامه مكسورا الحكم باب يرمي في الاعلال وعدمه ولستوى لفظ الواحدة
المونث مع لفظ الجمع في الخطاب واختلف التقدير كيهدي يهديان يهدون تهدي تهديان
يهدين تهدي تهديان تهدون تهدين تهديان تهدين اهدي نهدي فانه افعال
يائي واعلاله كاعلال يرمي فلا حاجة الى بيانه مفصلا لكونه بينا وناجي يناجي من المناجات
وهي المكالمة على سبيل الخفية ولوية واعلاله كاعلال يرمي بعد قلب الواو ياء فيكون
له اصل قريب وبعيد وارجى يرجي من الارجاء وهو ضد الياس وادي وابرى يبري
من الابراء وهو الاعتراض يائي وارعوى يرعوي من الارعواء وهو الرجوع
واوي واصل ارعوى ارعوو كاحمر فقلبت الواو الثانية لوقوعها فوق اربعة

ولم يكن ما قبلها مضموما ثم الياء الفا ولم تدغم الواو في الواو لتقدم الاعلال على الادغام
لكونه ثانيا اعروري يعروري من الاعروراء وهو ركوب الفرس وغيره عريانا
واوي واصل اهداء وارجاء وابداء وارعواء واعرواء اهداي وارجاو وابداي
وارعواو واعروراو فقلبت الواو والياء همزة لتطرفهما بعد الف زائدة **قال** وتقول
اقول المفعول له ترضي فان كان اصله واويا تقعل يرضى يرضيان الخ فاعلاله بالقلب
والاسكان في المفردات الخ لان اصلها القريب ارضي يرضي والبعيد ارضو يرضو فقلبت
الواو ياء لوقوعها رابعة ولم يكن ما قبلها مضموما ثم الياء الفا وانما قلبت الواو ان
وقعت رابعة فصاعدا ياء اذا لم يضم ما قبلها لان الواو الرابعة فصاعدا اثقل من الياء
الرابعة فصاعدا فطلبوا الخفة بقلبها ياء وانما قلنا ولم يكن ما قبلها مضموما لانه
لو كان ما قبلها مضموما لامتنع قلبها ياء نحو يدعو ويغزو فان الواو فيهما رابعة لكن
لما كان ما قبلها مضموما لم تقلب ياء لوجدان المجانسة بين الواو والضمة وفي الامثلة
الخ بالقلب في المثنى لان اصل يرضيان يرضوان فقلبت الواو ياء ولم تقلب الياء
الفا وبالقلب والحذف في الجمع المذكر والواحدة المخاطبة لان اصل يرضون القريب يرضيون
والبعيد يرضوون فقلبت الواو ياء والياء الفا فحذفت الالف للساكنين بينه وبين الضمير
واصل ترضين القريب ترضيين والبعيد ترضوين فقلبت الواو ياء والياء الفا وحذفت

الالف للساكنين بينه وبين الضمير وبالقلب في ارمي المؤنث لان اصل ترضين ترضوين فقلب الواو

ياء وان كان اصله يائيا نحو تخشين فاعلاله في المؤنث المخاطبة بالقلب والاسكان وفي الامثلة الباقية

بالقلب والحذف في المذكرين والمخاطبة والباقية مصونة **قال** وهكذا القول في تفعلن **اقول** حكم

كل مزيد واوي او يائي قبل لامه مفتوح كحكم يرضى واعلاله كاعلاله نحو يتمطى تمطيا تفعل

واوي تبختر في المشي ومنه قوله تعالى ثم ذهب الى اهله يتمطى ويتصابى تصابيا تفاعل واوي

اي يتمايل من الصبوة وهو الميل وسمي الصبي صبيا لميله الى ما لا يعنيه ويتقلسى تقلسيا تفعلل

يائي اي يلبس قلنسوة واصل يتمطى يتمطو واصل يتصابى يتصابو واصل يتقلسى يتقلسي

قلبت الواو ياء في الاولين ثم الياء الفا فيهما لتحركهما وانفتاح ما قبلهما ولفظ الواحدة في

الخطاب كلفظ الجمع في ترضين ويرمين لانك تقول فيهما ترمين ترضين على هيئة واحدة ولكن التقدير

مختلف لان لام الواحدة محذوف دون الجمع ولان الياء ضمير والنون اعراب في الواحدة والياء

لام والنون ضمير في الجمع فيكون وزن الواحدة تفعين وتفعين بحذف اللام فيهما ووزن الجمع تفعلن

وتفعلن باثبات اللام فيهما **قال** والامر الخ قوله وافيين **اقول** حكم الامر المأخوذ من المضارع

المعتل اللام كحكم المضارع المجزوم من المعتل اللام في الاعلال وعدمه فتحذف لام الفعل من الامر

حيث تحذف في المضارع المجزوم وتثبت لام الفعل في الامر حيث تثبت في المضارع المجزوم فتقول

في الامر المأخوذ من الامر المذكورة اغز وارم وارض الى اخرها بحذف حرف المضارعة منها وزيادة

همزة الوصل في اولها وحذف اللام من المفرد المذكر لكونه بمنزلة الحركة والنون من غيره الانون
جمع المؤنث لان حذفهما في حكم المجزوم وجمع المؤنث مبني لم يكن في حكمه **قال** واذا دخلت الى
قوله ارضين **اقول** اذا دخلت نون التاكيد اعيدت اللام المحذوفة في المفرد المذكر لوجه من حكم
المجزوم بالتاكيد فقلت اغزون وارمين وارضين باثبات اللام فيها كلها **قال** واسم الفاعل الى
والنواز **اقول** هذا اشارة الى كيفية بناء اسم الفاعل من المعتل اللام الواوي واليائي وكيفية
اعلاله من الامثلة المذكورة فتقول في بنائه من غزا يغزو غاز اصله غازو ولانه من الغزو
قلبت الواو ياء لتطرفها وانكسار ما قبلها فصار غازي استثقلت الضمة على الياء فحذفت ثم الياء لالتقاء
الساكنين بينه وبين التنوين فحذفت الياء دون التنوين لانها انما زيدت على لتدل حرف الكلمة
فحذفها مخل بالغرض واصل غازيان غازوان قلبت الواو ياء لتطرفها وانكسار ما
قبلها ولم يعتد بالالف والنون لانهما زائدتان على اصل الكلمة غازون اصله غازوون
بالواوين احدهما واو لام الفعل والاخرى واو الضمير قلبت الواو الاولى ياء
لتطرفها وانكسار ما قبلها ولم يعتد بواو نون الجمع لانهما زائدتان على اصل
البنية فصار غازيون استثقلت الضمة على الياء فنقلت الى ما قبلها بعد سلب
حركة ما قبلها فالتقى ساكنان الياء والضمير فحذفت الياء لالتقاء الساكنين
فصار غازون غازية اصلها غازوة قلبت الواو ياء لتطرفها وانكسار

ما قبلها ولا يعتد بتاء التانيث لانها زائدة على اصل الكلمة غازيتا اصله
غازوتان قلبت الواو ياء لتطرفها وانكسار ما قبلها ولم يعتد بالتاء والالف
والنون لان هن زائدا على اصل الكلمة غازيا اصلها غازوا قلبت الواو ياء
لتطرفها وانكسار ما قبلها ولا يعتد بالالف والتاء لانهما زائدتان على اصل
الكلمة واصل غواز غوازى بغير تنوين بعد قلب الواو ياء مثل نواصر حذفت
الضمة من الياء للثقل ثم حذفت الياء لانه اثقل من المفرد كقوله تعالى والليل اذا
يسر واتى بالتنوين ليكون اما عوضا عن الياء المحذوفة او عن اعلال
الياء ولم تقلب الواو في غواز الفا مع انها متحركة وما قبلها مفتوح وبناء على
انها لو قلبت الفا لالتقى ساكنان فلا بد من حذف احدهما بقي غاز فالتبس صيغة الجمع
التي هي غواز بالمفرد الذي هو غاز وكذا رام وراض وحكم بناء اسم
الفاعل من رمى يرمي ورضي يرضى وكيفية اعلاله كحكم بناء اسم الفاعل من غزا يغزو وكيفية
اعلاله فرام اسم فاعل من رمى يرمي اصله رامي على وزن فاعل استثقلت الضمة على
الياء فحذفت منها فالتقى ساكنان هما الياء والتنوين فحذفت الياء دون التنوين
لما سبق وراض اسم فاعل من رضي يرضى واصله راضو قلبت الواو ياء لتطرفها
وانكسار ما قبلها ثم استثقلت الضمة على الياء فحذفت منها فالتقى ساكنان الياء

والتنوين لحذف الياء دون التنوين لما مر وقس عليه رامیان راموان رامیة رامیتان رامیات ورام ورامیان رامون رامیة رامیتان رامیات وراض قال واصل غاز

المغزو والتاء طارية اقول اصل غاز غازو فقلبت الواو یاء لتطرفها وانکسار ما قبلها ثم حذفت

الیاء لالتقاء الساکنین قوله کما قلبت فی غزی ای قلبت الواو یاء فی غاز لتطرفها وانکسار ما قبلها

کما قلبت الواو یاء فی غزی لتطرفها وانکسار ما قبلها فان قیل لو کان قلب الواو یاء لتطرفها

وانکسار ما قبلها لم قلبت فی غازیة للمفرد المؤنث لعدم تطرفها ولو انکسر ما قبلها اذ علت فیه

اذ علة قلب الواو یاء شیئان احدهما کون الواو متطرفة والآخر کون ما قبلها مکسورة

وقد انتفى فی غازیة الاول فانتفی قلب علة قلبها یاء اذ انتفاء المجموع بانتفاء جزئه قلنا لا نم

عدم تطرفها لان التاء طاریة فلا عبرة لها وان سلم انها معتبرة فالقلب واجب لان المؤنث

فرع المذکر وفی المذکر تقلب فلو لم تقلب فی المؤنث لزم مزیة الفرع علی الاصل قال وتقول

لی قول فی الیاء اقول اذا اردت ان تبنی اسم المفعول من الثلاثی المجرد الناقص الواوی والیائی

والیائی فتقول فی اسم المفعول المأخوذ من الواوی مغزو اصله مغزوو بواوین الاول

واو المفعول والثانیة واو لام الفعل ادغمت الواو الاولى فی الثانیة وتقول فی الاسم المفعول

المأخوذ من الیائی مرمی اصله مرموی اجتمعت الواو والیاء والسابقة منهما ساکنة فقلبت

الواو یاء وادغمت الیاء فی الیاء فصار مرمی قال وتقول المقول شری اقول اذا اردت

ان تبنى اسم الفاعل للمبالغة مما كان لامه واوا او ياء على صيغة فعول او فعيل فتقول في فعول
من الواو ن عدو اصله عدوو بواوين الاولى واو مفعول والثانية لام الفعل ادغمت
الواو الاولى في الثانية فتقول في فعول من الياء بغي من بغى يبغي اصله بغوي لانه من البغية
وهي الحاجة وفي التنزيل وما كانت امك بغيا اجتمعت الواو والياء والسابقة منهما ساكنة قلبت
الواو ياء وادغمت الياء في الياء فصار بغيا ثم ابدلت ضمة الغين كسرة للمناسبة فصار
بغيا والدليل على ان البغي في فعول لا فعيل هو انه لو كان فعيلا لانث مع المؤنث لانه بمعنى الآتية
الفاعل والفعيل اذا كان بمعنى الفاعل انث مع المؤنث وهنا لم يؤنث فدل على انه فعول
لان فعولا اذا كان بمعنى الفاعل يستوي فيه المذكر والمؤنث فتقول في فعيل من الواو ن
صبي اصله صبيو من صبا يصبو اذا مال على زنة فعيل وهو الغلام اجتمعت الواو والياء
والسابقة منهما ساكنة قلبت الواو ياء وادغمت الياء في الياء وانما سميت الصبي
صبيا لميله الى ما لا يعنيه وتقول في فعيل من الياء شري اصله شريي بيائين
ادغمت ياء فعيل في الياء التي هي لام الفعل فصار شريا يقال اشتريت الشيء اذا بعته و
واذا اشتريته ايضا وهو من الاضداد وفي التنزيل وشروه بثمن بخس دراهم اي باعوه **قال**
والمزيد فيه **اقول** والمزيد فيه اما ماض او مضارع وكل منهما اما معلوم او مجهول والكل
كالمجرد في الاعلال بالقلب والحذف والاسكان الا انه تقلب واوه ياء ان لم يضم ما قبله

لان كل واو اذا وقعت رابعة فصاعدا و لم يكن ما قبلها مضموما قلبت الواو يا، لان الكلمة
اذا زادت على ثلاثة تقلب الواو يا، لان الواو اثقل من اليا، فقلبت ليندفع به ثقله ولم
يقلب بالالف ولو كان اخف من اليا، لعدم وقوعها قبل الضمير المرفوع المتحرك لان الالف
المبدل مقدر بحركة وما قبلها لا يقدر بها فتقول اعطى اعطيا اعطوا اعطت اعطتا وفي
الامثلة الساكنة بالقلب و الحذف في المفرد المؤنث و مثناه والجمع المذكر لان اصلها
اصلها القريب اعطيت اعطيتا اعطيوا والبعيد اعطوت اعطوتا اعطووا فقلبت
الواو يا و اليا، الفا وحذفت الالف للساكنين و بالقلب في المفرد المذكر ومثناه
لان اصله اعطو اعطوا فقلبت الواو يا، فيهما و اليا، الفا في المفرد و تقول في مضارع
يعطي يعطيان الخ في الامثلة المضارعة بالقلب والحذف والاسكان اما بالقلب
والاسكان في المفرد مذكرا كان او مؤنثا نحو يعطي اصله القريب يعطي والبعيد
يعطو فقلبت الواو يا، ثم سكنت اليا، و اما بالقلب والحذف ففي الجمع
المذكر مطلقا و المفرد المؤنث و المخاطبة نحو يعطون تعطين اصلهما القريب يعطيون
تعطيين والبعيد يعطوون تعطوين فقلبت الواو يا، فيهما ثم نقلت حركة الواو الى ما قبلها
ثم حذفت اليا، لا بعد سلب حركة ما قبلها ثم حذفت اليا، لالتقاء الساكنين وبين الياء
الواو في الجمع المذكر وحذفت الكسرة ثم حذفت اليا، لالتقاء الساكنين بينه

وبين ياء الضمير في المخاطبة وبالقلب في غيرها ياء فيكون اعلاله بانواعه الثلاثة و
وامثلته اعتبري يعتدي من العدو ولست شي يسترشي من الرشوة الى كنه الماضية
والمضارعة كامثلة اعطى يعطي وتقول في الامثلة المتحركة مع الضماير المرافوع
المتحركة اعطيت واعطيت واسترشيت الى اعطينا واعترينا واسترشينا يعطين
ويعتدين ويسترشين اصلها اعطوت واعتدوت واسترشوت الى فقلب الواو ياء وكذا
تقلب الواو ياء في ماضي معتل اللام الواوي اذا اتصل به ضمير المتكلم نحو تغازينا
وتداجينا اصلها تغازونا وتداجونا قلبت الواو فيهما ياء لوقوعها فيهما رابعة
فصاعدا ولم يكن ماقبلها مضموما وان انضم ماقبل الواو لم تقلب للمنافات بين الياء
والضمة نحو يغزو وتغزو قال الرابع لا قول رميا اقول النوع الرابع من المعتلات
معتل العين واللام وهو ماكان عينه لاسمه فعله ولامه فعله حرف علة يقال له
اللفيف المقرون لالتقاء حرف علة فيه على سبيل المقارنة واللفيف فعيل
بمعنى الملفوف والملفوف المضموم منه اللفافة وكل واحد منهما اماواو وياء
كقوة اوياء كحية اوواو وياء كشيء اوياء وواو وهو منتف وحيوان حيان
فبقيت ثلاثة ولا يعل عينها كي يعل لامها لان الاصل عدمه فلو عللنا لزم كثرة
الى لغة وانما لم يعكس لان اللام محل التغيير فهو اولى به فهو يعل فعل يفعل او

او فعل يفعل على ما عداها فان كان فعل يفعل نحو شوى يشوي شيا فاعلاله مثل اعلال
رمى يرمي رميا بالقلب والحذف والاسكان كما بيناه واصل شويا فقلبت الواو يا وادغمت شياً
الياء في الياء فصار شيا **قال** وقوى الاو عطش **اقول** وان كان فعل يفعل نحو قوي
يقوى قوة وروي يروى ريا فاعلاله مثل اعلال رضي يرضى بل الاولى ان يقال قوي
يقوى كرضي يرضى لانه واوي فيكون له اصل قريب وبعيد دون يروى كخشي يخشى لانه
يائي وبيانه ظاهر واقووة بواوين ساكنان ومتحرك ادغمت الواو الاولى في الثانية صار قوة
فصار قوة ولقائل ان يقول لما قلبوا الواو الاولى في الثانية في قوي يا وفي يقوى
الفا ولم تدغم الاولى في الثانية فيهما كما ادغموا الواو الاولى في الثانية في قوة ومقتضى
الادغام فيهما متحقق كما ان مقتضى الاعلال متحقق فيهما فما وجه ترجيح الاعلال فيهما على
جانب الادغام مع ان الادغام يفيد التخفيف كما ان الادغام يفيده ويمكن ان يجاب
عنه بان التخفيف الحاصل من الاعلال ازيد من التخفيف الحاصل من الادغام لان التلفظ
بالحرف المقلوب اسهل من التلفظ بالمدغم والمدغم فيه وذلك يدرك بالفروسة
فالمصير الى ترجيح جانب الاعلال اولى من المصير الى ترجيح جانب الادغام واصل ريا رويا
اجتمعت الواو والياء الفا والاولى منهما ساكنة قلبت الواو يا وادغمت الياء
في الياء فصار ريا ومجيء الصفة المشبهة من روي يروى للمذكر على فعلان كريان وللمؤ

صد العطشان اصله رويان اجتمعت الواو والياء والاولى منهما ساكنة قلبت الواو
ياء وادغمت الياء في الياء فصار ريان وللمؤنث على وزن فعلى كريا وهو صد عطشى
تقول رجل ريان وامراة ريا اصله رويا اجتمعت الواو والياء وسبقت احديهما بالسكون
قلبت الواو ياء وادغمت الياء في الياء فصار ريا قوله مثل عطشان وعطشى اريان
صفة مشبهة موضوعة للمذكر على وزن فعلان وريا صفة مشبهة موضوعة للمؤنث
على وزن فعلى مثل عطشان وعطشى فانهما ايضا صفتان مشبهتان موضوعتان للمذكر
والمؤنث على وزن فعلان وفعلى قال وارعوى كاعطى اقول اذا انتقل رو الى باب
الافعلال صار ارعوى واعلاله كاعلال اعطى بعد قلب واو اعطى ياء فان قيل
لم لم ينقل حركة الواو الاولى الى الراء في ارعوى ثم قلبت الواو الفا كما قلبت في اجاب
قلنا لو قلبت الواو فيه لالتقى ساكنان وهما الالفان احدهما الالف المنقلبة
عن الواو والاخر المنقلبة عن الياء فلابد من حذف احدهما فاذا حذف احدهما
فصار ارعى فيؤدي الى اللبس وتوالى الاعلالين وهما غير جائزين قال وحيي
كرضي قوله كرضي اقول اعلم انهم اختلفوا في حيي طيي في ان عينه ولامه ياءان
اعينه ياء ولامه واو فذهب بعضهم الى ان عين فعله ولام فعله ياءان لان فعل هذا
حيي جار على الاصل وذهب بعضهم الى ان عين فعله اولام فعله واو وياء فعل هذا

اهل مام

اصله حيي حيو قلبت الواو ياء لتطرفها وانكسار ما قبلها ومنع بانه لم يوجد في كلام
العرب ما عينه ياء ولامه واو ورد بانه شهادة لا تسمع وبانه جاء حيوان فقد وجد
في كلامهم ما عينه ياء ولامه واو فان قيل التمسك بالحيوان في مجيء ما عينه ياء ولامه واو
ضعيف لان اصل الحيوان حييان بالياءين قلبت الياء الثانية واوا لاستكراههم توالي
الياءين قلنا لو كان اصله حييان وقلبت الياء الثانية واوا فيه كما ذكرتم للزم قلب الثقيل
بعد الى ما اثقل منه اذ الواو اثقل من الياء وهو مناف للحكمة لازدياد الثقل بسبب قلبها ياء
ولقائل ان يقول لو كان اصل حيوان حييان بالياءين المفتوحتين فلا بد من قلب الياء الثانية
الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ثم قلبت الياء الاولى ايضا الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها
او ادغام الياء الاولى في الثانية لتحقق شرائط وجوب الادغام فيه ويمكن ان
لم ء يجاب عنه بانه انما تقلبوا الياءين فيه الفا ولم يدغموا الاولى في الثانية لئلا يؤدي
الى اللبس وتوالي الاعلالين فاعلم ان للعرب في حيي لغتين احديهما حيي باثبات الياءين
من غير القلب والادغام وانما لم تقلبوا الياء الاولى فيه الفا مع انها متحركة وما قبلها مفتوح
لانهم لو قلبوا الياء الفا لا رحاي فيؤدي الى اللبس وانما لم يدغموا الاولى في الثانية
لان القياس في ادغام المضارع ادغام ماضيه لانه معتبر عليه لاصالته فلا يكون فيه ما ليس
فيه وهو ههنا تحريك الياء المتطرفة بالضم وهو ممتنع للثقل فيمتنع الادغام في ماضيه حملا للماضي

على المضارع قلنا لا نم ذلك العكس وان سلم فلانه مشروط بوجود شرطه في المضارع وهو
لم يبق ههنا لانه اذا اعل قبل ادغامه لتقدمه على الادغام لم يبق فيه مثلان فلا يمتنع
الادغام في ماضيه فتقول على اللغة الاولى حيي حييا حيوا مثل رضي رضيا رضيوا واصل حيوا حييوا
كرضيوا استثقلت الضمة على الياء التي هي لام الكلمة فنقلت الى ما قبلها فالتقى ساكنان الياء و
واو الضمير فحذفت الياء فبقي حيوا وتقول على الثانية حي حيا حيوا من غير حذف شيء مثل عض
عضا عضوا وتقول في مضارع كلتا اللغتين يحيي من غير ادغام لتقدم الاعلال على الادغام
واصل حيوة حيية على وزن فعلة نقلت حركة الياء الثانية الى الاولى وقلبت الياء الثانية لتحركها
في الاصل وانفتاح ما قبلها الان واوا فصار حيوة ثم ابدلت الواو من الالف في الحيوة كما
ابدلت الواو من الالف في الصلوة في الخط كذلك اتباعا لخط المصحف كما ذكر في علم الخط
ولم يدغم لئلا يلتبس بالمشبهة المؤنث لحية حيتان حياة قوله فهي حي اي يجي الصفة المشبهة
من حيي حي لرجل واحد فهو حي ولرجلين فهما حيان وللرجال فهم احياء والامر منه احي كرضي
كارض واعلم ان في متن الكتاب من قوله وحيي كرضي الى قوله ويجوز حيوا بالتخفيف لف
ونشر لا يخفى على المتامل قال واجب الى قوله ادرا قوله اذا نقلت حيي الى باب الافعال قلت
احيى يحيي والى باب المفاعلة حايى يحايي والى باب الاستفعال استحيى يستحيي باعلال اللام الاخر في الماضي
والمضارع وغيرهما كما في اعطى يعطي واثبات العين ومنهم من يقول استحى يستحي بحذف العين

بعد

بعد نقل حركته الى الفاء واعلاله اللام بمقتضى اللبس وذلك لكثرة الاستعمال كما قالوا لا ادر واصله
لا ادري بحذف اللام لكثرة الاستعمال فيكون له اصلي قريب وبعيد قال الخامس المعتل الفاء واللام
الى قوله ق اقول النوع الخامس من انواع المعتل معتل الفاء واللام ويقال له اللفيف المفروق
لافتراق حرفي علته فيه مع اقترانهما بحرف ويأتي كوقيت واما عكسه فمنتف الفاء فبقي
اثنان من اربعة فيكون باعتبار الفاء من الامثلة وباعتبار اللام من الناقص وكان مضارع
يفعل بالكسرة لموقي يقي حكمه باعتبار الفاء حكم وعد يعد وباعتبار اللام كرمى يرمي فقوله
وقى يقي بحذف الواو التي هي الفاء من المضارع لوقوعها بين ياء وكسرة كما حذفها من يعد
فهو واق وذلك موق كرام ومرمي الامر منه قِ على حرف واحد لكن يلزم الهاء عند الوقف
لانه لو سكن لزم الابتداء بالساكن والا لزم الوقف بالمتحرك وهو ممتنع فلزم الهاء ليبتداء
بها ويوقف على الهاء وزيادة الهاء في غير المفرد المذكر جائز لفظها بالمد قال وتقول في التاكيد الى قوله
قين اقول اذا دخل نون التاكيد عليه اعيدت اللام المحذوفة في المفرد المذكر للجزم فتقول
قين برد المحذوف لانه حذفه لكونه في حكم المجزوم فاذا اكد زال حكمه قال ووجي الى قوله
كارض اقول وان كان يفعل بفتح العين لوجي توجى فيكون اعلاله كاعلال يرضي يرضى وقد
علمت كيفية اعلاله من قبل وتقول في امر ايجل اصله اوجل قلبت الواو ياء لسكونها وانكسار
ما قبلها قال السادس الى قوله فعل اقول النوع السادس من انواع المعتل معتل الفاء

والعين ويسمى هذا النوع من المعتل باللفيف المقرون لاقتران حرفي علة واجتماعهما فيه على
سبيل الاقتران ودد اكما ايا كيين في اسم مكان اداواو كاولي في فولاويا وواو كيوم
لاسم الزمان او عكسه كويلي لاسم واد في جهنم او اسم لصوت من اصوات المصيبة ولا يبنى من
هذه الامثلة المذكورة فعل لئلا يلزم منه توالي الاعلالين في طرف واحد لان فاء فعل وعين
فعله حرف علة فيؤدي الى توالي الاعلالين من طرف واحد في كلمة واحدة والواقع في كلامهم
كويلين وتدين والاصوب ان يقال انما يلزم لم يبن منها الفعل وقد جاء الفعل من
الويل واخواته في ضرورة الشعر كقوله فيها واله ولاواح ولاواس ابو هند فواله من الويل
ولاواح من الويح ولاواس من الويس وكل واحد منها معتل الفاء والعين قال السابع الاول
لاسم الطرفين اقول واصله ييي قلبت الياء المتوسطة الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ولئلا يلزم
توالي الياءات في كلمة والقياس قلب الياء الاخيرة لانها لام الفعل والتغيير بها انسب لانها
محل العوارض والتغييرات لكن القياس ههنا مهجور لانها لو قلبت الفا فالياء المتوسطة ايضا
تحركت وما قبلها مفتوح فلا بد من قلبها الفا ايضا فيؤدي الى اجتماع الالفين بخلاف ما لو قلبت
الياء المتوسطة الفا فانه لا يلزم توالي الاعلالين واصل واو ووو قلبت الواو المتوسطة
الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها لئلا يلزم توالي الواوات في كلمة واحدة والقياس قلب الواو التي هي
لام الفعل الفا الا ان القياس مهجور كما مر في الياء ولا يبنى منها الفعل لانهما اسما حرفين وليسا بمصدرين حتى يبنى

منها الفعل

قال فصل حكم المهموز الى قوله من اقصى الحلق اقول الفصل الثالث فصل المهموز
وهو ما كان احد اصوله همزة سواء بقيت بحالها كسال او قلبت كسال او حذفت
كسل وانواعه العقلية تسعة كانواع المعتل لكن لم انقله بعد ما بقي مهموز الفاء
والعين واللام وحكم المهموز في تصاريف فعله حكم الصحيح لان الهمزة حرف صحيح
فيكون حكمه كحكم الصحيح لكنها قد تخفف بالحذف والقلب بالالف او الواو او اليا او بين
بين وهو جعل الهمزة بين همزة وبين حرف من جنس حركتها اذا وقعت غير اول
بخلاف الصحيح فانه لا تخفف اصلاً فقوله لكنها قد تخفف فارقا بينها وبين حرف الصحيح بعد ان
اشتركا فيما الحكم وقوله لانها حرف شديد من اقصى الحلق تعليل لتخفيف الهمزة واللام
في لانها متعلق بتخفيف اي انما تخفف الهمزة لانها حرف شديد من اسفل الحلق وهي اصل
حرف الحلق وابعدها مخرجا فاستثقل النطق بها فلهذا جوز التخفيف لما فيه نوع تسهيل
النطق وضرب من الاستحسان وهي لغة قريش وكثير من الحجازيين وبنو تميم لا يخففونها
قياسا على ساير الحروف الحلقية واما اذا وقعت اولاً على اي حركة فلا يخفف فيها
نحو احمد وابراهيم واحد لانها لو خففت فانما تخفف بالحذف والقلب او بين بين لا سبيل
الى الاول لاختلاف صيغة الكلمة ولا الى الثاني لانها تصير الى حرف ساكن ولا الى الثالث
لانها اذا جعلت بين بين قريب بالساكن والقريب اليه كهو فتخفيفها كحرف العلة

الخفت بها في حلق سلامة السالم عنها بعلم تشبيه المهموز بالصحيح انه ليس بصحيح والا لزم تشبيه الشيء

بنفسه ومن قوله لانها حرف صحيح انه صحيح فيتناقضان قال فتقول امل الى قوله واياك اقول

اذا ابتينا ان حكم المهموز حكم الحرف الصحيح فحكم امل يامل في الماضي والمضارع والامر والنهي وكم

الفاعل والمفعول حكم نصر ينصر او مل امر من يامل اصله أؤمل قلبت الهمزة الثانية واوا

لسكونها وانضمام ما قبلها فصار اومل قوله لان الهمزتين هذا تعليل لقوله اومل لان

الهمزتين اذا التقتا في كلمة ثانيتهما ساكنة وجب قلب الهمزة الثانية بجنس حركة ما قبلها

فان كانت حركة ما قبلها فتحة وجب قلبها بالالف وذلك نحو آمن معلوما واومن مجهولا

وايمانا مصدرا واصلها اءمن اؤمن اءمانا قلبت الهمزة الساكنة بحركة ما قبلها وانما

قال وجب قلب الهمزة الثانية بجنس حركة ما قبلها دفعا للثقل وانما قيد وجوب

التخفيف بكون اجتماعهما في كلمة واحدة لانه لو اجتمعتا في كلمتين لم يجب التخفيف المذكور

بل يجوز تخفيفهما وتخفيف ثانيتهما بقلبها بجنس حركة ما قبلها كقوله تعالى وقد جاء اشراطها

وكقول ذي الرمة ايا ظبية الوعسا بين جلاجل وبين النقا آانت ظبيت ام ام السالم

وذلك لان اجتماعهما في كلمتين وان كان يستلزم الثقل ايضا الا ان الثقل الحاصل باجتماعهما في كلمتين

لم يبلغ مبلغ الثقل الحاصل باجتماعهما في كلمة واحدة فلا يجب التخفيف وانما قيد وجوب

التخفيف بكون ثانيتهما ساكنة لانه لو كانت متحركة لم يجب التخفيف كقوله تعالى

أأمنتم من في السماء وكقوله تعالى اأنذرتهم باثبات الهمزتين المتحركتين فان قيل
علة تخفيف الهمزة الثانية في الهمزتين المجتمعتين في كلمة واحدة دفع الثقل
وان كانت الهمزة الساكنة ثقيلة فالهمزة اذا كانت متحركة اولى بان تكون
ثقيلة اذ الحرف مع الحركة اثقل من الحرف بدونها فهي اولى بالتخفيف فما وجه اشتراط
المص يكون الهمزة الثانية ساكنة في وجوب تخفيفها قلنا وجه اشتراطه هو ان تغير الحرف
بدون الحركة اسهل من تغييره معها فلهذا المعنى قيد وجوب التخفيف يكون الهمزة الثانية ساكنة
قال فان كان اي قوله ما قبلها اقول متى اجتمعت الهمزتان في كلمة واحدة والاولى منهما
همزة الوصل والثانية همزة اصلية وقلبت الهمزة اما الفا او واوا او ياء وسقطت
همزة الوصل في الدرج وتعود الهمزة الثانية الاصلية اي اصلها اذا كان ما قبلها مفتوحا
كقوله تعالى الى الهدى ائتنا واصله ائتنا فقلبت الهمزة الثانية ياء ثم وصلت الى الهدى فسقطت
الوصلية ورجعت الاصلية لان العلة الموجبة لقلبها اجتماعهما في كلمة واحدة فلما سقطت
همزة الوصل في الدرج فقد زالت العلة فتعود الهمزة الاصلية الى اصلها كما كانت وانما قيد عود الهمزة
يكون ما قبلها مفتوحا لان الفتحة اخف الحركات والهمزة ثقيلة ليكون خفة ما قبلها في مقابلة
ثقلها ليحصل الاعتدال بخلاف ما لو كانت قبل الهمزة مضموما او مكسورا لم تعد الهمزة
لان الضمة والكسرة ثقيلتان والهمزة ايضا ثقيلة فلو اعيدت الهمزة الى ما كانت قبل القلب

لادّي الى الثقل فان قيل هذا منقوض بقوله يا زيد ايجل لعدم عود الاصلية الى اصلها في الوصل فلما عادت ثم قلبت جوازًا قال وحذفوا الهمزة الى قوله على غير القياس اقول فان قيل لو وجب قلب الثانية بحركة ما قبلها عند اجتماعهما في كلمة لقلبت في الامر الماخوذ من تاء خذ وتاء كل وتامر لاجتماعهما لانه اذا اخذ الامر منها صار أءخذ أءكل أءمر وكان القياس ان يقال اوخذ اوكل اومر بقلب الهمزة الثانية فيها واوًا لسكونها وانضمام ما قبلها فلما لم تقلب علم انه لم يجب قلبت القياس هو القلب لكنه لما كثر الامر منها استعمالًا حذفوا الهمزة الاصلية تخفيفًا ثم حذفوا الوصلية لعدم الاحتياج اليها لتحرك اول الكلمة وفي التنزيل خذ من اموالهم صدقة وكلوا من الطيبات وفي الحديث مروا اولادكم بالصلوة وهذا الحذف نباذ لا يقاس عليه فلا يقال فيما الامر من امل يأمل مل بل فيه اومل قال وقد يجئ الى قوله بالصلوة اقول ويجئ امر على الاصل حالة عند الوصل كقوله تع وأمر اهلك بالصلوة وأمر بالمعروف بالهمزة الاصلية دون خذ وكل فان الهمزة الاصلية فيهما لم تعد عند سقوط همزة الوصل في الدرج اذ حذف الهمزتين من خذ وكل لازم سواء كان في حال الوصل او في حال الابتداء وحذفهما من مر غير لازم سواء كان في حال الوصل او في حال الابتداء فيجوز فيه ردّ الهمزة الاصلية المحذوفة في حال الوصل دون الامر خذ وكل فيهما ولقائل ان يقول لم حكموا بوجوب حذف الهمزتين من خذ وكل

في حالة الوصل وللابتداء معًا ولم يحكموا بحذفهما مع انهما من باب واحد ويمكن ان يجاب
عنه بان خذ وكل اكثر استعمالا من مر في كلامهم بدليل الاستواء بخلاف مر فانه وان كان كثير
الاستعمال ايضا لكن لا يبلغ فما كثرة الاستعمال مبلغ خذ وكل فحكموا بوجوب حذف
الهمزتين منهما دون مر رواما للتخفيف **قال** وأزر الى قوله ايزر **اقول** وحكم مهموز
الفاء نحو ازر يأزر ومهموز اللام مثل هنأ يهنأ كحكم صحيح الفاء واللام من غير المهموز
نحو ضرب يضرب في جميع متصرفاته الفعلية والاسمية وايزر امر من تأزر واصله اءزر
قلبت الهمزة الثانية ياء لسكونها وانكسار ما قبلها فصار ايزر **قال** وادب
الى قوله اودب **اقول** حكم مهموز الفاء مثل أدب يأدب كحكم صحيح الفاء غير المهموز نحو
كرم يكرم في جميع متصرفاته الفعلية والاسمية فالامر منه اودب اصله اءدب قلبت الهمزة الثانية
واوا لسكونها وانضمام ما قبلها وادب الرجل اذا حصل له ملادب وادب الرجل اذا اضاف
الى المأدبة **قال** وسأل يسأل الى قوله اسئل **اقول** وحكم المهموز العين من الصحيح نحو سأل
يسأل كحكم غير مهموز العين من الصحيح نحو منع يمنع والامر منه اسئل على وزن افعل **قال**
ويجوز سال يسال **اقول** هذه لغة اخرى وهي بتخفيف الهمزة فيها فيقال سال اصله سأل
قلبت الهمزة الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ويسال اصله يسأل كيمنع نقلت
حركة الهمزة الى السين ثم قلبت الهمزة الفا لتحركها في الاصل وانفتاح ما قبلها الآن الامر

منه على هذه اللغة سل خذفت منه حرف المضارعة ثم خذفت حركة اللام للجزم فصار
سال فالتقى ساكنان هما الالف واللام فحذفت الالف لالتقاء الساكنين فصار سل
وفي التنزيل سل بني اسرائيل قال وآبَ يَؤُبُ وساء يسوء كصان يصون اقول
وحكم المهموز الفاء واللام من الاجوف كآبَ يؤُبُ من الاَوَبَ وهو الرجوع وساء
يَسُوءُ من السوءِ كحكم صحيح الفاء واللام من الاجوف غير المهموز مما في تصاريفه
الاسمية والفعلية نحو صان يصون وقد عرفت اعلال عين فعل صان يصون فقس
عليه كيفية اعلال عين فعل آبَ يؤب وساء يسوء فنقول آبَ وساءَ اصلهما اَوَبَ
وَسَوَءَ كما ان اصل صان صَوَنَ فقلبت الواو فيهما الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها
فصار آبَ وساءَ واصل يؤُبُ ويسُوءُ يَئُوبُ ويسوءُ قال وجاء يجيء كحال يحيل اقول
وحكم الاجوف اليائي مهموز اللام نحو جاء يجيء كحكم الاجوف اليائي الصحيح اللام غير المهموز
نحو كال يكيل واصل جاء وكال جيئ وكيل قلبت الياء فيهما الفا لتحركها وانفتاح
ما قبلها واصل يجيء ويكيل يجيئ ويكيل نقلت الكسرة الى ما قبلها فصار يجيء ويكيل
قال فهو ساءٍ وجاءٍ اقول هما اسما فاعل من ساءَ يسُوءُ وجاء يجيء واصلهما ساوئٌ
وجايئٌ بعد واوٍ وياءٍ عند سيبويه والخليل بل خلاف قال سيبويه قلبت عينه
كما في صائن وبايع ثم قلبت الهمزة الثانية ياء لتطرفها وانكسار ما قبلها ثم اعل كقاضٍ وقال الخليل

نقلت

تقلب العين الى اللام ثم اعل كقاضٍ والالزم كثرة الاعلال على القياس اولى ولو كثر بخلاف الثقل
فانه على خلافه ولو قلب فيكون وزنهما فالع عند سيبويه وفالِع عند الخليل قال واسا يأسو
كدعى يدعو الى قوله تشبيها بخذ اقول وحكم مهموز الفاء من الناقص الواوي نحو اسا يأسو
كحكم صحيح الفاء غير مهموز من الناقص الواوي نحو دعى يدعو واصل اسا أَسَوَ قلبت الواو
الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها واصل يأسو يأسُوُ استثقلت الضمة على الواو فحذفت منها
وحكم مهموز الفاء من الناقص اليائي نحو امي يومي وقد عرفت كيفية اعلال اتى يأتي
وايت امر من تأتي واصله ائتِ فقلبت الهمزة الثانية ياءً ومنهم من يقول في الامر المأخوذ من تأتي تِ
بحذف الهمزة الثانية تخفيفا تشبيها بخذ وكل ثم استغني عن همزة الوصل فحذفت همزة الوصل
استغناءً عنها فصارت على حرف واحد وانما شبهوه في الاعلال بخذ لا في كونه على حرف واحدٍ
قال ووأى يأي كوقى يقي اقول حكم مهموز العين الذي هو معتل الفاء الواوي والناقص
اليائي مثل وأى يأي من الوأي وهو الوعد كحكم المعتل الفاء الواوي والناقص اليائي
من غير مهموز العين كوقى يقي قِ واعلاله كاعلاله وامرٌ من تأي حذفت منه حرف المضارعة
فحذفت الياء للجزم فصار على حرف واحد كقِ قال واوى يأوي الى قوله أيو اقول
وحكم مهموز الفاء من المعتل العين الواوي والمعتل اللام اليائي من باب فعل يفعل
مثل اوى يأوي آيا كحكم صحيح الفاء غير المهموز من المعتل العين الواوي والمعتل اللام

الياتي من ذلك البنا مثل شوى يشوي شيا واعلاله واصل ايا أو يا قلبت الواو الف واد
غمت وايوامر من نأوى حذفت منه حرف المضارعة وزيدت في اوله همزة الوصل ثم حذفت
الياء للجزم فصار او فقلبت الهمزة الثانية ياء لسكونها وانكسار ما قبلها فصار ايو قال
ونأى ينأى كرعى يرعى اقول وحكم مهموز العين من الناقص الياتي من باب فعل
يفعل بفتح العين في الماضي والمضارع نحو نأى ينأى من النأي وسو ايعا كحكم الناقص
غير المهموز من ذلك البنا مثل رعى يرعى واعلاله كاعلاله والامر منه انا سجاع حذفت
منه حرف المضارعة وزيدت همزة الوصل في اوله مكسورة ثم حذفت الالف للجزم فصار انأ
قال وكذا قياس راى يراى الى قوله ارى نرى اقول وحكم راى يراى كحكم نأى ينأى في
الاعلال الا ان العرب اتفقوا على حذف الهمزة من مضارعه لكثرة الاستعمال وهو مضارع
نأى فقالوا يرى اصله يراي فنقلت حركة الهمزة الى ما قبلها ثم حذفت للتخفيف ثم قلبت
الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها واصل يرون يرايون فنقلت حركة الهمزة الى ما قبلها
ثم حذفت الهمزة للالتقاء ثم الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فالتقى الساكنان بين الالف
المنقلبت عن الياء وواو الضمير فحذفت الالف للساكنين فصار يرون واصل ترين
ترايين وقد سبق بيان كيفية اعلاله في بحث نون التاكيد والامثلة الباقية ظاهرة
وقد استوى في خطاب المؤنث لفظ الواحدة ولفظ الجمع بعد الاعلال وتخفيفا

الهمزة

الهمزة لكن تقديرهما مختلف فوزن الواحدة المخاطبة تفين لان عينه ولامه محذوفان ووزن
الجمع تفلن لان عينه محذوف وفاؤه ولامه مثبتان قال فاذا امرت منه قلت على الاصل
ارءَ كارع الى قوله رينان اقول ان تبني الامر من ترى يترى فلا يخ من ان تبني قبل
حذف الهمزة منه او بعد حذفها فان بنيتها قبل حذفها قلت أرء على وزن ارفع بإثبات
عينه كارع وان بنيتها منه بعد حذف الهمزة قلت رَ بحرفٍ واحدٍ فرأمر من ترى
حذفت منه حرف المضارعة وحذفت الالف للجزم فصار على حرفٍ واحدٍ
فيح يلزم الحلوق هاء الساكنة عند الوقف لانه لو سكن لزم الابتداء بالساكن والوقف
على المتحرك فيلزم الهاء لئلا يلزم الابتداء والوقف على حرفٍ واحد واذا دخلت
نون التاكيد على الامر المأخوذ من ترى اعيدت اللام المحذوفة في المفرد المذكر فتقول
رَيَنَّ باعادة اللام المحذوفة قال فهو راءٍ الى قوله مرئي اقول اسم الفاعل من راى
يرى للمذكر على وزن فاعٍ نحو راءٍ اصله رائي على وزن فاعل استثقلت الضمة على
الياء فحذفت ثم حذفت الياء لالتقاء الساكنين واصل راؤن رائيون كذا
عيون استثقلت الضمة على الياء فنقلت الى ما قبلها ثم حذفت لاجتماع
الساكنين وتقول في اسم المفعول مرئي بكر تحي اصله مرئوي اجتمعت الواو
والياء والسابقة منهما ساكنة قلبت الواو ياءً وادغمت الياء في الياء ابدلت الضمة كسرة لتناسب الياء

فينبغي ان يذكر تعريف كل واحد من اسمي الزمان والمكان اولاً ليعثر المبتدي على حقيقتهما
ثم يذكر كيفية بنائهما وانا اذكر تعريف كل واحد منهما اولاً ثم اشرع في بيانهما فاقول فاعلم
ان اسمي الزمان والمكان هما موضوعان للزمان والمكان باعتبار وقوع الفعل فيهما مطلقاً
اي من غير تقييد بشخص وزمان فاذا قلت مخرج فمعناه موضع الخروج المطلق او زمان
الخروج المطلق اذا عرفت تعريفهما فاعلم ان الفعل الذي تريد ان تبني منه الزمان والمكان
لا يخلو من ان يكون ثلاثياً مجرداً او غيره فان كان ثلاثياً مجرداً فلا يخلو من ان يكون معتلا
الفاء واللام اولا فان كان ثلاثياً مجرداً ولم يكن معتل الفاء واللام سواء كان
معتل العين اولا فلا يخلو من ان يكون عين فعل مضارع ذلك الفعل مكسوراً او
مفتوحاً او مضموماً فان كان مكسوراً نحو جلس يجلس وبات يبيت فاسمي الزمان
والمكان منه على وزن مفعل بزيادة الميم في موضع حرف المضارعة وكسر العين كالمجلس
وهو موضع الجلوس والمبيت وهو موضع البيتوتة واصل مبيت مبيت على وزن
مفعل نقلت الكسرة لثقلها عليها الي ما قبلها فصار مبيت وانما اورد ليعلم
انه يبنى من الصحيح والاجوف وانما اختصت الميم لاسمي الزمان والمكان من بين
ساير الحروف الزوايد لاختصاصها لاسم المفعول نحو مكرم وكل واحد من اسمي الزمان
والمكان مفعول فيهما لوقوع الفعل فيهما فيهما ولهذا المعنى خص الميم بالزيادة لاسمي الزمان والمكان

دائما

وانما حركت الميم بحركة حرف المضارعة لوقوعها موقعها فناسب ان يحرك بحركتها وانما كسرت العين فيهما ليوافق حركة عين فعل الزمان والمكان بحركة عين فعل المضارع وان كان مفتوحا او مضموما فاسمي الزمان والمكان منهما على وزن مفعل كالمذهب وهو موضع الذهاب من ذهب يذهب والمقتل وهو موضع القتل من قتل يقتل والمشرب وهو موضع الشرب من شرب يشرب والمقام وهو موضع القيام من قام يقوم واصل مقام مقوم نقلت حركة الواو الى ما قبلها وقلبت الواو الفا لتحركها في الاصل وانفتاح ما قبلها في الآن فصار مقاما وانما فتح فيما يكون عين فعل مضارعه مفتوحا للموافقة بين الحركتين وانما اختير الفتح فيما كان عين فعل مضارعه مضموما ولم تخير فيه الموافقة لعدم مجيء مفعل بضم العين في كلامهم الا بالهاء نحو مكرمة ومقبرة ومشرقة على الشذوذ فعدلوا من المفعل بضم العين الى المفعل بفتحها لخفة الفتحة وشذ المسجد وهو بيت مبني للعبادة سواء سجد فيه او لم يسجد والمشرق لموضع الشرق والمغرب لموضع الغروب والمطلع لموضع الطلوع والمجزر لموضع يجزر فيه للابل والمفرق لموضع يفرق فيه الشعر وسط الرأس والمرفق لموضع يحصل فيه الرفق ولا لغة والمسكن لموضع سكن فيه والمنبت لموضع ينبت فيه النبات والمسقط لموضع سقط فيه شيء من شيء والمنسك لموضع يتعبد فيه وشذوذ بالكسر عينها مع ضم ما خذها وحكي الفتح في بعض هذه الاسماء من المنسك والمسكن

والمطلع والمغرق وجوّز الفتح في جميع هذه الاسماء كلها ولم يسمع لكونها على القياس

هذا اذا كان الفعل الى قوله والمقام هذا الذي   هذا الذي ذكرنا على تقدير ان

يكون الفعل غير المعتل الفاء واللام واذا كان الفعل معتل الفاء سواء كان مكسور العين

او مفتوحها او مضمومها فاسمي الزمان والمكان منه على مفعل بكسر العين كالموعد والموضع

لان الكسرة مع الواو اخف من الفتحة معها اذ مَوعِد اخف من مَوعَد وقد نظر وعلوّان الفتحة

اخف الحركات والكسرة ثقيل فاستعمال الحركة التي هي اخف مع الواو اخف من استعمال

اثقلها معه واذا كان الفعل معتل اللام فالاسم على مفعل بالفتح مطلقاً سواء كان مفتوحاً

او مضموماً او مكسوراً كالمرمي والمأوي والمغزي وذلك نحوه الفتحة وقد

يدخل على بعض الاسماء تاء التانيث كالمظنة والمقبرة والمشرقة باعتبار البقعة

ولو كان القياس عدم دخوله وشذ المقبرة والمشرقة بضم الباء والراء اذ القياس

هو الفتح لكونها ماخذ منها يقبر ويشرق بالضم ويكون فيهما ثالث اي الفتح والضم وكذا في المظنة

الظاء والكسر اذ القياس هو الفتح لكون ماخذه يظن بالضم وان لم يكن الفعل الذي

بني منه اسمي الزمان والمكان ثلاثياً مجرداً سواء كان ثلاثياً مزيداً او رباعياً مجرداً او ملحقاً

مجرداً فاسمي الزمان والمكان على وزن اسم المفعول فزنه اسم المفعول مشترك

بين اسمي الزمان والمكان والمصدر واسم المفعول والفارق لكل واحد منها

عن الآخر القرينة الحالية او المقالية كالمدخل من ادخل يدخل والمقام من اقام يقيم والاصل مقوم قلبت الواو الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها وانما استعملوا صيغة اسم المفعول في اسم الزمان والمكان لكون كل واحد منهما محلا للفعل كالمفعول فشبه كل واحد منهما بالمفعول به اعني زيدا في قولك ضربت زيدا لكونها محلا لذلك الفعل الصادر منك كما ان المفعول به محل للفعل الصادر عنك وانما استعملوا صيغة اسم المفعول في المصدر لان المصدر مفعول فاذا قلت ضربت ضربا كان بمنزلة قولك احدثت ضربا واذا كثر الشيء اي قوله ومعناه اذا حصل الشيء الكثير بالمكان فان كان اسم ذلك الشيء من الثلاثي المجرد بني منه مفعلة بالفتح ويقال مسبعة ومأسدة ومذأبة ومبطخة ومقثأة الارض التي كثر فيها السباع والاسد والذئاب والبطيخ والقثاء ولا بد من الحاق تاء التانيث لهذا النوع لانه صفة للارض وهي مؤنثة وانما قال من الثلاثي المجرد لان المفعلة لا تبنى مما جاوز على ثلاثة احرف من نحو الضفدع والثعلب كراهة ان يثقل عليهم التلفظ بها لتكثر حروف الكلمة بخلاف الثلاثي لقلة اثقال حروفه فلا يقال ارض مضفدعة ومثعلبة لارض كثيرة الضفادع والثعالب بل يقال كثيرة الضفدع والثعلب واما اسم الآلة اي قوله ومفتاح في الحد الذي ذكر المص لاسم الآلة نظر وهو انه لا يخرج من ان يكون لفظ هو في قوله

فهو ما يعالج به الفاعل المفعول الخ راجع الى اسم الآلة او الى الآلة لا سبيل الى الاول
لان اسم الآلة لفظ لا يعالج به المعالجة والاستعانة في وصول اثر الفاعل الى المفعول
بالمسمى الذي هو الآلة لا باسمها لان من اراد ان يفتح بابا او يقطع ثوبا مثلا
فالفتح والقطع انما يحصل بمسمى المفتاح والمقراض لا باسمهما فلا يصح ان يقال
اسم الآلة فهو ما يعالج به الفاعل المفعول في وصول الاثر اليه ولا سبيل الى الثاني
لانه لا يوافق غرضه او لمعرفة صدده ببيان اسم الآلة وبيان كيفية بنائه من الفعل
لا بصدد بيان مسمى الآلة ويمكن ان يجاب عنه بان لفظ هو راجع الى الاسم الآلة للآلة باعتبار مدلوله
ومسماه اي اسم الآلة هو ما يعالج بمسماها الفاعل المفعول في وصول الاثر اليه فمسماه مقدر وفيه نظر وهو
وهو انه يلزم الاضمار في الحد وهو مجتنب في الحدود والتعريفات ولو قال المصنف الاسم الآلة ما اشتق
من فعل اسما لما يعالج به الفاعل المفعول لوصول الاثر اليه لكان اصوب واندفع النظر اذا عرفت
هذا فاعلم ان اسم الآلة يجيء من الفعل على ثلاثة اوزان مفعل كمحلب وهو اسم لما يحلب
باستعانته ومفعلة كمكسحة وهو اسم لما يكسح به يقال كسح البيت اذا كنسه ومفعال كمفتاح
ومصفاة لآلة الفتح والتصفية والمصفاة الذي يصفى بها الشراب وانما كسرت الميم في هذه الاوزان
الثلاثة لاسم الآلة ولم تفتح ولم تضم فيها فرقا بين اسم الآلة والمصدر واسم المفعول واسمي الزمان
والمكان وقالوا مرقاة الى فوق اراد المكان ومن العرب من يقول مرقاة بكسر الميم

على وزن

على وزن مفعال لآلة الرقي والصعود وهو السلم واصلها مرقية على وزن مفعلة قلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فصار مرقاة ومن العرب من فتح ميم المرقاة واراد بها اسم المكان الذي يصعد فيه باسم لآلة التي هي مفعلة وشذ مدهن الى قوله على القياس وجاءت الفاظ اسم لآلة مضموم الميم والعين وهي خارجة عن القياس والقياس فيها كلها كسر الميم وفتح العين وهو المدهن لما يجعل فيه الدهن والمسعط لما يجعل فيه السعوط وهو طاد يسعط به العليل في انفه والمدق وهو اسم لما يدق به الشيء كآلة القصار والمنخل وهو ما ينخل به الدقيق والمكحلة وهو وعاء الكحل والمرتبة وهو ما يوالحرض وهو لاشنان قوله وقد يقال مدق ومدقة على القياس بكسر الميم وفتح العين تنبيه المرة الى قوله والجلسة هذا اشارة الى بيان كيفية بناء المرة منه ان كان ثلاثيا فالمرة يجي منه على وزن فعلة بفتح الفاء وسكون العين وزيادة التاء في آخره فتقول ضربت ضربة وقمت قومة كما قيل الفعلة للمرة والفعلة للحالة والمفعل بالفتح للموضع والمفعل للآلة اي للمرة وللحالة اي للنوع وانما يجي المرة منه على وزن فعلة لان الاصل في مصادر الافعال الثلاثية فعل بفتح الفاء وسكون العين فيبنى منها على الزنة التي هي اصل وانما زيدت التاء في آخر ليدل على المرة الواحدة وانما خص للآخر لزيادة التاء لانه محل الزيادة والمنفصل وانما اورد المص مثالين ليعلم انها

بجي

من اسماء الآلة وغيره وإن كان غير الثلاثي المجرد والمزيد فيه ولم يكن فيه التاء فالمرة

منه على المصدر المستعمل بزيادة الهاء كالاعطاءة والانطلاقة للفرق بينه وبين المصدر

وإن كان الفعل ثلاثيا وفيه تاء أو غير ثلاثي مع التاء فالمرة منهما وكذا بين النوع على على

مصدرهما المستعمل مع وصفهما بالواحدة للفرق بينهما نحو رحمت رحمة واحدة و

دحرجته دحرجة واحدة ولا يجتلب تاء اخرى في آخر مصدرهما لئلا يؤدي الى اجتماع ٤

التائين في كلمة واحدة قوله والفعلة بالكسر للنوع من الفعل الخ اي وتجيء

النوع من المصدر الثلاثي لا تاء فيه على فعلة بكسر الفاء نحو حسن الطعمة والجلسة اي الشأن

حسن الاكل والجلوس عادته ومن المصدر الثلاثي الذي فيه التاء على مصدره

المستعمل مع الوصف بغير الواحدة كقولنا اللهم ارحمنا رحمة واسعة للفرق

بينه وبين المرة ومن غير الثلاثي اذا لم يكن فيه التاء وتجيء

على مصدره المستعمل مع زيادة التاء فيه للفرق

بينهما والوصف بغير الواحدة للفرق بينه وبين المرة

نحو انطلاقة سريعة وإن كان فيه فعلى مصدره المستعمل

مع الوصف بغير الواحدة نحو دحرجة دحرجة

شديدة للفرق بينه وبين المرة وهذا آخر الكلام

تمت الكتاب

بعون ملك

الوهاب

تمت [illegible] في يوم الجمعة في اوائل شعبان

سنة [illegible]

منم که یافته‌ام ذوق و صحبت غم را

منم که یافته‌ام ذوق و صحبت غم را

منم که یافته‌ام ذوق و صحبت غم را

منم که یافته‌ام ذوق و صحبت

منم که یافته‌ام ذوق و صحبت غم را

منم که یافته